يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٢ حزيران ١٩٩٠ ، الموافق ١٨ ذو القعدة ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/٢٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום שלישי 12.6.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 26/47 - 12.6.1990 - Price: 1.10 Shekel

بعد اسابيع عديدة من الازمة الوزارية ونتيجة لصفقات البيع والشراء الرخيصة

# حكومة شمير اليمينية المتطرفة تحظى بدعم ٦٢ عضو كنيست

■ ٥٧ عضو كنيست يصوتون ضدها ■ طوبي: هذه الحكومة لا تعكس الازمة العميقة التي يواجهها المجتمع الاسرائيلي فحسب وانما تعكس عمق الفساد والعنف اللذين بلغهما الجهاز السياسي ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حظيت حكومة يتسحاق شمير اليمينية المتطرفة بتأييد أغلبية أعضاء الكنيست اذ دلت نتائج تصويت الثقة الذي جرى في ساعة متأخرة من مساء امس على ان (٦٢) عضو كنيست صوت الى جانب هذه الحكومة بينما صوت ضدها (٥٧) عضو كنيست من كتل المعراخ ومبام وراتس وشينوي والجبهة والتقدمية والعربي الدمقراطي واثنان من «اغودات يسرائيل» فيما امتنع عن التصويت عضو كنيست واحد هو افراهام فرديغير (من اغودات يسرائيل).

وقد برز تصويت النائب المعراخي السابق افرايم غور الى جانب الحكومة.

وبعد التصويت ادى رئيس الحكومة والوزراء الجدد فيها اليمين الدستورية. ويشار الى ان هذه هي الحكومة الـ (٢٤) في اسرائيل.

● البقية على ص ٢ ●

● شبان الانتفاضة مع شعبها كله، يعلنون: الانتفاضة مستمرة مهما تطرف شمير وجمع حوله من العنصريين والترانسفيريين. (الصورة التقطت في القدس المحتلة يوم ٢٦ ايار).

(صورة من و. ص. ف)

خلال حملة احتلالية على احد المنازل:

# استشهاد شاب في مدينة نابلس

● اتلاف (٣٠) دونم مزروعات تابعة لاهالي قرية الخضر ● هدم منزل يأوي (١٩) نفرا واوامر باغلاق (٣) منازل ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال ظهر امس الاثنين في نابلس الشاب جمال (خالد) الصباغ (١٨ عاما) وجرحوا واعتقلوا (١١) شابا اخر كانوا في احد المنازل القريبة من مدرسة ظافر المصري في محيط المسجد الكبير في المدينة. وكان من بين هؤلاء عدد من المطاردين وبعضهم مسلح فيما قال الناطق العسكري انه عثر في حوزتهم على «مسدس ومواد قتالية». وعلم مراسلنا ان سلطات الحكم العسكري رفضت السماح لمندوب عن الصليب الاحمر بزيارة الجرحى الذين قيل ان بعضهم في حالة خطيرة وان طائرة مروحية نقلتهم الى احد المستشفيات الاسرائيلية.

وبعد تكتم استمر عدة ساعات نسب الى الناطق العسكري قوله ان دورية عسكرية اصطدمت بمجموعة من الشبان

● البقية على ص ٢ ●

## تحليل اخباري

## انجاز هام للحزب الشيوعي في الانتخابات البرلمانية في تشيكوسلوفاكيا

* على الرغم من الهستيريا المعادية للشيوعية حصل الشيوعيون على ١٦٪ من الاصوات وعززوا موقعهم الكبير في حياة البلاد *

● حيفا ـ لملحق «الاتحاد» السياسي ـ تضمنت آخر الانباء عن نتائج الانتخابات في تشيكوسلوفاكيا التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي مفاجأة لم تكن متوقعة. اذ حل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في المرتبة الثانية بعد ان كانت الاستطلاعات السابقة للانتخابات اكدت ان «المسيحيين الدمقراطيين» هم الذين سيحلون في المرتبة الثانية وليس الشيوعيون. وحصل الشيوعيون على مليون ونصف المليون من الاصوات (١٦٪) من اصل (١١) مليونا. وسيكون لهم في الجمعية الوطنية (البرلمان) (٤٨) مقعدا من اصل (٣٠٠) مقعد.

اما «المنتدى المدني» ونظيره السلافي «المنتدى العام ضد العنف» فقد حلا في المرتبة الاولى وحصلا على ١٦٩ مقعدا.

وحصلت الاحزاب الاخرى التي تخطت نسبة الحسم (٥٪) على سائر المقاعد في البرلمان. فالحزب المسيحي الدمقراطي حصل على (٤٠) مقعدا. والانفصاليون المورافيون على (١٧) مقعدا و «الاستقلاليون السلافيون» على (١٥) مقعدا و «حزب الاقليات القومية» على (١١) مقعدا.

● البقية على ص ٢ ●

## التشكيلة الوزارية لحكومة الكوارث

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تنشر، فيما يلي، التشكيلة الوزارية لحكومة اليمين المتطرف، كما اعلن عنها رئيساالحكومة، يتسحاق شمير، امس الاثنين، في جلسة الكنيست.

* رئيس الحكومة ووزير العمل ووزير شؤون البيئة: يتسحاق شمير (ليكود) * نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية: دافيد ليفي (ليكود) * نائب رئيس الحكومة ووزير الصناعة والتجارة: موشيه نيسيم (ليكود) * وزير «الامن»: موشيه ارنس (ليكود) * وزير الصحة: ايهود اولمرت (ليكود) * وزير الزراعة: رفائيل ايتان (تسومت) * وزير الداخلية: ارييه درعي (شاس) * وزير المعارف: زيبولون هامر (مفدال) * وزير الاقتصاد والتخطيط: دافيد مغين (ليكود) * وزير المالية: يتسحاق موداعي (تطوير الفكر الصهيوني) * وزير الشرطة: روني ميلو (ليكود) * وزير القضاء: دان مريدور (ليكود) * وزير الطاقة والعلوم: يوفال نئمان (هتحيا) * وزير الاستيعاب: يتسحاق بيرتس (مستقل ـ انفصل عن شاس) * وزير الاتصال: رفائيل بنحاسي (شاس) * وزير السياحة: غدعون بات (ليكود) * وزير المواصلات: موشيه كتساب (ليكود) * وزير الاديان: افنير شاكي (مفدال) * وزير الاسكان: اريئيل شارون (ليكود).

وتجدر الاشارة الى ان شمير احتفظ بوزارتي العمل وشؤون البيئة على «امل» انضمام «اغودات يسرائيل» للائتلاف الحكومي الضيق فيما بعد.

اللجنة الدولية تؤكد نزاهة ودمقراطية الانتخابات:

## فوز الحزب الاشتراكي البلغاري بحوالي ٥٠٪ من الاصوات

* احد اعضاء اللجنة من بريطانيا : بلغاريا اعطت مثالا للدمقراطية * «اتحاد قوى الدمقراطية» المعارض يحاول التشكيك في مصداقية الانتخابات والوفد الامريكي يجري محاولة مماثلة!! *

● صوفيا ـ لمرأسلنا برهوم جرايسي ـ من المتوقع ان تصدر النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية في بلغاريا حتى فجر اليوم الثلاثاء، وذلك بسبب صعوبات نشأت في عملية الفرز، حيث تحاول قوى المعارضة ان تشكك في مصداقية الانتخابات واللجنة القطرية للانتخابات تحقق في كل شكوى.

وكانت الانتخابات، التي جرت يوم امس الاول الاحد، قد سارت بشكل سليم وبدون اية مشاكل اساسية سوى بعض الاشكالات البسيطة.

وكانت شركة «انفاس» الالمانية الغربية قد أجرت استطلاعا خاصا بها على الرغم من الحظر الذي فرضه رئيس الدولة، بيتر ملادينوف، على اجراء مثل هذه الاستطلاعات في يوم الانتخابات نتيجة معارضة المعارضة لذلك، إلا ان نتائج «إنفاس» اعلنت عبر وسائل الاعلام العالمية وبعدها الراديو والتلفزيون البلغاريين. وكانت نتيجة «انفاس» كالتالي: الحزب الاشتراكي البلغاري (الشيوعي) ٤٨٫٣٪ واتحاد قوى المعارضة ٣٣٫٧٪ وحزب الفلاحين ٨٫٦٪ وحزب الاقلية القومية التركية ٨٫١٪. وباقي الاحزاب لم تحصل على نسبة الحسم. كذلك اشار الاستطلاع الى تجاوز المعارضة نسبة الـ ـ ٥٠ ٪ في العاصمة صوفيا، والى حصول الحزب الاشتراكي على نسب عالية في مدن اخرى مثل ٦٥٪ و ٧٠٪، وعلم ان استطلاعات هذه الشركة قريبة جدا للواقع وقد اجرت استطلاعات في انتخابات رومانيا والمانيا الشرقية وهنغاريا.

● البقية على ص ٧ ●

## ٢٧ قتيلا في مجزرة في الاناضول التركية

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة الانباء «الاناضول» التركية شبه الرسمية بأن سبعة وعشرين قرويا بينهم نساء واطفال قتلوا ليل الاحد/الاثنين خلال «هجوم شنه الارهابيون الانفصاليون» في منطقة اروه قرب سيرت، (جنوب شرق الاناضول ذات الغالبية الكردية).

ولم يكن ممكنا الحصول، في اتصال هاتفي من انقرة على اية معلومات اضافية، صباح امس، لدى مركز شرطة ديار بكر المسؤولة عن هذه المنطقة، التي فرضت فيها حالة الطوارئ، منذ عام ١٩٨٧.

كما لم يكن ممكنا معرفة اية تفاصيل حول «الهجوم» وخصوصا حول عدد الذين هاجموا قرية «سفرغلي» في منطقة «أروه» التي كانت نقطة انطلاق التمرد الانفصالي المسلح الكردستاني ضد الحكم المركزي في انقرة عام ١٩٨٤.

الحزب الاشتراكي الفرنسي:

## حكومة شمير هي الاكثر يمينية منذ اربعين عاما

● صحافة الخليج: حكومة شمير الجديدة ستعمل على رسم خطة حرب ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ أعرب الحزب الاشتراكي الفرنسي (الحاكم)، امس (الاثنين)، عن قلقه بعد تشكيل حكومة يتسحاق شمير «الاكثر انغلاقا على الحوار التي تعرفها اسرائيل».

وصرح الناطق باسم الحزب الاشتراكي، جان جاك كيران، ان هذه الحكومة «تبدو غير مؤهلة للرد على المشكلات» معتبرا انها «الاكثر يمينية منذ اربعين عاما».

وأدلى كيران بهذه التصريحات في الوقت الذي قدم فيه شمير حكومته الى الكنيست بعد ظهر امس وذكر بان الحزب الاشتراكي الفرنسي مثل حركة الاشتراكية الدولية يدعو الى «حوار مباشر» بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

● صحافة الخليج: حكومة تصعد مخاطر الحرب ●

المنامة ـ الوكالات ـ تطرقت صحافة الخليج، امس (الاثنين)، الى احتمالات نشوب حرب في الشرق الاوسط بعد تشكيل حكومة اسرائيلية متطرفة برئاسة يتسحاق شمير.

وأكدت صحيفتا «الاتحاد» و«الفجر» الصادرتان في ابو ظبي، ان حكومة شمير «ستعمل على رسم خطة حرب» تشن على الدول وان منطقة الشرق الاوسط «تنزلق في سرعة نحو الحرب».

من جهتها رأت صحيفة «عكاظ» السعودية ان حكومة «تضم متطرفين من المطالبين بطرد الفلسطينيين من اراضيهم

● البقية على ص ٢ ●

في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية:

## الملك حسين يتوقع «تطورات صعبة» في المنطقة والاردن يمر «في اكثر مراحل تاريخه خطورة»

●عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر الملك الاردني، الملك حسين، ان تشكيل حكومة اسرائيلية متشددة بزعامة الليكود قد يزيد من «التطرف» في الشرق الاوسط. وقال انه يتوقع «تطورات صعبة للغاية في المنطقة» مضيفا ان الاردن يمر في مرحلة «لعلها الاكثر خطورة في تاريخه الحديث».

وفي حوار بالانكليزية مع مجموعة من مراسلي وكالة الصحافة الفرنسية في الشرق الاوسط في اعقاب اجتماعهم الاقليمي السنوي الذي انعقد هذا العام في العاصمة الاردنية برئاسة المدير العام للوكالة كلود موازي قال الملك حسين ان السلطات الاسرائيلية وجهت «ضربة قاضية» لمقترحات السلام التي قدمها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، معتبرا ان الازمة التي نجمت عن الخلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل «حولت مساعي السلام» عن مشروع انعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط «كان قد يؤدي الى نتائج معينة».

● البقية على ص ٢ ●

القيادة الوطنية الموحدة في بيانها الجديد (رقم ٥٨):

## لتخرج قرارات القمة العربية الاخيرة الى حيز التنفيذ العملي بمواقف واجراءات حازمة ضد واشنطن وموقفها

● ابداء الاعتزاز باللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف التي اكدت على «مجابهة الضغوط الامريكية وادانة كل محاولات الابتزاز والتهديد بقطع الحوار مع م.ت.ف» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت القيادة الوطنية الموحدة في المناطق المحتلة ان قرارات القمة العربية الاخيرة في بغداد «يجب ان تخرج الى حيز التنفيذ العملي» واكدت على ان الخداع والتنكر للحقوق الفلسطينية والتغطية على جرائم الاحتلال من قبل الولايات المتحدة يتطلب «موقفا حاسما ضد الولايات المتحدة، من خلال «تهديد مصالحها في الدول العربية واجبارها على التراجع عن موقفها المعادي لحقوق شعبنا» وكذلك «ضرورة اتخاذ رد عملي سياسي واقتصادي ضدها».

هذا ما جاء في النداء الاخير للقيادة الوطنية الموحدة الذي حمل الرقم (٥٨) والعنوان «نداء التحدي للحكومة العنصرية». ويبدو ان النداء توقع نجاح تكتل «الليكود» برئاسة اسحق شمير في تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة كما توقع ان «وتيرة القمع والارهاب الرسمي والمنظم ستكون احد وسائل هذه الحكومة لفرض توجهاتها وابدى النداء اعتزاز الشعب الفلسطيني وتمسكه بقرارات اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف التي اكدت على «مجابهة الضغوط الامريكية وادانة كل محاولات الابتزاز الامريكية والتهديد بقطع الحوار مع م.ت.ف».

وثمن النداء فعالية الاضراب عن الطعام التي نفذها عدد من الشخصيات الوطنية احتجاجا على مجزرة عيون قارة كما ثمن التضامن الجماهيري الشعبي مع المصريين.

واكدت ق.و.م على مقاطعة الاتصالات الرسمية مع القنصلية الامريكية و«اي مبعوث امريكي رسمي» من قبل كافة «قطاعات شعبنا»، اضافة الى توجيه دعوة لمقاطعة البضائع الامريكية في فلسطين.

ونظرت ق.و.م بارتياح الى تصريحات الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بشأن «حظر اسكان المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي في اراضي دولة فلسطين» وطالبت الاتحاد السوفييتي بترجمة ذلك فورا.

ودعت ق.و.م الى تطبيق عدد من الفعاليات كان من بينها:

* فتح المحال التجارية ابوابها حتى الساعة السابعة مساء يوم السبت ٦/١٦ * اعتبار يوم الاحد ٦/١٧ «يوما مميزا للتصعيد في ذكرى استشهاد الابطال محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي في سجن عكا» * اعتبار يوم الاربعاء ٦/٢٠ يوم «اضراب شامل بمناسبة مرور شهر على استشهاد ابناء طبقتنا العاملة في عيون قارة والشهداء الذين سقطوا على ارض الوطن وبمناسبة يوم الطفل الفلسطيني الشهيد حيث ترفع الاعلام الفلسطينية والاعلام السوداء على كل بيت فلسطيني كما تطفأ الانوار الساعة التاسعة مساء لمدة (١٥) دقيقة تطلق خلالها الصفارات الاحتجاجية» * اقامة صلوات الغائب على ارواح الشهداء يوم الجمعة (٦/٢٢) ويتم «تنظيم مسيرات بعد الصلاة كما تقرع الكنائس اجراس الحزن» * الاربعاء (٦/٢٧) تتوقف حركة السير في كل فلسطين المحتلة لمدة ٥١) دقائق ابتداء من العاشرة صباحا «كما يقف طلابنا في المدارس دقيقة صمت يقومون بعدها بانشاد النشيد الفلسطيني» * الخميس (٦/٢٨) يوم اضراب شامل «احتجاجا على ضم القدس عاصمة دولتنا المستقلة» * الاحد (٧/١) القادم «يوم التراث الفلسطيني تقام فيه معارض التراث ويرتدي فيه شعبنا الزي الوطني وتحيى حلقات الدبكة والغناء الشعبي» * تفتح المحلات التجارية ابوابها طوال النهار بمناسبة وقفة عيد الاضحى (عرفات) حيث يمكن للتجار فتح محلاتهم حتى العاشرة ليلا.

## النجاب: م.ت.ف ستبدأ قريبا بتنفيذ خطة عمل جديدة

●عمان ـ الوكالات ـ صرح سليمان النجاب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستبدأ قريبا بتنفيذ خطة عمل على صعيد القضية الفلسطينية وفقا لقرارات قمة بغداد العربية الاستثنائية الاخيرة. وذلك في حديث لصحيفة «الدستور» الاردنية نشرته امس الاول الاحد.

واشار النجاب الى ان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف بحثت هذا الامر من جميع جوانبه في اجتماعاتها التي عقدتها في بغداد وانتهت يوم الخميس الماضي.

وقال النجاب ان الاتجاه المحوري للتحرك الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية حسب هذه الخطة سيتركز على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام.

واضاف المسؤول الفلسطيني ان المنظمة ستتحرك مباشرة نحو عدة عواصم اوروبية وكذلك الاتحاد السوفييتي من اجل تنشيط الجهود الدولية بشأن التسوية وعدم قصر التحركات على الولايات المتحدة كما جرى في الفترة السابقة.

وفق نتائج شبه رسمية:

## فوز المرشح المستقل في انتخابات الرئاسة في بيرو

● ليما ـ الوكالات ـ فاز المرشح المستقل، البرتو فوجيموري، في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي جرت في بيرو، امس الاول الاحد، على منافسه الكاتب ماريو فارغاس لوسا، مرشح المحافظين. وذلك حسب نتائج شبه رسمية.

وصرح فوجيموري وهو مهندس زراعي في مؤتمر صحفي بان هناك حاجة للتوصل الى وحدة وطنية في البلاد. واضاف ان الوضع الخطير في بيرو يتطلب جهدا غير عادي. واعرب عن اعتقاده ان بامكان بيرو ان تخرج من الازمات الداخلية.

واشار معهد «ابويو» الخاص بسبر الاراء الى فوز فوجيموري بنسبة ٥١٫٨٪ فيما حصل منافسه فارغاس لوسا على ٣٧٫٨٪ ويستند هذا الاستطلاع الى نتائج حوالي خمسة الاف مكتب اقتراع.

وستنشر النتائج الرسمية خلال الايام المقبلة.

رغم تحرير النساء في فنلندا من الخدمة الاجبارية:

## تعيين امرأة وزيرة للدفاع

● هلسنكي ـ «و.ص.ف» ـ ستكون اليزابيت رين، رئيسة المجموعة البرلمانية للحزب السويدي الصغير، اول امرأة تتولى مهام وزارة الدفاع في فنلندا.

فقد اوصت لجنة العمل والمجموعة البرلمانية للحزب السويدي الذي يمثل الاقلية السويدية في فنلندا بتعيين رين (٥٥ عاما) وبالاجماع، امس الاول الاحد، في هذا المنصب.

ويقوم حاليا بمهام وزير الدفاع اولا نورباك (٤٩ عاما) الذي انتخب مؤخرا رئيسا للحزب السويدي. وسيصبح نورباك وزيرا للتربية بعد ان يحل محل كريستوفر تاكسل الذي سيغادر الحكومة الائتلافية للعودة الى حقل الصناعة.

ولم تتلق رين تأهيلا عسكريا لأن الخدمة العسكرية الاجبارية مقصورة على الرجال في فنلندا.

## الاستخبارات الامريكية كانت وراء اعتقال مانديلا العام ١٩٦٢

●اتلانتا (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ اكدت وكالة المعلومات الامريكية «كوكس نيوز سرفيس»، التي تتخذ من اتلانتا (جورجيا) مركزا لها، امس الاول الاحد، ان اجهزة الاستخبارات الامريكية «سي.آي.إيه» لعبت دورا هاما في اعتقال الزعيم الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، العام ١٩٦٢.

وافادت المعلومات التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» اليوم ذاته انه كان لوكالة الاستخبارات عميل داخل المؤتمر الوطني الافريقي قام بتزويدها بمعلومات حول مانديلا ادت الى اعتقال الاخير.

ورفض احد الناطقين باسم الاستخبارات الامريكية التعليق على هذه المسألة.

وبعد ساعات من اعتقال مانديلا في ١٥ اب العام ١٩٦٢ اعلن بول ايكل وهو عميل للاستخبارات الامريكية لمسؤول امريكي لم تكشف هويته «انها احدى اهم العمليات التي قمنا بها».

ويؤكد المسؤول الامريكي السابق التي نقلت وكالة «كوكس نيوز سرفيس» اقواله: «سلمنا مانديلا للاجهزة الامنية الجنوب افريقية واعطيناها كل التفاصيل ماذا يرتدي واين سيتواجد وفي اية ساعة».

في رسالة الى الادارة الامريكية:

## الخارجية المصرية تعرب عن قلقها العميق على مسيرة السلام في اعقاب خطاب شمير في مركز الليكود

● القاهرة ـ الوكالات ـ أعربت مصر عن قلقها العميق على مسيرة السلام، بسبب خطاب رئيس الوزراء، يتسحاق شمير الذي ألقاه في مركز الليكود، وابلغت المسؤولين الأمريكان بذلك. وقالت وزارة الخارجية المصرية ان شمير هدد، في خطابه، بقمع الانتفاضة بيد من حديد وأعلن تمسكه بـ «القدس الموحدة» وعزمه على استمرار الاستيطان في الاراضي المحتلة. ووصفت وزارة الخارجية المصرية خطاب شمير بأنه «قاس ومتطرف».

هذا وكثفت الخارجية المصرية، مؤخرا، من اتصالاتها مع الخارجية الامريكية وطالبت الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لإجبارها على الالتزام بثلاث قضايا: ١ ـ وقف القمع في الاراضي المحتلة. ٢ ـ ايقاف الاستيطان في الاراضي المحتلة. ٣ ـ ان تلتزم اسرائيل بالاشتراك في اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في واشنطن، تمهيدا للقاء اسرائيلي ـ فلسطيني في القاهرة.

## بولياكوف يطلع مبارك على نتائج القمة الامريكية ـ السوفييتية

●القاهرة ـ «أ.ش.أ» ـ استقبل الرئيس، حسني مبارك، صباح امس الاثنين، فلاديمير بولياكوف، المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي ابلغ الرئيس المصري رسالة شفوية من نظيره السوفييتي تتعلق بنتائج القمة الامريكية ـ السوفييتية.

وقد حضر المقابلة الدكتور اسامة الباز، وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية، وغينادي جورافليوف سفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة.

## وفد عن الفدرالية الدولية للسلام والحرية في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجرى وفد عن الفدرالية للسلام والحرية العالمية الذي يزور البلاد حاليا سلسلة من اللقاءات والمباحثات مع تنظيمات وشخصيات اجتماعية وتمثيلية وسياسية يهودية وعربية من احزاب مختلفة حول الاوضاع السياسية المحلية والعالمية.

وترأس الوفد رئيسة الفدرالية، إلينور رومبرغ عضو البرلمان في المانيا الغربية عن حزب «الخضر»، ويضم كلا من سكرتيرة الفدرالية، إديت بلنتاين من السويد وجويس عصفور مسؤولة فرع الشرق الاوسط في الولايات المتحدة الامريكية وكريستين غريك مسؤولة قسم الشرق الاوسط في السويد. وتناولت المباحثات بين الوفد عمل التنظيمات المحلية ونشاط الفدرالية واهتماماتها. وكان الوفد شارك في مظاهرة حركة «نساء بالسواد»، والتقى نشيطات هذه الحركة واطلع منهن على نشاطهن من اجل انهاء الاحتلال وسفك الدماء.

وشارك الوفد في اجتماع لفرع الفدرالية في اسرائيل بحضور نشيطاته وعلى رأسهن السكرتيرة ماريا بطليت ونائبتها، عواطف برغوث.

## توتر شديد على محاور القتال في بيروت الشرقية

●بيروت ـ «أ.ش.أ» ـ افادت المصادر الامنية في بيروت الشرقية ان التوتر الشديد يسود محاور القتال بين قوات الجيش التابعة للمتمرد ميشيل عون والقوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع.

وذكرت هذه المصادر ان المعابر الداخلية بين مناطق بيروت تشهد عملية عبور حذرة تخوفا من انفجار الوضع الامني بين طرفي القتال. كما يشهد معبر المتحف البربير ومعبر الميناء اللذان يربطان شطري العاصمة حركة عبور طبيعية للسيارات والمشاة بالاتجاهين. وكانت جميع محاور القتال امتدادا من منطقة العدلية حتى أموت في المناطق الشرقية قد شهدت اشتباكات، الليلة قبل الماضية، وقد استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ومدافع الدبابات وخاصة في بلدتي القلا وعجلون في مرتفعات كسروان.



موندي...ال ايـطاليـا ١٩٩٠

## فوز كوستاريكا على اسكتلندا

## واليوم، لقاء هولندا مع مصر

● اقرأ عن المونديال على ص (٥)، ايضا ●



● البرازيليان مولر وكاريكا (الى اليسار) بعد تسجيل كاريكا هدفه وهدف منتخبه الثاني في مباراة الفوز (٢ : ١) على المنتخب السويدي امس الاول.

(صورة من و.ص.ف)

● جنوى ـ «و.ص.ف» ـ فازت كوستاريكا على اسكتلندا (١ / صفر) امس الاثنين في جنوى في المجموعة الاولى من الدور الاول لمونديال ايطاليا. وقد احرز خوان ارنولدو كاياسو هدف المباراة في الدقيقة (٤٨) وفي المجموعة نفسها، يذكر، كانت البرازيل قد فازت على السويد (٢ : ١) امس الاول.

● اليوم، هولندا مع مصر ●

وضمن المجموعة السادسة يلتقي في العاشرة من مساء اليوم الثلاثاء منتخبا هولندا ومصر في اولى مبارياتها في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠. (اقرأ تقريرا عن المباراة ـ على ص ٥).

وضمن المجموعة نفسها التقى في ساعة متأخرة من مساء امس منتخبا انجلترا وايرلندا.

وضمن المجموعة الخامسة تجري اليوم اول مباريات هذه المجموعة وهي تجمع بين منتخبي بلجيكا وكوريا الجنوبية.

● احتمال ايقاف حكم الاوروغواي ●

روما ـ ومن جهة اخرى، أعلن امس انه ربما يصار الى ايقاف حكم الأوروغواي، خوان كاردبللينو، لأنه احتسب ركلة جزاء غير صحيحة على الاتحاد السوفييتي في مباراته ضد رومانيا عندما اعتبر ان قلب الدفاع السوفييتي، خيديا تولين، لمس الكرة بيده داخل منطقة جزائه مع ان شيئا من ذلك لم يحصل.



# برنامج حكومة شمير ـ برنامج حربجي متطرف

□ لم يفاجأ أحد بالروح العدوانية المتطرفة التي ميزت خطاب رئيس الحكومة اسحق شمير امام الكنيست أمس عند طلبه الثقة بحكومته.

فالليكود هو حزب يميني متطرف قومياً وسياسياً واجتماعياً، وهو الأب الروحي لكل الاحزاب والحركات العنصرية والترانسفيرية والفاشية المعادية للعرب وللدمقراطية.

والسيد شمير هو ممثل نموذجي لليكود، بل انه يبدو احيانا اكثر تطرفا من الخط الرسمي لحزبه.

من ناحية ثانية، فان طبيعة شركاء الليكود في الحكومة (موليدت، تسومت، هتحيا، الاحزاب «الدينية» المتطرفة) تجعل شمير اكثر اندفاعا للتطرف باعتبار ان الكراهية للفلسطينيين شعباً وبشراً هي أساس اساسي لما يسمى «الوحدة القومية».

لقد تضمن خطاب شمير رفضاً قاطعاً لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. كما أعلن شمير ان الاساس الوحيد للسلام هو.. «اتفاقيات كامب ديفيد». ورفض شمير رفضاً جنونياً اية فكرة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وفكرة اقامة دولة فلسطينية، ولم يخجل شمير، صاحب الماضي المعروف عالمياً، من اتهام م. ت. ف بانها منظمة ارهابية.

ومع كلمات «السلام» والتعبير عن «الرغبة» في المفاوضات المباشرة مع «جيراننا»، فقد هدد شمير بأستخدام القوة لقمع الانتفاضة الفلسطينية.

ان مجرد تأكيد شمير بأن «استيعاب القادمين الجدد» هو القضية الاولى، هو من ناحية ديماغوغيا قومية ومن الناحية الثانية تأكيد على ان السلام لا يقف على رأس سلم اهتمامات الليكود. بل ان القضية الاجتماعية الاقتصادية (حل مشكلة البطالة مثلاً) لم تحظ من شمير الا بجمل قليلة فارغة من اي التزام.

ليس صدفة ان العالم المتحضر، دولاً وصحفاً وساسةً، قد رد بذهول وغضب على خطاب شمير في مركز «الليكود». وقالت اجهزة الاعلام ان العالم يشعر بالقلق الشديد من امكانية تدهور الشرق الاوسط نحو الحرب، نتيجة سياسة حكومة شمير اليمينية المتطرفة.

ولا شك في ان خطاب شمير امام الكنيست هو وثيقة سياسية رسمية تفوح منها رائحة الحرب والتوسع والاستيطان والعنصرية والترانسفير.

وازاء هذا الوضع الخطير الى اقصى حد فأننا نجدد نداءنا ـ دعوتنا لرص صفوف كل قوى السلام والواقعية اليهودية والعربية لاسقاط حكومة شمير. ان اسرائيل والفلسطينيين والشرق الاوسط بحاجة ماسة الى السلام. ولذلك يجب اسقاط حكومة التوسع الاحتلالي والظلامية السياسية والاجتماعية.

(«الاتحاد»)

## انجاز هام للحزب

● تتمة من صفحة ١ ●

ومن المنتظر ان يشكل «المنتدى المدني» حكومة ائتلافية مع احزاب المركز بدون الشيوعيين وبدون الاستقلاليين السلوفاكيين.

هذا واعلن رئيس الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فلاديسلاف اداميتس ـ رئيس الحكومة الاسبق: «لقد تجنبنا التفتت». واعرب عن سروره من نتائج الانتخابات. وقال: من الآن فصاعدا اصبح لنا موقع مشروع يتيح لنا العمل بشكل علني ودمقراطي. واضاف ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي حافظ على وحدته وافشل كل المحاولات التي استهدفت الغاء علنيته. واكد ان الشيوعيين سيشكلون معارضة بناءة وسيدعمون المسيرة الدمقراطية للبلاد. واضاف: «مع ان الحزب يرغب في الاشتراك في الحكومة الا انه لن يعمل على احتكار السلطة».

وصرح الامين العام للحزب الشيوعي السلوفاكي بافول كانيس: «بعد الهزيمة التاريخية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والهستيريا المعادية للشيوعية التي تبعتها اعتبر ان كل نقطة فوق العشرة في المئة تشكل انتصارا كبيرا». ولفت كانيس النظر الى ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فاز بموقع مشروع في الساحة السياسية التشيكوسلوفاكية.

والواقع ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي مر بمراحل صعبة جدا. فقد طلب حلفاؤه القدامى حظره في الربيع الماضي، في حين ان هزيمته كانت القاسم المشترك لكل التشكيلات الاخرى خلال الحملة الانتخابية.

ومنذ تشرين الثاني الماضي خسر اكثر من نصف اعضائه الذين يبلغ عددهم (١,٧) مليون شخص وقسما من ارثه ودوره القيادي الوارد في الدستور والذي كان يضمن دعما من ادارة الدولة.

الا انه بقي قوة حقيقية. فهو الحزب الاول بالنسبة لعدد النشيطين السياسيين، وله صحافته على الصعيد الوطني. ويتمتع بتجربة كبيرة. ولا يزال على الرغم من النزيف الذي لحق به بعد الكوادر العديدة ذات الكفاءة. وقد عمل على تجديد نفسه ووافق على التعددية وعلى اقتصاد السوق. وبدلا من المنجل والمطرقة اختار حبتين من الكرز الاحمر شعارا له علما بأنه الحزب الشيوعي الاوروبي الشرقي الوحيد الذي لم يغير اسمه.

## في مقابلة مع وكالة

● تتمة من صفحة ١ ●

وكرر الملك الاردني نداءه الموجه الى الدول العربية من اجل المزيد من الدعم للاردن الذي قال انه يمر الان «في احدى اخطر المراحل ان لم تكن اكثرها خطورة على الاطلاق في تاريخه الحديث ومنذ ان توليت المسؤولية الاولى قبل ٣٨ عاما».

ولم يقدم الملك حسين ايضاحات لسبب تقويمه هذا للمرحلة. الا ان اوساطا سياسية مطلعة في عمان عزته الى خشية الاردن من ان تؤدي هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل الى عملية ترحيل كبيرة للفلسطينيين الى الاردن خصوصا وان اصحاب نظرية «الترانسفير» وجعل الاردن «الوطن الفلسطيني» سيتمتعون على ما يبدو بوزن كبير في الحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل.

وحذر الملك حسين من قيام الولايات المتحدة بقطع الحوار بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية بسبب العملية العسكرية التي حاولت تنفيذها على الشاطئ الاسرائيلي الشهر الماضي مجموعة فدائية من جبهة التحرير الفلسطينية بقيادة ابو العباس.

وقال الملك الاردني ان قطع الحوار الامريكي ـ الفلسطيني «سيحمل اخطارا كبيرة جدا ولا ارى اي مبرر له». واشار الى ان اسرائيل «اثبتت مرة بعد الاخرى تعنتها وهي ترفض اي خطوة قد تبشر ببداية العمل نحو التوصل الى حل شامل ودائم في المنطقة».



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في دورتها الاولى بعد المؤتمر الـ (٢١):

# يجب عدم الاكتفاء بالقول ان نهاية حكومة الكوارث الجديدة آتية بل يجب الارتفاع فوق الخلافات الفكرية لتحقيق هذا الهدف

**● ليكن الاضراب في الاقتصاد بعد غد الخميس دليلا على اصرار الهستدروت وجماهير الشغيلة للنضال من اجل العمال وحقوقهم ● لتقم لجنة تحقيق حيادية في اعتداءات الشرطة على الجماهير العربية، وخاصة في الناصرة، في اعقاب الاضراب الاحتجاجي على مجازر «الاحد الاسود» ●**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يومي ٨ و٩ حزيران الجاري (١٩٩٠)، دورتها الاولى الكاملة بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية. وترأس الدورة الرفيق توفيق زياد. وبحث المجتمعون الوضع السياسي القائم ازاء المخاطر التي تهدد احتمالات السلام وحقوق العمال والحريات الدمقراطية والكامنة في اقامة حكومة اليمين المتطرف. كما بحثوا استعدادات الحزب لمجابهة هذا الوضع بعد المؤتمر الـ (٢١).

وقدم الرفيق ماير فلنر، الذي حاضر ايضا حول المواضيع السياسية الواردة اعلاه، اقتراحات اللجنة التحضيرية لتشكيل هيئات اللجنة المركزية وتركيبتها. وقدمت في اطار المحاضرة والنقاش الواسع الذي جرى بعدها اقتراحات مختلفة لتأمين المشاركة الفعالة الواسعة لاعضاء اللجنة المركزية في ادارة اعمال الحزب الجارية وزيادة مستوى عمل فروع الحزب وهيئات اللجنة المركزية ولتجسيد نهج اكثر انفتاحا تجاه اعضاء الحزب والجمهور بشكل عام.

وطلب الرفيق ماير فلنر، في اطار محاضرته، عدم اسناد مهمة السكرتير العام للحزب اليه مجددا. وقال انه يريد تخصيص وقته للبحث الفكري والتاريخي الضروري للحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه الايام بالذات. وقد استجابت اللجنة المركزية لطلبه هذا واخذته بعين الاعتبار في تحديد هيئاتها واصحاب الوظائف في اطارها.

وقد حظي الاقتراح بانتخاب رئيس الحزب والسكرتير العام للحزب والمكتب السياسي والسكرتارية ومركز السكرتارية على اكثرية اصوات اعضاء اللجنة المركزية. وتقرر اجراء نقاش تفصيلي حول المسؤوليات وصلاحيات كل هيئة وكل صاحب مسؤولية في جلسة اللجنة المركزية القريبة.

وانتخب الرفيق ماير فلنر رئيسا للحزب. وبصفته رئيسا للحزب يشارك في جلسات المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية وفقا لاحتياجات العمل.

وانتخب الرفيق توفيق طوبي سكرتيرا عاما للحزب.

وانتخب المكتب السياسي من الرفاق التالية اسماؤهم (حسب الابجدية): سالم جبران وتمار جوجانسكي وبنيامين غونين وتوفيق زياد ودافيد (ساشا) حنين وتوفيق طوبي واسعد يوسف كنانة وغر مرقس واحمد سعد.

وانتخبت سكرتارية اللجنة المركزية من الرفاق التالية اسماؤهم: محمد بركة وبورام جوجانسكي وسهيل دياب ودورون فلنر ودافيد (ساشا) حنين وتوفيق طوبي وغازي شبيطة.

وانتخب الرفيق دافيد (ساشا) حنين مركزا لسكرتارية اللجنة المركزية.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص التي قدمها الرفيق ماير فلنر، واتخذت القرارات.

واختتمت الجلسة باقوال حارة ادلى بها الرفيقان توفيق طوبي وتوفيق زياد، اللذان اكدا بان الرفيق ماير فلنر، اسهم في مسؤوليته كسكرتير عام للحزب طوال الـ ٢٥ عاما الاخيرة وفي سنوات عمله في قيادة الحزب طوال الـ ٤٧ عاما، اسهاما مصيريا في بلورة طريق الحزب الفكري والسياسي وفي الحفاظ على وحدة صفوفه ووحدته اليهودية ـ العربية ولما علاقات رفاقية عميقة في الحزب. وتمنيا له الاستمرارية في العمل المثمر ودوام الصحة والعافية.

**□ سوية سنهزم حكومة الكوارث القومية □**

ان اقامة حكومة الكوارث القومية التي يشارك «الليكود» فيها الكتل البرلمانية اليمينية المتطرفة وقوى الترانسفير واكثرية الاحزاب الدينية، تحمل في طياتها تهديدا خطيرا بحرب جديدة وبسد الطريق امام اي احتمال للتقدم بالمسيرة السلمية في منطقتنا وبتصعيد القمع الوحشي للانتفاضة وبتآكل متسارع للحريات الدمقراطية وبتآكل الاجور وزعزعة مكانة النقابات المهنية والهستدروت وبتعميق التمييز القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل وبتصعيد الاكراه الديني والتمييز ضد المرأة.

وبناء عليه فان حكومة شمير ستجلب الكوارث على جمهور العاملين والعاطلين عن العمل وسكان احياء وبلدات الفقر والاجيال الشابة والمواطنين العرب والنساء ومستقبل اسرائيل وسلامتها. ولذلك فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيقود حملة شرح ضد حكومة اليمين المتطرف وسيساهم بشكل فعال في تصعيد النضالات الاجتماعية والدمقراطية والنضال المصيري لمنع كارثة الحرب الجديدة ومن اجل تحقيق السلام المنشود.

ان القاعدة البرلمانية الضيقة التي تعتمد عليها حكومة شمير تضع امام جميع الاحزاب والكتل البرلمانية في المعارضة تحديا قابلا للتحقيق في توحيد قواها من اجل تقليص ايام هذه الحكومة المعادية للعمال والمعادية للمصالح الوطنية الحقيقية ولاقامة حكومة بديلة، حكومة سلام ودمقراطية وعمل وازدهار اقتصادي.

ويكرر الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مجددا، مناشدته الى «مبام» و«راتس» و«شينوي» والقوى الواقعية في اوساط حزب «العمل» والاوساط الدينية والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي بالاستجابة الى نداء الجبهة من اجل توحيد العمل ورص الصفوف لتحقيق الهدف المركزي الماثل الآن امامنا. في الظروف العالمية والمنطقية الحالية وازاء الانتفاضة، التي تثبت منذ (٣٠) شهرا، ان لا مستقبل للاحتلال وان الشعب الفلسطيني مستعد للسلام مع اسرائيل ـ ثمة امل حقيقي لنجاح النضال المشترك لكل قوى السلام والدمقراطية ولكل الكتل الحمائمية في الكنيست.

ليس من حقنا الاكتفاء بالقول بان نهاية حكومة الكارثة القومية سوف تأتي بل من واجبنا الارتفاع فوق الخلافات الفكرية لكي نحقق هذه النهاية معا.

**□ من اجل انجاح الاضراب الشامل في الاقتصاد □**

الاضراب الشامل في الاقتصاد الذي من المقرر تنفيذه في ١٤ حزيران حسب قرار الهستدروت، جاء للتعبير عن احتجاج جمهور العاملين على تفشي البطالة وعلى سحق الاجور وعلى المماطلة في التوقيع على اتفاقيات الاجور الجديدة وعلى قرار الحكومة الغاء استحقاقات الضريبة المستحقة للاجيرين وعلى التقليصات المستمرة في الخدمات الشعبية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو اعضاء الحزب ومؤيديه والشركاء في الجبهة واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية وكافة العاملين اليهود والعرب الى التجند لتنظيم الاضراب الشامل والعمل لمنع انسحاب في اللحظة الاخيرة من جانب قيادة الهستدروت والى الاسهام بشكل فعال في ضمان نجاح الاضراب الشامل. ان اشتراك كل الاجيرين في الاضراب من شأنه ان يخلق جوا شعبيا من اجل مواصلة النضال بعد الاضراب ايضا ومن اجل منع اية صفقات على حساب العاملين واجورهم وحقوقهم.

لترفع في الاضراب الشامل المطالب الاساسية التالية: ● العمل للعاطلين عن العمل بدون تمييز! ● من اجل الحفاظ على الاجر الحقيقي وزيادته! ● ضد اي مس في قانون الحد الادنى للاجور! ● للدفاع عن تسوية علاوة الغلاء ودفعها كاملة! ● للدفاع عن استحقاقات الضريبة المستحقة للعاملين! ● من اجل اتفاقيات اجور تضمن تعويضا عن سحق الاجور ويسري مفعولها ابتداء من مطلع نيسان الماضي.

**□ ليطلق سراح معتقلي الناصرة ولتتوقف حملة الاعتقالات والقمع! □**

تعبر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجها على الهجمة البوليسية الاجرامية ضد اهالي الناصرة عامة وضد رئيس البلدية، توفيق زياد، وابناء عائلته خاصة.

منذ الاضراب الذي نفذه المواطنون العرب في (٢١) ايار الماضي، احتجاجا على المجزرة في «ريشون لتسيون» وعلى القمع الدموي في المناطق المحتلة، وحملة اعتقالات الشبان العرب مستمرة. ويعاني المعتقلون من تنكيلات جسدية خطيرة بينما تحاول الشرطة تمديد اعتقالهم بحجج واهية. يمكن التقدير بان الهجمة على الناصرة وعلى قرى عربية اخرى وحملة الاعتقالات الانتقامية هي ثمرة تعليمات من المستوى السياسي المسؤول عن الشرطة. السلطات تحاول كسر معنويات الجماهير العربية وسلبها حقها في العمل السياسي والاحتجاج ضد سياسة الاحتلال التي تسقط الضحايا الفلسطينيين يوميا وضد العنصرية وخطر الترانسفير.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يضم صوته الى مطلب بلدية الناصرة وكل الجمهور العربي لاطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفية الاضراب ولالغاء لوائح الاتهام التي وجهت ضدهم ولوقف حملة الاعتقالات ولاقامة لجنة تحقيق حيادية برئاسة قاض تحقق في ما حصل في يوم الاضراب في الناصرة بشكل جدي وحقيقي.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الى عمل مشترك للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل وقف حملة الارهاب البوليسي ضد الجماهير العربية ومن اجل الغاء الوحدة البوليسية الخاصة «ي. سم» التي اصبحت اداة رئيسية لقمع المواطنين العرب.

بدعوة من رابطة الجامعيين في المدينة:

# ندوة في شفاعمرو حول الخارطة السياسية ـ الحزبية في الوسط العربي

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن النشاطات العامة على شرف عام اللغة العربية استضافت رابطة الجامعيين في المدينة رئيس تحرير «الاتحاد» سالم جبران وعضو المكتب السياسي للحركة التقدمية المحامي عزيز شحادة والصحفي صليبا خميس، في ندوة حول الخارطة السياسية والحزبية في الوسط العربي، وادار الندوة المحامي رمزي ابو رحمة.

وحول سؤال حول وحدة الجماهير العربية في اطار انتخابي واحد، قال سالم جبران: فيما يتعلق بالعمل المشترك، بالنضال المشترك التفافا حول اهداف مطلبية نضالية مشتركة اعتقد ان هنالك وحدة شعبية واسعة جدا، كل الاطر العاملة في الناحية العربية مشاركة بهذا الشكل او ذاك في اجماع وطني دمقراطي للمساواة الكاملة لنا ولتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية، وحتى اعضاء الاحزاب الصهيونية مثل «العمل» و «راتس» و «المبام» يشاركون في هذا الاجماع الدمقراطي، وهذه الوحدة النضالية يجب تعميقها شعبيا ورسميا، باستبعاد اية مزايدة او انهزامية او حساسية. واما بالنسبة لشعار «قائمة عربية موحدة» فهو في رأينا غير واقعي عمليا، وغير صحيح، هناك تناقضات وخلافات ايديولوجية عميقة بين بعض الاطراف. ولعل الاحتفال بيوم الارض الاخير يذكرنا بحقيقة الخلافات كما ان هنالك من يصر على عدم الالتزام في نشاط ليوم واحد، فكيف يكون حليفا برلمانيا حقيقيا؟

وهنالك جانب صهيوني ايضا. ان حزبنا يهودي ـ عربي وكذلك جبهتنا. والتقدمية ايضا لها حلفاء يهود، نعتقد ان التقوقع القومي قد يكون مفيدا بشكل براغماتي ولكنه خاطئ، ومضر لنا على المدى البعيد، لذلك فاننا نقترح النضال المشترك في المعارك الشعبية والسياسية والمطلبية والصراع السياسي ـ الانتخابي بشكل دمقراطي، وبلا تهجمات وتجريحات وسلبيات الماضي.

واكد المحامي عزيز شحادة على انه يقبل هذا الطرح الذي قدمه سالم جبران مؤكدا: ان اقامة قائمة مشتركة موحدة واحدة للكنيست ليست عملية. وقال ان ايديولوجية الحركة الاسلامية تختلف جذريا عن ايديولوجية وطروحات الحزب الشيوعي والجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي. وقال: ان الحركة الاسلامية مثلا لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. وقال المحامي شحادة ان الشيخ كمال خطيب من قادة «الاسلامية» تهجم مؤخرا بشكل عنيف جدا على الرئيس الخالد عبد الناصر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال: «هذه تهجمات خسيسة حسب رأيي، والحركة التقدمية لا يمكن ان تكون شريكة مع الحركة الاسلامية في قائمة واحدة. وبالمقابل ـ قال ـ فان علاقاتنا الان مع الجبهة هي افضل من السابق وكذلك مع الدمقراطي العربي».

وقال الصحفي صليبا خميس ان هنالك ثلاثة تيارات في الوسط العربي الاول يضم الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي والثاني يضم «ابناء البلد» الذي يقاطعون الانتخابات ويعارضون «الاسرلة»(؟) والثالث يتمثل في الحركة الاسلامية.

وقال: الاسلامية تطرح الحل الاسلامي ولكن ما هو الحل الاسلامي لمشاكلنا اليومية وخصوصا للقضية الفلسطينية؟ القضية الفلسطينية تحل حلا سياسيا وطنيا، لا دينيا طائفيا. وقال انه يعتقد بأن «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» قامتا على الطريقة العربية التقليدية ولم تكن لهما خلفية طبقية ودمقراطية. وقال ان هذه المرحلة تشهد قيام اطر كثيرة بمثابة «دكاكين» لتحصيل الاموال، بدون الاشارة بالاسم الى اطار بعينه.

وانتقد صليبا خميس الدعوة الى تحالف يستثني الشيوعيين والجبهويين. وقال ان هذا الشعار خاطئ، واستغرب كيف يوافق عليه رئيس الحزب الدمقراطي العربي.

وقد حلل المشاركون الثلاثة بشكل واسع التطورات السياسية والفكرية والحزبية في الوسط العربي بروح من الصراحة والعمق والموضوعية. كما ردوا على اسئلة كثيرة من الجمهور.

# بعد أسابيع عديدة من الازمة

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان شمير قدم حكومته والخطوط الاساسية لها امام الكنيست في خطاب شديد اللهجة هاجم فيه الدول العربية و م. ت. ف. ومصر وشدد فيه على معارضة اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق المحتلة والحوار مع م. ت. ف. وقال: «كل خطوة كهذه هي بمثابة اضفاء شرعية على عصابات الارهاب»!!

واعتبر شمير م. ت. ف. العقبة الوحيدة لاحلال السلام في المنطقة سوية مع الدول العربية التي وصفها بـ «دول الاعداء» وحتى مصر لم تسلم من هذا الهجوم المنفلت واتهمها بالانضمام الى حملة التحريض ضد اسرائيل!

وشدد شمير على ان حكومته تضم «كل القوى القومية التي عملت وتعمل من اجل ارض اسرائيل!! ومن اجل الاستيطان في كل اجزاء ارض اسرائيل!! ولم يتورع شمير عن اطلاق التهديدات ضد الانتفاضة مدعيا ان حكومته «ستعمل بكل الطرق، وتتخذ التدابير الجديدة من اجل وضع حد لاعمال العنف»!!

اما فيما يخص العلاقات الخارجية مع الولايات المتحدة، فقد دعا شمير الادارة الامريكية الى تعليق الحوار مع م. ت. ف «لما في ذلك (الحوار ـ المحرر) من تشجيع لعمليات الارهاب» على حد زعمه.

واشترك في النقاش الذي افردته الكنيست لهذا الموضوع النائب توفيق طوبي، الذي اعتبر يوم امس يوما اسود لدولة اسرائيل وشعبها عندما عرضت على الكنيست حكومة شمير المرتكزة على الترانسفيريين، والعنصريين، والاطواق المعارضة للسلام، والمعارضة لاقامة الدولة الفلسطينية والحوار مع م. ت. ف، التي بدونها لا يمكن احلال السلام ابدا.

واضاف ان هذه الحكومة لا ترمز فقط الى الازمة العميقة التي يواجهها المجتمع الاسرائيلي وانما تبرز عمق الفساد والعنف الذي وصل اليه الجهاز السياسي «لنرى امامنا حكومة يمينية تضم متطرفين قوميين ومغامرين يهددون بحرب اهلية ويقودون البلاد الى طريق الحرب وتصعيد القمع في المناطق المحتلة، اضافة الى انزال الضربات الاقتصادية والاجتماعية، بجماهير الشعب.

وحذر النائب طوبي من مغبة ان تقدم هذه الحكومة المتطرفة على المس بالمواطنين العرب في اسرائيل الذين يتخوفون من الحكومة عازفاها الرئيسيان هما شارون وزئيفي. وشجب طوبي، التصرفات الوحشية لافراد الشرطة في حكومة الليكود، ضد اهالي مدينة الناصرة. واكد ان المواطنين العرب «يطالبون بخطوات عملية لتأمين المساواة في جميع مجالات الحياة».

ودعا النائب طوبي القوى الدمقراطية وجميع كتل المعارضة في الكنيست والجناح الواقعي في حزب «العمل»، الى التكتل سوية من اجل التعاون ضد حكومة الكوارث هذه.

من جهته اكد شمعون بيرس رئيس حزب «العمل» ان «هذه الحكومة اليمينية المرتكزة على قوى الترانسفير ستعيق اي تقدم فعلي في عملية السلام وستعمل حسب صيغة شمير، يوجد سلام لكن بدون العرب»!!

واشار بيرس الى انه «ليس بمقدور هذه الحكومة العمل على تغيير الوضع السيئ، وعليه فهي حكومة لا تبشر بالجديد ولا تترك للمواطنين اية بارقة امل».

وهاجم بيرس شمير مؤكدا ان «شارون قد قرر لك ما تفعل مع انه كان بمكنك ان تقيم حكومة وحدة قومية»!!

واكدت من جانبها النائبة شولميت الوني ان هذه الحكومة القومية تمحو الامل المتبقي للسكان الفلسطينيين في اسرائيل والمناطق المحتلة، وتبقيهم من غير اية حقوق او طموحات مستقبلية.

واضافت «لقد حولتم في حكومتكم هذه الغيبيين والسحرة الى قادة البلاد»!!

في ذكرى (٥) حزيران:

# محاميد يقدم محاضرتين في كيبوتس «هزوريع» وكفرقرع

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدم النائب محاميد مساء السبت محاضرة في نادي كيبوتس «هزوريع» امام وفد نسائي اوروبي وامريكي وحضره جمهور من النساء النشيطات في حركة النساء الدمقراطيات في البلاد.

وطرح محاميد امام الوفد الاوروبي قضايا التمييز والعنصرية في اسرائيل والاخطار التي تتعرض لها حقوق الانسان في البلاد والجرائم التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث يقتل الاطفال والنساء والشيوخ والشبان برصاص الاحتلال الاسرائيلي.

وحيا محاميد حركة «النساء بالسواد» على النشاط الذي تقوم به في سبيل انهاء الاحتلال وقدم محاميد الطروحات لحل القضية الفلسطينية واحلال السلام في المنطقة على اساس دولتين للشعبين.

ودعا محاميد النساء الاوروبيات والامريكيات الى العمل على تغيير الرأي العام في دولهن ولدى حكوماتهن ولدعم الشعب الفلسطيني والضغط على حكومة اسرائيل سياسيا واقتصاديا لتجلس مع م.ت.ف وتقبل بالحل السلمي للنزاع في المنطقة.

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ عقد، مساء الخميس الماضي، اجتماع في نادي الحزب الشيوعي في كفر قرع وذلك بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية حضره عشرات من رفاق الشبيبة، والاصدقاء وذلك بمناسبة الذكرى الـ (٢٣) للاحتلال.

والقى النائب هاشم محاميد محاضرة شاملة حول حرب حزيران ٦٧ وآثارها المستمرة منذ ٢٣ عاما وعن الممارسات الاجرامية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني واهمية توحيد القوى السلامية لمواجهة الهجمة اليمينية وخاصة بعد اقامة حكومة اليمين.

وفي نهاية المحاضرة اجاب محاميد على اسئلة الحضور.

# احياء الاحتفال السنوي لنادي الموهوبين في الناصرة

**□ «حلم الآباء.. يتحقق في الابناء» □**

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقيم يوم السبت، الاحتفال السنوي التقليدي لنادي الموهوبين البلدي في الناصرة. وقد سلمت فيه مئة شهادة تقديرية الى اعضاء النادي الذين واظبوا على النشاط فيه من مجموع ١٣٠ طالبا.

والقت المربية كلير عمران، مركزة النادي، كلمة قالت فيها: «يحظى النادي بمكانة مرموقة بين اهل البلد وتقدير كبير من كافة الجهات المسؤولة». واستعرضت عمران في كلمتها البرامج والمواضيع التي تقدم الى الطلاب في النادي واشارت الى التخطيط للعام القادم، وقالت: «نحن نتجه الى تخطيط جديد من حيث توزيع الحلقات الدراسية على الاجيال واعطاء الفرصة للطالب لاختيار الموضوع الذي يرغبه وهذا يلقي مهمات معينة على الطالب مثل تقديم بحث او وظيفة معينة». كما اشارت الى الدور الهام لاولياء امور الطلاب والدعم الكبير والرعاية التي تقدمها بلدية الناصرة والعطاء الذي يقدمه مركز الخدمات النفسية ومعلمو ومعلمات النادي.

وعن اولياء امور الطلاب تكلم السيد رائق خميس، فأكد على اهمية النادي في توعية الطلاب وتنمية مواهبهم وقال: «ان حلمنا، نحن الاباء، يتحقق في اطفالنا». ودعا الاهالي الى تقديم اكثر ما يمكن الى ابنائهم لدعمهم ودعم النادي.

وعن الطلاب قدمت الطالبة يعاد غنادري كلمة اشارت خلالها الى الخدمة الكبرى التي يقدمها النادي الى جميع الطلاب، مما يوسع افاقهم في العديد من المجالات، وقالت: «في النادي قرأنا خارطة الوطن على الحقيقة واحببناه اكثر وسبحنا في بحر التفكير ودرسنا جسم الانسان وذهلنا في وسع الكون وكبر العلم».

ثم قدم عدد من طلاب النادي برنامجا فنيا قصيرا شارك فيه: عصام استيتيه (قيثار) ومنار قعوار (اورغ) ولينا قاسم ورانية مبصلة (رقصة باليه) وفراس فاهوم (قيثار) وجوزيف خميس (كمان) ويزيد حايك (عود) ولينا قاسم ورواء زعبي وهديل زعبي وروى زعبي قدمن ثلاث رقصات.

ومن الجدير ذكره ان نادي الموهوبين في الناصرة هو النادي الاول في الوسط العربي، تأسس منذ عشر سنوات واقيم بدعم بلدية الناصرة.

## الحزب الاشتراكي

● تتمة من صفحة ١ ●

والتطلع نحو بناء ما يسمونه اسرائيل الكبرى لا يمكن الا ان تقود المنطقة نحو حرب جديدة».

بدورها كتبت صحيفة «القادسية»، الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية، ان «مهازل حرب ١٩٦٧ قد ولت وعرب التسعينات بعد قمة بغداد وبالقوة العراقية المتصاعدة يملكون القدرة والامكانية على رد العدوان الصهيوني وعلى ردع اسرائيل».

واعتبرت صحيفة «الجمهورية»، الناطقة باسم الحكومة العراقية، ان «امتلاك العراق للسلاح الكيمياني المزدوج أعطى للامن القومي العربي حصانة ودرعا لمواجهة التهديدات التي تمارسها الدوائر الصهيونية وحلفاؤها».





# خلال هجمة احتلالية على احد المنازل:

● تتمة من صفحة ١ ●

وان «احدهم قتل عند محاولة اعتقاله»!

واضاف الناطق ان بعض افراد المجموعة مطلوب منذ مدة طويلة ومتهم بقتل عملاء.

ومع انتشار النبأ اخذ التوتر يعم المدينة ومخيماتها المحيطة ففرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول الذي لم يلتزم به الاهالي لاكثر من ساعتين تخللتها مصادمات ومظاهر احتجاج مختلفة. وفي اعقاب ذلك جرت حملة اعتقالات في منطقة الحادث شملت عشرات الشبان.

ويتوقع مراقبون، استنادا الى التهم التي نسبت الى الشبان، ان يتم هدم/او نسف بعض المنازل في المدينة.

ويذكر ان نابلس ومخيماتها الاربعة (١٢٠ الف نسمة) قد خضعت لنظام حظر التجول منذ الخامس من حزيران الجاري، حتى يوم امس الاول فقط.

هذا وجاءنا ان صدامات ومظاهر احتجاج وقعت في ضاحية البريد وبلدة الرام شمال القدس صباحا وتجددت في الاخيرة في ساعات المساء حيث وقعت مطاردات بين الجنود والشبان، وتم اعتقال اربعة شبان على الاقل.

وتميزت الاوضاع في قطاع غزة بمواصلة قوات الاحتلال عمليات المداهمة الليلية لاحيائه فيما اصيب عدد من المواطنين هناك وكانت بينهم الطفلة فلسطين الشيخ خليل (٥ سنوات) بعيار معدني في رأسها وكذلك الحال بالنسبة الى سمية النخالة (٢٠ عاما).

**● اتلاف مزروعات ●**

واكتشف اهالي قرية الخضر/ بيت لحم ان ما مساحته (٣٠) دونما من اراضي القرية الزراعية في منطقة (عين ماحور) قد رشت بمواد كيماوية سامة ادت الى ابادة الاشجار المثمرة وكروم العنب المزروعة هناك والتي تعود الى خمسة من ابناء القرية.

وكانت بيت لحم ومعظم منطقتها شهدت مظاهر احتجاج وبخاصة رشق الجنود والمستوطنين بالحجارة. وفي معظم الحالات كان المستوطنون والجنود يستخدمون العيارات المختلفة ويطاردون الاهالي.

**• مستوطنة تطلق النار وتصيب شابا في الخليل •**

واورد راديو «صوت اسرائيل» ان قوات الشرطة تحقق في ملابسات اصابة الشاب اسحق كمال النتشة (٢٧ عاما) من مدينة الخليل الذي اطلقت امرأة يهودية النار عليه واصابته في ساقه. وقد ادخل الشاب الى مستشفى المدينة.

**•وهدم منزل •**

وهدمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية منزل عائلة الشاب ابراهيم حسن الشراوين (٢٤ عاما) بتهمة مشاركته في نشاطات الانتفاضة. ويتكون المنزل من (٤) غرف ومخزنين ويأوي (١٩) نفرا.

وكانت مدينة الخليل وعدد من قراها ومخيماتها شهدت الليلة قبل الماضية ونهار امس، مظاهر احتجاج متعددة كان من بينها قذف نقطة مراقبة عسكرية مقابل مبنى البلدية بزجاجة حارقة. وباستثناء بعض حالات الاصابة بالاختناق المؤقت جراء الغاز المسيل للدموع واصابة المواطنة رسمية جبر سويلم (٥٠ عاما) بعيار معدني في رأسها اثناء مصادمات بين اهالي العروب وجنود ومستوطني الاحتلال، لم يبلغ عن وقوع اصابات اخرى.

وكانت المدينة (الخليل) اغلقت بحاجزين عسكريين من مداخلها الشمالية فيما لا تزال بلدة حلحول تخضع لنظام حظر التجول لليوم الثاني على التوالي (امس) في اعقاب اصابة مستوطنة بجراح (بحجر) وصفت بانها خفيفة حسبما قالت الاذاعة الاسرائيلية في حينه.

**● وقرار باغلاق (٣) منازل ●**

وابلغت سلطات الاحتلال ذوي ثلاثة معتقلين في سنجل/رام الله قرارها باغلاق منازلهم في القرية وهم رزق مسالمة وبلال عفري وحسن حيمور.

والقيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة اسرائيلية مساء امس في رام الله كما كانت القيت زجاجة اخرى باتجاه سيارة ثانية عصر امس الاول بالقرب من مبنى بلدية البيرة. ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في العديد من قرى المنطقة فيما داهم الجنود مخيم الجلزون وقرية بيتين ورنتيس. اضافة الى مدرسة الملك غازي في قرية بدو حيث تم اعتقال طالبين منها.

**● قطاع غزة ●**

وقعت، عصر امس في مخيم جباليا وبلدة جباليا صدامات عنيفة ومواجهات ورشق حجارة على الدوريات العسكرية اسفرت عن اصابة اربعة مواطنين بالعيارات النارية والمعدنية. والمصابون هم سلامة ابو وردة (٢٤ سنة) ناري بالكوع وامنة ابو وردة (٣٠ سنة) معدنيان بالوجه وسامح المسي (١٣ سنة) ناري بالذراع واسعد ابو الحسن (١٤ سنة) ناري بالركبة.



# مؤتمر الدول الـ ١٥ للشعوب النامية

●افتتح يوم الجمعة الماضي (٩٠/٦/١) في العاصمة الماليزية كوالالمبور مؤتمر الدول الـ ١٥ للشعوب النامية على مستوى رؤساء الحكومات او كبار الوزراء. وهذه الدول هي: الجزائر، الارجنتين، البرازيل، مصر، الهند، اندونيسيا، جامايكا، ماليزيا، المكسيك، نيجيريا، بيرو، السنغال، فنزويلا، يوغوسلافيا، زيمبابوي.

ومعروف ان مجموعة الدول الـ ١٥ المذكورة شكلها مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد في ايلول ١٩٨٩ لايجاد الحلول لقضايا البلدان الفقيرة المعقدة.

وقد اعرب المؤتمرون عن خشيتهم من ان تحوّل المساعدات الغربية والقروض والتوظيفات المالية، التي تقدم لدول العالم الثالث، الى بلدان اوروبا الشرقية من اجل «تقوية الدمقراطية» في هذه البلدان واقامة سوق اقتصادية مشتركة لها.

ودعا المؤتمر الشعوب الصناعية الى تقديم المساعدة للشعوب النامية والتعاون الفعلي معها لتحسين وضعها. كما دعا الى اجراء المباحثات لهذا الغرض مع الدول الصناعية.

ويذكر ان ديون العالم الثالث تبلغ ١،٣ ترليون دولار (الترليون رقم مؤلف من واحد الى يمينه ١٢ صفرا في الولايات المتحدة وفرنسا او ١٨ صفرا في بريطانيا والمانيا).

ويشير الدبلوماسيون الى انه اذا لم تحل مشكلة الديون بالنسبة للعديد من البلدان الفقيرة فسوف يتقوض الاتجاه نحو السلام العالمي الذي يعززه حاليا التعايش السلمي بين الشرق والغرب.

هذا وقال رئيس وزراء ماليزيا في المؤتمر محذرا: ان التعايش السلمي بين الدول الصناعية - الشيوعية وغير الشيوعية - يمكن ان يؤدي الى خلق مجموعة جديدة من الشعوب التي تسيطر على اقتصاد الكرة الارضية على حساب العالم الثالث».

ومع انه رئيس الوزراء الماليزي رحب بانتهاء الحرب الباردة الا انه تساءل: «هل السلام بين الشرق والغرب يعني السلام والرخاء الاقتصادي لمصلحة تطوير الشعوب النامية ايضا؟»

ولاحظ انه اذا هددت كتلة شيوعية او رأسمالية في الماضي، اي بلد من بلدان العالم الثالث فإن الكتلة المنافسة غالبا ما كانت تقوم اوتوماتيكيا بعمل موازن لهذا التهديد. وتساءل في حيرة: «ماذا سيحدث اذا قامت دولة ما في شهر عسل الشرق والغرب هذا وهددت شعبا من شعوب العالم الثالث؟»

واضاف: «والأسوأ من ذلك ما العمل لانقاذ العالم الثالث من «السيطرة الشاملة» اذا ما جاء هذا التهديد من مجموعة موحدة من شعوب الشرق والغرب؟».

وانتهى الاجتماع يوم الاحد الماضي باتخاذ العديد من القرارات التي تتعلق بالتعاون بين الدول النامية واقام سكرتاريا دائمة للعمل فيما بينها كما اقام جهازا لتزويد هذه الدول بالمعلومات حول التجارة والتوظيف وتعزيز التعاون فيما بينها.

# الجمهورية الروسية السوفييتية

● تحتل ٧٦ بالمئة من مجموع الاراضي السوفييتية وتساوي مساحتها تقريبا ضعف مساحة الصين او الولايات المتحدة. وهي ثاني اكبر وحدة سياسية في العالم. تمتد من الشمال الى الجنوب على طول ٤ الاف كيلومتر. ومن الغرب الى الشرق على طول ٩ الاف كيلومتر.

● تتألف من ١٦ جمهورية تتمتع بالحكم الذاتي ومن ١٦ اقليما و ٤٩ منطقة و ٥ اقاليم تتمتع بالحكم الذاتي و ١٠ دوائر.

● عدد سكانها ١٤٧ مليون نسمة في العام ١٩٨٩ (٥١٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفييتي).

● تنتج ٧٠٪ من انتاج الفحم الصلب في الاتحاد السوفييتي و ٩١٪ من انتاج النفط الخام و ٧٥٪ من الغاز الطبيعي و ٥٨٪ من الفولاذ و ٨١٪ من الخشب و ٦٠٪ من الاسمنت.

● وتغل اراضيها ٥٨٪ من انتاج البطاطا و ٥٢٪ من القمح و ٥١٪ من الحليب.

● معظم مواقع الصواريخ البلاستيكية توجد على اراضيها. والقواعد البحرية الاساسية هي في كالينينغراد ومورمانسك وفلاديفوستك الروسية.

● وتوجد فيها منشآت التعدين الضخمة ومجمعات انتاج الاخشاب. وهي تصنع المفاعلات النووية والماكنات الكبيرة والطائرات المائية وماكنات الحفر القوية وقاطرات وشاحنات الديزل ومحطات الطاقة الكهربائية التي يزيد مجموع طاقاتها عن ٤٠ مليون كيلو واط وحوالي ١٠ محطات طاقة نووية تزود البلاد بكل ما تحتاجه من الحرارة والطاقة.

● يبلغ عدد علمائها خمس مجموع العلماء في العالم. وقد حققوا نجاحا هاما في ابحاث الفضاء والفيزياء النووية والدراسات في بنية الجزيئات والعلوم الخاصة بالوراثة والاصطفاء الطبيعي.

# الاصطدامات العنصرية في قرغيزيا

●عشرات الاشخاص قتلوا ومئات آخرون جرحوا حتى الان خلال الاصطدامات العنصرية بين القرغيزيين والاوزبكيين التي بدأت يوم الاثنين الماضي في مدينة «اوش» في جمهورية قرغيزيا السوفييتية التي تقع في آسيا الوسطى.

وسبب هذه الاصطدامات، كما اعلن رسميا هو خلاف حول قطعة ارض مراحة تبلغ مساحتها ٣٢ هكتارا. ولكن صحيفة كومسومولسكايا برافدا ذكرت ان للخلاف طابعا سياسيا يعود الى مطالبة القرغيزيين بمزيد من الحكم الذاتي في منطقة يزيد فيها عدد الاوزبكيين عن عدد القرغيزيين.

ويبلغ عدد سكان قرغيزيا ٤،٢٩ مليون نسمة. ٢٨٪ منهم قرغيز و ٢٦٪ روس و ١٢٪ اوزبكيون. عاصمتها هي «فرونزه» (٦٦٦ الف نسمة).

و «اوش» هي عاصمة قرغيزيا الجنوبية ويبلغ عدد سكانها ٢٢٠ الفا، وهي مدينة قديمة مقدسة في نظر الاوزبكيين - مكة الثانية في نظرهم - تقع على حافة منطقة وادي فرغانا في اوزبكستان التي كانت في العام الماضي مسرحا لاصطدامات دامية قتل فيها اكثر من مئة شخص. وتقع قرغيزيا مثل اوزبكستان على حدود الصين.

وتشير الانباء الى ان الاصطدامات بين الجانبين بدأت بهجوم قام به جمهور كبير من القرغيزيين على مركز المدينة حطموا خلاله السيارات واحرقوا الحوانيت والكيوسكات والبيوت ووسائل النقل.

هذا واعلن نائب وزير خارجية قرغيزيا ان الوضع في المنطقة يمكن ان يسوء اكثر لأن اعدادا كبيرة من القرغيزيين والاوزبكيين تحاول الان الوصول الى «اوش» من المناطق المجاورة.

# الاكراد في تركيا

تشير الانباء الواردة من تركيا الى ان الثوار الاكراد يواصلون قتالهم الدامي ضد الحكومة التركية الذي بدأه حزب العمال الكردي الماركسي قبل ست سنوات (١٩٨٤) في المناطق الجبلية الواقعة جنوب شرق تركيا وراح ضحيته حتى الان اكثر من الفي مواطن من الجانبين بينهم (١٤٠) شخصا قتلوا خلال الشهرين الماضيين وحدهما.

وعلى الرغم من ان الحكومة التركية استخدمت في قتالها ضد الاكراد احدث انواع الاسلحة الا انها لم تقو ليس فقط على قمع نضالهم العادل وانما ايضا على الحيلولة دون تعاظم التأييد الواسع لهم.

فلأول مرة جرت في هذا الربيع، في اكثر من عشر مدن كردية، المظاهرات الواسعة ضد الحكومة التركية والسلطات العسكرية المحلية التابعة لها، وذلك في اعقاب انتشار انباء عن حملة اعتقالات في صفوف المناضلين الاكراد وحوادث تعذيب وقتل تقشعر لها الابدان، نددت بها بشدة منظمة العفو الدولية والمنظمة الدولية لحقوق الانسان.

ومعروف ان المناطق الجبلية الكردية الخاضعة للحكم التركي تعيش منذ زمن طويل في ظل حكم عسكري مستبد وضعت تحت امرته قوة عسكرية من ٦٠ الف جندي و ٣٠ الفا من رجال الشرطة و ١٨ الفا من الحرس القروي. ويحق للحاكم العسكري الاستيلاء على الصحف الكردية، ودور الطباعة وفرض الغرامات الباهظة على المواطنين الاكراد تصل الى اكثر من ٥٠ الف دولار وطرد اي مواطن من المنطقة.

ومنذ تولى كمال اتاتورك رئاسة الجمهورية التركية في العام ١٩٢٣ والحكومة التركية تعتبر كل دعوة لهوية كردية منفصلة بمثابة دعوة لتقطيع اوصال هذه الدولة متعددة القوميات.

ويبلغ عدد الاكراد في تركيا ١٠ ملايين كردي - اي نصف مجموع الشعب الكردي الذي يعيش نصفه الاخر في ايران والعراق وسوريا. وهم محرومون من استخدام لغتهم في الاغراض الرسمية او اية اغراض اخرى. ولا توجد لهم ثقافة معترف بها. وهناك دلائل تشير الى ازدياد التعصب ضد الاكراد بين المسؤولين الاتراك.

فالبروفسور اسماعيل بسيكي، الذي امضى منذ العام ١٩٧١ اكثر من عشر سنين في السجن لانه كتب كتابا عن الاكراد اثبت فيه ان الاكراد يشكلون مجموعة عرقية منفصلة لها حق تقرير المصير، يحاكم الان مرة اخرى لأنه اصدر كتابا آخر تحدث فيه عن الموضوع المحظور اياه.

ويتحرك البرلمان التركي حاليا لتجريد خمسة من النواب الاكراد من الحصانة البرلمانية.

وقد طرد الحزب الشعبي الاشتراكي الدمقراطي (التركي) المعارض، الذي يقف في منتصف اليسار، سبعة من النواب من صفوف الحزب لانهم اشتركوا في مؤتمر في باريس حول القضايا الكردية دعت اليه زوجة الرئيس الفرنسي ميتران.

ويذكر ان حزب العمال الكردي الماركسي، الذي لم يعد له مكان في العراق بعد انتهاء الحرب الايرانية العراقية في العام ١٩٨٨، نجح مؤخرا في اقامة قواعد له من جديد في العراق وفي الاحتفاظ بقواعده الموجودة في سوريا واقامة قواعد جديدة له في ايران. ويقدر عدد المسلحين التابعين لهذا الحزب في تركيا بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ مسلح بالاضافة الى ١٥٠٠ مسلح آخر منتشرين اما على طول الحدود التركية او يتدربون في معسكرات في اراضي البقاع في لبنان الخاضعة للقوات السورية والتي يشرف عليها قائد الحزب عبد الله اوكلان.

ويرى المراقبون ان استمرار القتال بين الاكراد والحكومة التركية اصبح مصدر قلق شديد للحكومة التي باتت تخشى ان ينتقل نشاط الاكراد المعادي لها الى اضنة وانقرة وازمير واستنبول والمدن الاخرى التي يسكنها اكراد كثيرون. ومما يزيد في قلق الحكومة التركية انها اكتشفت مؤخرا خلايا كردية للاصوليين المسلحين في كل من انقرة واستنبول.

● علي عاشور ●

# الدين والسياسة



● محمود امين العالم ●

● عندما نتحدث هنا عن الدين، فلسنا نقصد العقيدة أو الايمان أو التدين، أي علاقة الإنسان الوجدانية والروحية الحميمة بما يعتبره مقدساً ومطلقاً، هذي العلاقة التي تشكل خصوصية وعيه بالكون والطبيعة والمجتمع، وانما نقصد التجلي العملي لهذه العلاقة في صور مختلفة من الوعي والممارسات الاجتماعية، وخاصة في مجالي السلطة والنظام الاجتماعي.

حقاً، أنه من التعسف ان نفصل بين العقيدة الدينية والتجليات والممارسات العملية التي تتجلى فيها، ذلك أن هذه التجليات انما تتم باسم هذه العقيدة وفي اطار مفاهيمها وقيمها.

فما أكثر ما تحركت حملات، وسالت دماء، وسقط شهداء وزالت دول، وارتفعت أعلام، وتبدلت أفكار وقيم وحضارات، فجمدت او تطورت، باسم عقائد وتيارات دينية، ولهذا فلم تنفصل الممارسات السياسية - في أغلب الأحيان - عن الرؤى وأشكال الوعي الديني، بل كانا دائماً وجهين ومظهرين لعملة واحدة هي الصراع الطبقي الاجتماعي، فالسياسة تتخذ من الدين عمقاً ذاتياً وسنداً روحياً وجدانياً أخلاقياً لايديولوجيتها الاجتماعية التي تسعى لتسييدها، والدين يتخذ من السياسة وسيلة لنشر كلمته وارتفاع سلطانه، وهكذا يكون الدين روح الممارسة السياسية، وتكون الممارسة السياسية جسد الدين.

ولكن.. كما تتعدد السياسات وتختلف، تتعدد كذلك وتختلف المواقف الدينية. ولما كانت هناك ممارسات سياسية تعبر عن سلطات حاكمة قاهرة مستبدة، كانت هناك كذلك ممارسات دينية تدعم هذه السلطات وتبرر سياساتها، بل قد تكون شريكاً مباشراً في السلطة ذاتها. ولكن كانت هناك كذلك ممارسات دينية خارجة على هذه السلطة، رافضة لمشروعيتها، منطلقة الى اقامة سلطة أخرى مغايرة.

وقد يكون من الممكن ان نتبين عبر هذا التاريخ ثلاثة أشكال من الممارسات الدينية: الشكل الاول هو الشكل الذي تدعم فيه الممارسة الدينية السلطة السياسية السائدة، باعطائها المصداقية والمشروعية الروحية والأخلاقية وتبرير ممارساتها، واعادة انتاج ايديولوجيتها، مستندة في ذلك الى التأويل الخاص للنصوص الدينية تارة، او التمسك الحرفي بها تارة أخرى.

أما الشكل الثاني فهو المعبر عن الشعور بالعزاء عن الشقاء الأرضي الدنيوي، تطلعاً وأملاً في السعادة الأخروية، مع ما يتضمنه هذا من رضوخ للأوضاع السائدة، مهما كانت ظالمة مستبدة، وهذا الشكل هو امتداد موضوعي للشكل الأول رغم ما قد يتضمنه من رفض معنوي سلبي للأوضاع السائدة.

أما الشكل الثالث للممارسة الدينية فهو الشكل الثوري الذي يتمرد على الأوضاع الظالمة المستبدة السائدة ويسعى الى تغييرها في ضوء تأويل خاص كذلك للنصوص الدينية وفهم موضوعي للأوضاع السائدة.

وما أكثر ما تداخلت هذه الأشكال الثلاثة من الممارسات الدينية، وتداولت مواقعها، بل ما أكثر ما انتقل الموقف الثوري الى نقيضه التبريري المحافظ.

فالمسيحية كانت في بدايتها قوة رفض ثورية، ولكن سرعان ما استوعبتها الدولة الرومانية، بل أصبحت بعد ذلك الإيديولوجية الرسمية للنظام الاقطاعي الأوروبي، وسنداً روحياً للغزو الصليبي الأوروبي للمشرق العربي، ثم برزت فيها الحركة البروتستنتية كرايات لثورات الفلاحين ضد النظام الاقطاعي وكسند للنظام الرأسمالي الصاعد. وفي عصرنا الراهن نجد المسيحية تتخذ أحياناً أشكالاً بالغة الجمود والتخلف؛ وخاصة حكم فرانكو سان لازار في اسبانيا والبرتغال، وفي الحركة المارونية اللبنانية المتحالفة مع العنصرية الدينية الصهيونية في اسرائيل. ولكنها تتخذ كذلك أشكالاً اصلاحية، بل قد تتخذ شكلاً بالغ التقدم والثورية كما هو الحال في حركة «لاهوت التحرير» المناضلة ضد الامبريالية والرأسمالية والتبعية في أمريكا اللاتينية.

ونجد نفس هذه الظاهرة في الممارسات الدينية الاسلامية. فالإسلام في ممارسته الأولى كان ثورياً كرؤية فلسفية كونية وكحركة تنظيمية اجتماعية. ولكنه مع خلافة عثمان ثم مع الدولتين الأموية والعباسية أخذ مساراً سلطوياً استبدادياً خالصاً في معظمه. وتحول الحكم الاسلامي - على حد تعبير ابن خلدون - الى «ملك عضوض». وبرغم هذا فقد قامت حركات اجتماعية عديدة من الرفض والتمرد والثورة في مواجهة هاتين الدولتين وطوال التاريخ العربي الإسلامي سواء على المستوى الفكري او المستوى العملي، مثل حركة الخوارج، والزنج والقرامطة، فضلاً عن التيارات الفكرية العقلانية المختلفة كالمعتزلة والمتكلمين، والفلاسفة والشيعة والظاهرية والعديد من الاجتهادات الفقهية، بل لعل بعض الحركات الصوفية القديمة ان تكون كذلك في بعض تجلياتها حركة رفض وتمرد ضد السلطات الاستبدادية السائدة.

وفي عصرنا الراهن نستطيع ان نتبين توجهات سياسية مختلفة في الممارسات الدينية الاسلامية. فهناك الحركات الاسلامية ذات الطابع الأصولي التي كانت تسعى للتجديد الديني والتحرر من السيطرة الأجنبية كالحركة الوهابية والسنوسية والمهدية وخاصة في بدايتها قبل ان تتحول الى أبنية سلطوية رجعية متخلفة، وهناك التوجهات الاسلامية العقلانية المستنيرة المتمردة على الواقع المتخلف والمتطلعة للتغيير والتقدم، والتي تمتد من أواخر القرن الثامن عشر حتى يومنا هذا، والتي تتمثل في مفكرين من امثال حسن العطار، وعمر مكرم والطهطاوي وخير الدين التونسي والشوكاني ومحمد عبده وابن باديس وعلال الفاسي، وخالد محمد خالد ومحمود أحمد طه، والترابي والفنوشي ومورو والنيفر وحسن حنفي ومحمد عمارة ومحمد خلف الله وغيرهم. وهناك الحركات الاسلامية السياسية الجماهيرية التي تتمثل أساساً في حركة الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية، والتي يشكل تاريخها نوعاً من الازدواج في الموقف من السلطات السائدة، وهو ازدواج يتمثل في التعاون والتحالف مع السلطات المصرية في مختلف عهودها منذ المرحلة الملكية حتى اليوم، وفي المعارضة - في الوقت نفسه - لهذه السلطات بمستويات مختلفة، ولكن دون ان يكون لها برنامج اجتماعي واقتصادي، أي بديل محدد، اللهم الا شعارات تطبيق الشريعة الإسلامية واقامة السلطة الاسلامية. ونجد في عصرنا الراهن العديد من أشكال الحكم ذات الطابع الأصولي الإسلامي، والتي تتسم بالجمود والتخلف والتعصب والكهنوتية والاستبداد، مثل باكستان ضياء الحق، وايران الخميني، وسودان نميري، فضلاً عن مختلف أنظمة الحكم في البلاد الخليجية النفطية والبلاد الإسلامية عامة.

أردت أن أقول، بهذا العرض التبسيطي السريع لبعض التوجهات والممارسات الدينية المختلفة، ان الممارسة السياسية للدين لا يصح ان نحكم عليها حكماً مطلقاً بالمحافظة والرجعية، او بالتقدم والثورية، وذلك لاختلاف تجلياتها العملية، وملابساتها الموضوعية. فليس مطلق الدين ومطلق الإيمان هو معيار الحكم على هذه الممارسات، وإنما المعيار هو الدلالة الموضوعية والوظيفة الاجتماعية لهذه الممارسات، أي موقفها من القضايا والمصالح الأساسية لجماهير الأمة وللقوى المنتجة والمبدعة.

ولهذا فإن اتخاذ مطلق الدين عنواناً لسياسة - كشعار الاسلام هو الحل مثلاً - او معياراً للحكم والتقييم على سياسة معينة، انما هو خلط بين العقيدة الدينية والممارسة السياسية بشكل عام والممارسة السياسية الدينية بشكل خاص، وهو محاولة لاخفاء حقيقة ما هو عملي نسبي وراء ما هو مقدس مطلق، وتغييب حقيقة ما هو مادي مصلحي وراء ما هو روحي وجداني، وهو تغريب للإنسان عن حقائق واقعه الموضوعي.

فالدول والسياسات، والممارسات والمصالح الاجتماعية ومشروعات التنمية المختلفة، لا تنقسم الى مسلمة ومسيحية ويهودية وبوذية او دينية ولا دينية، وانما تنقسم الى دول وسياسات متحررة وأخرى تابعة والى سياسات رأسمالية وأخرى اشتراكية، الى سياسات استعمارية وأخرى وطنية، الى سياسات مستبدة وأخرى دمقراطية، الى سياسات استغلالية عدوانية وأخرى عادلة وسلامية، الى غير ذلك. وداخل هذه السياسات المختلفة تقوم أنماط مختلفة من التوجهات والمواقف الدينية المتوافقة مع هذه السياسات او المتعارضة معها. ولهذا فان اتخاذ مطلق الدين معياراً للحكم والتقييم لهذه السياسات، هو طمس لحقائق الصراعات والممارسات والمصالح المختلفة، وخلط بين المفاهيم والقيم والمواقف المتعارضة، فضلاً عن أنه تنمية لروح الانقسام الطائفي بين الناس، وتغذية للتعصب والاغتراب.

ولهذا، فالموقف من الدين، ومن الايمان بشكل عام كوعي ذاتي روحي وجداني، ليس، ولا ينبغي ان يكون، موقفاً تكتيكياً برجماتياً كما تتصور بعض القوى اليسارية، أو موقفاً استغلالياً انتهازياً كما تفعل القوى اليمينية، وانما هو موقف انساني استراتيجي يقوم على الاحترام والتقدير والتفهم التاريخي العميق لحقيقته دون ان يعني هذا الغاء الحق الانساني في أشكال مغايرة من الوعي الفلسفي الموضوعي والعلمي بالكون والطبيعة والمجتمع.

على أن الأمر يختلف بالنسبة للممارسات الدينية السياسية. فهنا لا يتعلق الأمر «بدينية» الدين، أي بالدين من حيث أنه عقيدة وايمان ورؤية وجدانية روحية للكون والطبيعة والمجتمع، وانما من حيث تجليه الفكري والسياسي والاجتماعي ومن حيث حقيقة ما يسهم به من تكريس وتجميد وتبرير للواقع المتخلف الظالم، او تغيير وتطوير وتثوير له، أي من حيث موقفه من طبيعة السلطة ومن طبيعة التنمية الاجتماعية السائدة.

على أنه، خارج هذه العلاقة الرسمية بين الدين والسياسة، تقوم علاقة أخرى غير رسمية تتمثل في الحركات الدينية الإسلامية المستقلة تنظيمياً عن المؤسسات الدينية الرسمية، والتي تعد - بمستوى أو بآخر - قوة معارضة فكرية وعملية للسلطة السياسية، هذه الحركات هي أساساً حركة الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية، وهناك ما يوحد بين حركة الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية، وان كان هناك ما يفرق ويميز بينها، فكلاهما يستهدف اقامة سلطة دينية اسلامية، وكلاهما يختلف اختلافاً جذرياً مع الحضارة «الغربية» المعاصرة ويتطلع الى اقامة حضارة أخرى بديلة، وكلاهما ذو رؤية غير تاريخية للفكر والقيم والواقع الاجتماعي. الا أن حركة الإخوان المسلمين، وخاصة في بدايتها، كانت تسعى لتحقيق أهدافها بمنهج متدرج، في غير تعارض او صدام مع السلطة السياسية القائمة. ولهذا فقط ظلت تحرص على التعاون والتحالف مع هذه السلطة - في أغلب الأحيان - رسمياً او موضوعياً، فهناك قاعدة دينية مشتركة تجمعها مع هذه السلطة. وكان حسن البنا المرشد الأول للإخوان المسلمين يؤكد ان «دورة التاريخ قد بلغت من جديد المرحلة التي سيقوم بها المسلمون بقيادة العالم «وأن القرآن» يقيم المسلمين أوصياء على البشرية العاجزة» (رسالة النور). ولكن حسن البنا كان يتحالف مع السلطة الملكية بل مع أحزاب الأقلية الرجعية في السلطة، ويعادي قوى المعارضة الوطنية الدمقراطية المتمثلة في «الوفد» وفي الحركة اليسارية، وكان يرى الدستور القائم آنذاك - في العهد الملكي - صالحا باستثناء بعض نصوصه التي تحتاج الى توضيح (المؤتمر الخامس) وكان يأخذ بالمصالح المرسلة، ويدعو الى التدرج في الدعوة الاسلامية، «اذ ينبغي ان تبدأ بالسعي الى تعميم الدعوة بين الناس بالحجة والبرهان، فان أبوا الا العسف والجور والتمرد فبالسيف والسنان» (الى أي شيء ندعو الناس). ولعل هذا المنهج من التحالف مع السلطة والتدرج في الدعوة ان يكون نوعا من التقية واخفاء ما كانوا يعدونه سراً من حركة عسكرية، ولهذا فعندما قويت شوكتهم واستشعرت السلطة خطرهم عليها وقع الصدام الذي كان حسن البنا نفسه من ضحاياه. وفي المرحلة الثانية من حركة الإخوان المسلمين، مرحلة الهضيبي، تغلب من جديد التحالف مع السلطة الملكية على جانب التمرد والثورة، ومع ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ يبرز الإخوان في البداية كقوة مشاركة في السلطة الثورية الجديدة، ولكن سرعان ما يتناقضون معها حول قضايا سياسية واقتصادية وأيديولوجية، تناقضوا معها حول قانون الاصلاح الزراعي، وحول ان تكون لهم الرقابة على كل القوانين والتشريعات التي يتخذها مجلس قيادة الثورة الى غير ذلك. ووقع الصدام بينهم وبين ثورة يوليو، ولكنه في هذه المرحلة كان صداماً حول مجمل المشروع الوطني الاجتماعي التقدمي لهذه الثورة.. وفي مواجهة هذا المشروع صاغ الإخوان مشروعاً مناقضا. ولم يكن في الحقيقة مشروعا مناقضا بقدر ما كان مشروعا رافضا بشكل مطلق لكل سلطة بشرية، متهما المجتمع بالجاهلية والكفر، داعيا الى تنشئة الجماعة الاسلامية في مواجهة هذا المجتمع الجاهلي الكافر، والجهاد من أجل اقامة الحاكمية الإلهية، سلطة الله، وبناء المجتمع الإسلامي. وبهذه الإيديولوجية الجديدة التي صاغها سيد قطب (متأثراً بالمودودي) انشقت حركة الإسلام السياسي في مصر الى حركتين: حركة الاخوان المسلمين التي أخذت تواصل نهجها التهادني التدرجي القديم، والجماعات الاسلامية التي اتخذت لنفسها طريقاً جهاديا متميزا هو طريق الصدام مع السلطة ومع المجتمع المدني عامة. وتبدأ بالفعل مرحلة جديدة من هذا الصدام الحاد تشنه الجماعات الدينية (وخاصة الجماعة التي اصطلح على تسميتها «بالتكفير والهجرة»، وحركة الجهاد)، وهو صراع افتقد أي برنامج سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، وانما اتخذ في الجوهر - طابعا عقائديا خالصا، فضلا عن الدعوة الى العودة لمظاهر الحياة والمعاملات التي كانت سائدة في صدر الدعوة الاسلامية، انه صدام بين الكفر والايمان، بين الجاهلية والاسلام، بين حاكمية البشر وحاكمية الله. وهو صدام برفض الشرعية السياسية والاجتماعية القائمة رفضا مطلقا، ويتسلح بمختلف الوسائل بما فيها العنف المسلح لإقامة سلطة الله وحاكميته وإزالة مجتمع الجاهلية والكفر.

اما حركة الإخوان المسلمين، فواصلت دعوتها في اطار الشرعية السياسية والاجتماعية، بل والتحالف والتعاون - موضوعيا على الأقل - مع السلطة السياسية الحالية في جوهر ممارساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. حقا، لقد اختلفت معها جزئيا في بعض القضايا مثل قضية الشركات الاسلامية لتوظيف الأموال، وهو اختلاف حول تنظيم عمل هذه الشركات، وليس حول مبدئها الذي يتفق تماما مع طبيعة التوجه الرأسمالي الكبير ذي الطابع الطفيلي للسياسة الاقتصادية الرسمية، ومثل قضية الدمقراطية وخاصة ما يسمى بالقوانين السيئة السمعة كقانون الأحزاب، وقانون الانتخابات، وقانون الطوارىء فضلا عن التعذيب في السجون، وهي قضايا تختلف حركة الإخوان المسلمين مع السلطة السياسية حولها ولكنها تتغاضى عنها في مواقفها المؤيدة والمساندة في غير تحفظ لمختلف البلاد العربية والاسلامية ذات الانظمة الرجعية والاستبدادية. واذا حاولنا ان نقدم تقييما عاما لمشروع حركة الاخوان المسلمين - نستخلصه من شعاراتها ودعاواها النظرية المختلفة - لما وجدناه في أرفع صوره الممكنة سوى سلطة دينية ذات مشروع لتنمية رأسمالية مرشدة، متطهرة - نظريا - من الاحتكار والفساد. اما اذا تأملنا مختلف مشروعات التنمية المتحققة في «الدولة الاسلامية» عامة لوجدناها مشروعات رأسمالية متخلفة تابعة للنظام الرأسمالي الإمبريالي العالمي. وهو ما لا تنتقده او تعارضه حركة الإخوان المسلمين في موقفها من هذه الدول.

أما الجماعات الاسلامية، فبرغم ان قياداتها خرجت من السجون مع من خرجوا من القوى الاسلامية بفضل السلطة الساداتية التي ساعدت بعض هذه الجماعات بالمال وتغاضت عن تدريباتها العسكرية ووظفتها في ضرب خصومها من يساريين ودمقراطيين، فانها تعبر بحق - وبالمفارقة - عن رفض جذري مطلق للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الفاسدة المتردية السائدة في بلادنا منذ المرحلة الساداتية وحتى اليوم، وهو رفض يتخذ موقفاً جهاديا تطهريا روحياً مثالياً حاداً. بل لعل الجماهيرية النسبية لهذه الجماعات وهذا الشكل الحاد الذي تتخذه أفكارها وممارساتها، ان يكون هو في ذاته رد فعل اجتماعيا أخلاقياً انفعالياً عاطفياً لهذه الأوضاع الفاسدة المتردية، وان اتخذ مظهراً دينياً. على أنه برغم طابع الرفض الجذري المطلق الذي تبديه هذه الجماعات في مواجهة السلطة السياسية والنظام الاجتماعي بوجه عام، بل بسبب هذا الرفض الجذري المطلق الذي يفتقد اي رؤية سياسية واجتماعية عقلانية موضوعية بديلة، وبسبب تعصبها الشديد - ولا أقول تطرفها فالتطرف يمكن ان يكون قوة تجديدية ابداعية ثورية - وتمسكها الجامد بحرفية النصوص الدينية وعدم احترامها للرأي الآخر وللحوار الانساني الدمقراطي، واغترابها عن الواقع والحقائق المتجددة والقوى المتصارعة في مجتمعها وعصرها، ودعوتها الى سلطة الهية مقدسة مطلقة، يمارسها بشر يصيبون ويخطئون، مما يعطي لأخطائهم صفة القداسة والاطلاق، فضلاً عن أنها دعوة لم يقل بها نص ديني، بل أثبتت الخبرات التاريخية المختلفة ما تفضي اليه مثل هذه السلطات الدينية من استبداد وقمع وظلم وطائفية وجمود، هذا الى جانب المسلك الفوغائي الفاشي العدواني العنيف ضد بعض الظواهر الجماهيرية الثقافية المتحضرة، من مبادرات فكرية وأدبية وفنية، أقول انه بسبب هذا كله يصبح الرفض الذي تبديه هذه الجماعات للأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة والمتردية، رفضاً مرفوضاً اجتماعياً، بل يتحول الى نقيضه، فيضفي على السلطة السياسية التي ترفضها وتحاربها هذه الجماعات - مصداقية ومشروعية كمصدر للأمن وضمان للاستقرار واطار للعقلانية والدمقراطية مهما كانت حدودها. وهكذا تقوم هذه الجماعات الاسلامية برفضها اللاعقلاني وأفكارها الجامدة المتخلفة، ومواقفها المتعصبة الفاشية غير المتحضرة، بتكريس الأوضاع القائمة السائدة، بدلاً من تغييرها، بل تصبح هذه الجماعات الاسلامية نفسها - لا الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الفاسدة المتردية - هي الخطر المباشر - على مستوى الفكر ومستوى الممارسة - الذي يهدد أمن المجتمع ويحد من امكانية تطوره التنموي والدمقراطي والعقلاني.

وانها لمفارقة أخرى، ان تتولد الجماعات الاسلامية المتعصبة عن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الفاسدة المتردية في بلادنا، كقوة معارضة ورفض لها، فاذا بها تصبح - موضوعيا، قوة تكريس ودعم وتجميل لها!

وهكذا تتلاقى السياسة الدينية الرسمية والسياسة الدينية المهادنة، والسياسة الدينية الرافضة المتعصبة، في تغييب قضايانا ومشاكلنا الوطنية والاجتماعية والثقافية الأساسية، وحرف نضالاتنا الفكرية والعملية عنها، ويصبح التصدي لها - وخاصة المتعصبة منها - وفضح جمودها وتحالفها الموضوعي مع السلطة السياسية الراهنة هو وجه من أوجه نضالنا ضد سياسات الردة والتخلف والتبعية.

(عن مجلة «قضايا فكرية» - اكتوبر - ٨٩)





(عن صحيفة «الاهالي» - ١٩٩٠/٥/٢٣)

# هل هم حقا كذلك؟!

● بقلم: ابراهيم بيادسة ●

● نشرت صحيفة «كل العرب» في عددها يوم الجمعة ٦/١ نص مقابلة اجرتها الصحيفة مع السيد غالب مجادلة رئيس/ سكرتير لجنة العمال في باقة، هذه اللجنة التي استبدل اسمها مؤخرا بمرسوم قيصري لمجلس عمال.

ونشرت المقابلة تحت عنوان بالبنط العريض «غالب مجادلة يقول: الثقة بين المواطنين العرب والهستدروت اساسها الانجازات والعمل» بدأ حديثه عن دوره بتأدية رسالته بأمانة في خدمة الاعضاء العرب لاعتقاده، كما قال، «بأن الهستدروت تريد تحقيق الخير والمنفعة للوسط العربي». وان الهستدروت تعتبر الاطار الواسع للعمال اليهود والعرب، وتعمل على تحقيق القدر الاكبر من المساواة (لاحظوا القدر الاكبر)، وتناضل من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط». كذلك تحدث مجادلة عن دور الهستدروت في محاربة البطالة في الوسط العربي؛ ورعايتها للشؤون التربوية والثقافية» انتهى الاقتباس.

من حق السيد مجادلة ان ينظر للهستدروت وقيادتها بالمنظار الذي ينسجم مع مصالحه الشخصية لخدمة طموحاته، باعتباره عضو قديم في حزب العمل، وسكرتير ما اسماه مجلس عمال، واحد المتنافسين الخمسة على المكان الوحيد الممنوح للعرب من قبل حزب العمل في اللجنة المركزة للهستدروت بعد ان شغر هذا المكان بانتقال السيد نواف مصالحة لعضوية الكنيست. ولكن ليس من حقه تسخير مصالح مئات الاف اعضاء الهستدروت العرب ومحاولة استثمارها لتحقيق مصالحه وطموحاته الشخصية وقلب الحقائق المرة التي يعيشها الاعضاء العرب.

ونود قبل كل شيء ان نسأل السيد مجادلة هل المكان الوحيد الممنوح للعرب في اللجنة المركزة للهستدروت من قبل حزب العمل الذي يتنافس عليه، ينسجم مع وزن الاعضاء العرب ونسبتهم في عضوية الهستدروت؟ واذا كان الجواب بالنفي وهو كذلك بالتأكيد، اذن اين هي المساواة التي تعمل قيادة الهستدروت على تطبيقها كما يدعي السيد مجادلة؟

وفيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الهستدروت في المجالات المختلفة والتي يعرفها العمال العرب جيدا والعمال في باقة تحديدا. ففي باقة اكثر من (٦٠٠) عاطل عن العمل مضت على بعضهم شهور عديدة. فما الذي قدمته الهستدروت واللجنة التي يشغل السيد مجادلة سكرتيرها لهم؟ وفي باقة ما يقارب الثلاثمائة فتاة يعملن في ورش الخياطة، ومعامل الذهب بشروط عمل قاسية وبأجور متدنية لا تزيد عن (٤٠٠) شيكل في الشهر وبدون اي شروط اجتماعية بالرغم من تعرضهن للامراض الجسدية والبصرية نتيجة لطبيعة العمل. وهذا هو الحال في مختلف القرى العربية، حيث تتعرض الاف الفتيات لاستغلال اصحاب شركات الخياطة الكبار، من صقور المال وكل هذا يجري تحت سمع وبصر قيادة الهستدروت ولجان العمال المعينة امثال تلك التي يرئسها السيد مجادلة.

في باقة اكثر من ثلاثة الاف عضو هستدروت غالبيتهم الساحقة من العمال العاملين في القرى والمدن اليهودية وهم عرضة للفصل من العمل كلما ظهرت بوادر ازمة اقتصادية وما أكثر ما تظهر هذه الازمات. فهل فكرت الهستدروت باقامة مشروع واحد حتى لو كان معملا للطوب لتوفير بعض فرص العمل لعمال باقة وحمايتهم من البطالة والعوز؟ وهذا هو حال بقية القرى العربية حيث يوجد مئات والاف العمال بدون حماية من البطالة والفقر. هذا في الوقت الذي تقوم الهستدروت وقيادة حزب العمل في تنفيذ المشاريع الاستيطانية الضخمة في المناطق الفلسطينية المحتلة مسهمة بذلك بقسطها في محاولة تكريس الاحتلال الذي يعني محاولة شطب حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة والمشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، ويبعد امكانية السلام العادل والشامل.

لقد وقفت قيادة الهستدروت (العمالية) على امتداد تاريخها الى جانب الحروب العدوانية التي شنتها حكومات اسرائيل على الشعوب العربية وحروب الابادة ضد الشعب الفلسطيني. بل وكانت قيادة الهستدروت دائما احد الاذرع الطويلة لسياسة العدوان والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني. وقد اتضح ذلك جليا في الخطاب الذي القاه يسرائيل كيسار امام مؤتمر الهستدروت الـ (١٦) والذي حدد فيه سياسة النقابة العامة من قضية الحرب والسلام. ولا يغير من هذه الحقيقة الجمل الفضفاضة والعامة التي تضمنها الخطاب عن السلام.

اما قضية حصول حزب العمل على نسبة عالية من الاصوات العربية في الانتخابات الاخيرة لمؤتمر الهستدروت والتي عزاها السيد مجادلة الى الثقة المتبادلة بين العمال العرب وقيادة الهستدروت، فهو احد الذين يعلمون جيدا بأي الوسائل تم الحصول على هذه النسبة. ونود ان نذكر السيد مجادلة ان نسبة المصوتين بين العرب لم تتعد الـ - ٥٠٪ ولقد استغلت قيادة الهستدروت الازمة الاقتصادية وظروف البطالة المنتشرة. واخذت تنثر الوعود بتوفير العمل ومن الجهة الاخرى التهديد المكشوف لاولئك الذين «حالفهم الحظ»، واستمروا في اعمالهم وخاصة في المؤسسات والمشاريع الهستدروتية.

كما يعلم السيد مجادلة عن مئات بطاقات الهستدروت التي انتزعها العاملون لمصلحة حزب العمل من اصحابها بضغوط مختلفة باسم القرابة والتحايل وغيرها من الاساليب، واقترع اصحاب تلك البطاقات لصالح حزب العمل دون ان يصلوا الى صناديق الاقتراع. واخيرا نود ان نقول للسيد مجادلة مرة اخرى، ان قضايا الجماهير العربية واليومية وما تعاني من تعقيدات هي اعلى شأنا واكثر خطورة من أن تستثمر لخدمة مآرب وطموحات شخصية ضيقة وبوابة الجماهير اكثر اتساعا من اية بوابات أخرى.

(باقة الغربية)

## محطة رياضية

بقلم: د. وليم شحادة

# «علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل»

● نقترب من نهاية السنة الدراسية ٨٩/١٩٩٠ ونتجه نحو اكبر عطلة مدرسية، هي العطلة الصيفية التي تستمر اكثر من شهرين. وبالطبع تختلف النشاطات في هذه العطلة. فكل يحاول قضاءها كما يحلو له، ولكن الامر المميز هو اقبال اطفالنا وشبابنا على شواطىء بلادنا الجميلة، التي تجتذب السياح من جميع انحاء العالم. وتتحول افراح بعض العائلات الى اتراح بسبب غرق احد افرادها وتتكرر هذه المآسي كل سنة وحتى يومنا هذا لا زالت الحلول الشاملة بعيدة.

توجد في وسطنا العربي في اسرائيل بعض برك السباحة الخاصة، وقرية الطيرة كانت اول قرية عربية قام مجلسها المحلي ببناء بركة سباحة تابعة له، وتتحول هذه البرك الى مراكز جماهيرية تعليمية وتربوية واجتماعية في العطل الصيفية، وتخدم اطفالنا خدمة ضرورية في بناء انسان المستقبل، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل هذا يكفي؟ ولماذا لا نجد الاهتمام الكافي في هذه القضية؟

بالطبع الجواب الاول الذي يردده كل طفل وكل عاقل في وسطنا العربي هو بسبب سياسة التمييز الحكومية وعدم وجود الميزانيات الكافية لاتمام مثل هذه المشاريع. ولكن هذا الجواب لا يكفي لأنه في معظم قرانا ومدننا العربية نجد ملاعب كرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة وحتى في بعضها القاعات الرياضية العصرية وهذه المنشآت تكلف اضعاف بناء بركة السباحة.

اذن القضية هي مسألة اولويات. وقد وُضعت العاب، مثل كرة القدم والسلة.. في اعلى السلم ولا أريد ان اتطرق الى الميزانيات الهائلة التي تصرفها سلطاتنا المحلية على فرق الرياضة عامة وكرة القدم خاصة، لانني امثل رايا مخالفا لهذا الوضع، واطرح سؤالا للمعنيين، ما الافضل للتقدم الاجتماعي العام ان يستطيع جميع اطفال القرية عن طريق دروس الرياضة في المدرسة اتقان السباحة او صعود فريق البلد الى درجة اعلى؟!!

بقي علي ان اعلمكم بأن بركة السباحة الصيفية التي يصل طولها الى ٢٥ م وعرضها ١٢,٥ م تكلف مبلغ خمسمئة الف شاقل. تحصل السلطة المحلية على مبلغ (١٢٧) الف شاقل من المؤسسات الرياضية والباقي عليها. ولا اريد ان اتطرق الى الناحية الاقتصادية، ولكن ليكن واضحا بأن بركة السباحة اينما وجدت تعتبر مصدرا للدخل لكل سلطة محلية، فضلا عن كونها شرطا اساسيا لبناء وتربية وتعليم اطفالنا وتحضيرهم لمواجهة الحياة.

### من طرائف الاحداث

## الزنبور والعقرب يقتلان سيبويه

● تناظر الكسائي وسيبويه في حضرة يحيى بن خالد البرمكي في بغداد وقد كان يحيى هذا قد اراد ان يجمع بين عالمي القواعد والنحو. فقال الكسائي كيف تقول يا سيبويه: (قد كنت أحسب ان العقرب أشد لسعة من الزنبور فاذا الزنبور اياها بعينها.

قال سيبويه: فاذا هو هي ولا يجوز ان تقول هو اياها ـ لأن «إياها» ضمير للنصب وهنا موقع رفع. فقال الكسائي ـ لقد كنت والله.

ثم سأله: خرجتُ فإذا عبد الله القائم بالنصب او الرفع

فقال سيبويه: هذه مثل الاولى بالرفع وليس النصب.

فقال الكسائي: ليس هذا من كلام العرب.

قال يحيى بن خالد: لقد اختلفتما فمن يحكم بينكما.

فقال الكسائي: هنا مجموعة من العرب جمعتها على بابك فاسألهم جميعا: والجميع صوب رأي الكسائي ـ فأمر يحيى بعشرة الاف درهم للكسائي.

كانت هذه الحادثة سببا في موت سيبويه غما وحزنا وكمدا. وهكذا قتل الزنبور والعقرب النحوي الكبير سيبويه.

(اختارها: الاستاذ خليل حداد)




● الثلاثاء ٩٠/٦/١٢ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)

١٨,٣٢ ـ «مجلوبوليس» برنامج المدن الكبيرة والحلقة حول مدينة مكسيكو سيتي

١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)

٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)

٢٠,٠٢ ـ المسلسل الكوميدي الامريكي «ويستر»

٢٠,٣٠ ـ برنامج الالغاز والمعارف «توازي الادمغة»

٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١,٣٤ ـ مسرحية بريطانية قصيرة بعنوان «العلجوم»

٢١,٥٥ ـ مباريات كأس العالم ـ نقل مباشر للمباراة بين فريقي هولندا ومصر

٢٣,٥٥ ـ مسلسل الاثارة البريطاني الجديد «المهمة الاخيرة»

٠٠,٤٥ ـ نشرة الاخبار الليلية (بالعبرية)

٠١,٠٠ ـ تحليلات وتعليقات حول مباريات اليوم في ايطاليا

٠١,٢٢ ـ نهاية الارسال

## ماجدة الرومي مسكونة بالاغنية وتعذبها الحرب

# النجاح لا يغريني

● حاورها: حسن مروة ●

الافق: هل انتقلت أنت وعائلتك للسكن في قبرص؟

ماجدة: لا فنحن هنا بسبب عدم توفر الامن في لبنان حاليا واستمرار القتال الضاري في المنطقة التي نسكن فيها. ولقد اتينا الى قبرص مع الفرقة من اجل التحضير لحفلات سنقدمها في تموز على الخشبات الامريكية خلال جولة نقوم بها في الولايات المتحدة.

الافق: ما هو برنامج الحفلة؟

ماجدة: اغنيات مختارة من اعمالي القديمة وبعض الجديد الذي اعمل على تحضيره الان مع الفنانين جوزف خليفة، ايلي شويري واحسان المنذر. ولعل اجمل القصائد التي سأغنيها تلك التي كتبها انيس الحاج.

واعتقد ان اغنية «الليل لناه (من تلحين احسان المنذر) ستعجب الناس كثيرا هناك ايضا ثلاث اغان من اعمال والدي القديمة اثنتان منها لم تغنيا بصوتي بعد، احب احداها كثيرا، وهي «يا مكحل رمشك» باللهجة المصرية. الاغنية التي يلحنها ايلي شويري مطلعها فكرتي انا ويقول «كل يغني على ليلاه.. وانا على ليلى اغني..»

الافق: هناك كثير من الاغاني والموشحات للفنان الراحل حليم الرومي التي يمكن اعادة توزيعها وتقديمها، فهل تفكرين مثلا بتقديم عمل تكريمي متكامل كتحية لوالدك؟

ماجدة: طبعا. ما تركه والدي تراث قيم وعريق ويعكس مرحلة كاملة من العطاء الفني الحقيقي ولكني اعتقد ان الجيل الجديد لا يعرف الكثير من هذه الاعمال، التي قدم القسم الاكبر منها في الاربعينات والخمسينات. وانا مهتمة كثيرا بإعادة نشر هذه الالحان بصوتي ولكنني انتظر الانتاج والمستويات المناسبة تقنيا وفنيا لهكذا مشروع.

حاليا، انا اكتفي باختيار اغنية او اثنتين لتقديمها في حفلاتي كما سبق وفعلت مع قصيدتي سلونا (كلمات الاخوين رحباني) وعطر. وقد قابل الجمهور هذه الاغاني بكثير من التجاوب والتقدير لما تحمله من قيمة كلاسيكية.

الافق: بما انك ذكرت ان احدى الاغنيات التي ستغنيها في حفلتك المقبلة ستكون باللهجة المصرية، وقد قمت بذلك سابقا من خلال فيلم «عودة الابن الضال» ليوسف شاهين، فلماذا لا تحاولين العمل في مصر من جديد؟

ماجدة: انا دائما على استعداد للتعامل مع الفنانين العرب وخاصة المصريين على شرط ان يتناسب اللحن مع شخصيتي الفنية. وقد لحن قصيدة «بيروت» التي غنيتها مؤخرا الملحن المصري جمال سلامة. ولكن انا يهمني كثيرا ان انقل احاسيسي باللهجة التي اتكلم بها دون ان استعير لهجة الغير.

ماجدة الرومي صاحبة صوت عذب واسر، لكنه مثار جدل كبير في وقتنا هذا. وتكتسب ماجدة اهميتها من واقع وقوفها بين عدد قليل من الفنانين الذين يسيرون نحو الشهرة في لبنان والعالم العربي على اساس المحافظة على مستوى فني وتقني يتوافق مع اتساع هذه الشهرة. وتقول الفنانة الشابة التي حققت شهرة واسعة في فترة قصيرة بعد دخولها عالم الغناء من خلال مشاركتها في مهرجانات غنائية في لبنان ومعظم المدن العربية، انها ما زالت تصارع لايجاد هوية خاصة لاغانيها عبر مسارها الفني في انسجام متناسق للصوت مع القصيدة واللحن.

«الافق» التقت المطربة اللبنانية خلال تواجدها مع فرقتها في قبرص حيث يجرون تمارين وتحضيرات لعملهم الجديد.

انا احب العمل مع الملحنين المصريين ولكني ارفض التمصرن.

ان التفاعل مع ملحنين وكتاب من بلدان مختلفة مهم طالما ان ذلك يراعي خصوصية المغني والخط الذي يمثله. ففيروز مثلا غنت بعض الاغاني باللهجة المصرية ولكنها لم تعتمد ذلك للوصول الى الناس.

الافق: ولكن ماذا عن علاقتك الخاصة بأسمهان التي غنيت لها في بداياتك وهل تفضلينها على أم كلثوم او فيروز مثلا؟

ماجدة: ابدا.. انا احب فيروز كثيرا واعتقد ان ام كلثوم عبقرية في صوتها ولكن اغاني اسمهان تناسب طبقات صوتي ولونها يريحني في الاداء.

عندما تقدمت الى برنامج استوديو الفن التلفزيوني عام ١٩٧٤، حاولت اداء اغنية «يا طيور» وأحسست بأن صوتي يرتاح كثيرا لهذا النمط. هذا لا يعني اني افضله على غيره. فقد غنيت في اطار احيائي للاعمال القديمة في جرش عام ١٩٨٨ اغنية عبد الحليم «انا كل ما اقول التوبة» وقبلها في عمان اغنية عبد الوهاب «مش انا اللي ابكي». وهذه الاخيرة غنيتها مع آلة العود فقط خوفا من الاساءة لهذا اللحن الرائع اذا ما عزفته الفرقة الموسيقية بمستوى تقني فقير.

اما اغاني اسمهان فتبقى المادة الاساسية التي استخدمها في تماريني الصوتية يوميا. اغنية «يا طيور» تمرين عظيم للصوت لما تشمله من طبقات مختلفة.

الافق: هل تتعاملين مع ملحنين وشعراء معينين وهل انتقلت الى الشعراء الكبار امثال محمود درويش، نزار قباني، انسي الحاج، طلال حيدر وغيرهم؟

ماجدة: علاقتي بالملحنين والشعراء لا تسقط في فخ الاسماء الرنانة، فليست الاسماء الكبيرة هي ما يعنيني، بل العمل نفسه والقيمة الفنية فيه. فكثيرا ما يقدم شعراء وملحنون كبار اعمالا دون مستوى شهرتهم. فانا دائما على استعداد للعمل مع مواهب جديدة وفنانين غير معروفين اذا كان لديهم شيء جديد يقدمونه.

الافق: لماذا لا تتعاملين مع زياد الرحباني او مرسيل خليفة اذ انهما يتميزان بأعمال ذات مستوى تقني وتوزيع موسيقي لا يضاهى حاليا في لبنان؟

ماجدة: انا لا مانع عندي، ولكن لم يفسح المجال ولعل وجودك في مكان قريب من الفنان الذي تريد التعامل معه مهم. فقد بعث لي مرسيل خليفة في باريس، حيث يسكن حاليا، الحانا لأغنيها ولكن انا افضل ان اكون قريبة من الملحن وان يعرفني ويعرف طبيعة صوتي عن كثب لكي يتمكن من تقديم شيء خاص لي ويتناسب معي.

انا احب كثيرا الحان مرسيل خليفة رغم انني اذا تعاملت معه فسيكون ذلك خارج خطه السياسي الملتزم.

الافق: لقد نلت شهرة واسعة من خلال اعمالك المميزة في خضم الابتذال والاعمال التجارية، وقد دخلت قلوب المستمعين العرب، فكيف تنظرين الى هذا الوضع.

ماجدة: هذا شيء جميل جدا ويفرحني، فقد لاقت حفلاتي في المغرب العربي والخليج وبغداد وعمان ودمشق نجاحا كبيرا. ولكني ما زلت اتعامل مع فني وكأنه هواية، فالشهرة لا تغريني وهي سهلة المنال في ايامنا هذه. انا ما زلت احاول ان اصل الى اسلوب خاص وجو مميز لاعمالي، ابحث بشكل مستمر حتى ان ذلك يزعجني احيانا. فأنت تعرف ان ذلك صعب اذا كنت تحاول خلق هذا الجو من خلال العمل مع شعراء وموسيقيين عديدين. فلو كان لي فريق عمل خاص لكان ذلك اسهل.

ففيروز مثلا شكلت مع الرحابنة، الذين كانوا بجانبها والفوا ولحنوا لها على مدى اكثر من ٣٠ سنة، مؤسسة نمت وتطورت على مدى السنين حتى اصبح هنالك مدرسة خاصة بهم.

انا بعد لم احقق الا جزءا صغيرا مما اود ان اصل اليه. وعليّ الاعتراف انني اخطأت في بعض الاحيان ولكن دائما كنت اتعلم من اخطائي والآن انا قادرة اكثر من قبل على تجنب الكثير مما يمكن ان يضر بالفنان من اعمال غير عادية او غير متكاملة.

الافق: لاحظنا ان صوتك في بعض الاغاني الجديدة التي بثتها الاذاعات، وهي على ما اعتقد من حفلة جرش، اتى مختلفا بعض الشيء وكأنه اقل قوة. لماذا؟

ماجدة: نعم هذه احدى المشاكل التي تواجهني وهي التنفيذ التقني. فكثيرا ما يكون الفنان قد حضر اغنية جميلة ومختلفة، ولكن ما ان يدخل الاستوديو حتى يتقلص العمل ويتحول الى مهزلة تقنية. فالخبرات في هذا المجال تنقصنا والموزعون الجيدون اصبحوا قلة قليلة والمتخصصون في مجال التسجيل او التنفيذ الموسيقي شبه معدومين. هذه مأساة وهي تؤثر على اعمالنا بشكل سلبي وكثيرا ما تضر بنا.

فحفلة جرش بالذات كان تسجيلها (اي نقلها على الشريط) رديئا وهنالك خلل في سرعة الصوت على ما اعتقد. ولكن رغم كل ذلك لا يمكننا التوقف عن العمل. لهذا انا الان اركز على الحفلات لاني لست راضية عن التسجيل الرديء في استوديوهاتنا. ولن اقدم قصيدة «انا شعوب من العشاق» الا عندما يتوفر الموزع المناسب لما يتطلبه لحن هذه الاغنية من دقة وتفوق.

ان الوضع الصعب الذي يمر به لبنان واستمرار الحرب هو سبب رئيسي لكل هذه المشاكل التي تواجهنا.

اتمنى ان يرجع البلد الى وضعه الطبيعي. فنحن لا يمكننا العيش والعطاء الا في لبنان معافى، فلا اتصور نفسي مثلا مهاجرة الى كندا. انا اؤمن بلبنان وشعبه الطيب.

* * *

ولعل المشاكل التقنية في تنفيذ الاعمال الغنائية التي تعاني منها ماجدة الرومي، هي نفسها التي تواجه معظم الفنانين والموسيقيين في المرحلة الراهنة وثمة حاجة الى تخطي هذه النواقص وملء هذه الفراغات والثغرات التي تسيء الى تجربتنا الموسيقية.

ولن يكون ذلك إلا بالتحول الى التخصص والابتعاد عن العمل التجاري، السريع واللهاث وراء الشهرة وجني الارباح على حساب القيمة الفنية.

لهذا فالمستقبل الفني عموما سيكون، كما هو حاليا بشكل عام، قاتما اذا لم ينهض جيل جديد يأخذ بأهمية التخصص والدراسة الفنية والرصانة العملية.

(عن مجلة «الافق» ـ العدد ٢٩٦ ـ ٢٤ ايار ١٩٩٠)

## المضافة

### غمزات!

- الامر المهم غير مهم لمن لا يهمه الامر.
- ليس بالضرورة ان يعكس مظهر الانسان جوهره.
- لا يقدّر الخير الا بجانب الشر.
- يطلب الجمهور جوابا واحدا على كل مائة سؤال يطرحها الخطيب.
- من يبحث يجد ـ حجة.
- تقبل احدهم الاراء التي امنت رسوخه بليونة.
- يبحث المهزوم عن الاسباب الموضوعية لفشله ويجدها دائما
- يسطع عمى البصيرة احيانا.
- الصمت يؤكد الكذب.

### موقف!

● قال ت. أ. اديسون:

لا يكمن النجاح في العمل الذي تحبه فحسب، بل وفي العثور على شيء محبوب في العمل المفروض علينا.

### من امثال الشعوب!

● يقول المثل الايطالي:

الانتقام اكلة يفضل المتذوقون التهامها باردة.

### مع المشاهير!

● ذهب احدهم مع زوجته وطفله الصغير الى زيارة الكاتب الكبير برنارد شو وهو في خريف العمر.

وبعد ان سلم شو على صديقه وزوجته صافح الطفل وقال:

ـ بعد سنوات عديدة، يا عزيزي، ستقول باعتزاز: لقد صافحت برنارد شو. وسوف يسألونك: من هو برنارد شو؟!!

### مع المثقفين!

● اشارت نتائج البحث الذي اجرته مجموعة من المختصين في الدنمارك، خلال اربعة اعوام وباشتراك ١٨ الف مواطن، الى ان كل ثالث شخص من خريجي الجامعات مصاب بقصر النظر ويحتاج الى نظارات طبية. اما خريجو المدارس الثانوية والمهنية فهم اصحاب نظر سليم. ويحتاج كل واحد من اصل عشرين منهم الى نظارات.

وفي المانيا الغربية اجرى المختصون بحثا حول العلاقة بين التدخين والثقافة. وتوصلوا الى نتيجة مفادها ان ثلث الذكور من حملة الشهادات الجامعية و ٤٥٪ من حملة الشهادات الثانوية يدخنون.

اما بين الاناث فان الوضع معكوس. فبينما تدخن كل رابع خريجة من الجامعة تدخن كل خامس خريجة من الثانوية.

### مع المسافرين!

● تعتبر مدينة هونغ كونغ، بسكانها البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة، احدى اكثر مدن العالم ضجيجا. ويوازي الضجيج المتصاعد من شوارعها، في عز الحركة، الضجيج الصادر عن طائرة نفاثة ساعة اقلاعها. وتسير في شوارعها التي يبلغ طولها ٦٧٨ ميلا ٢٠٠ الف سيارة يوميا.

وفي باريس تفيد تقديرات مصلحة وسائط النقل ان ٤٠٠ الف مواطن فرنسي يسافرون سنويا في ميترو العاصمة على الاسود، اي يتهربون من دفع الاجرة. وهذا يساوي ١٠٪ من مجموع المسافرين. ويسبب هؤلاء لخزينة المدينة خسارة مقدارها ٢٥٠ مليون فرانك سنويا.

### ليس للوجه الكشر!

● حبة البطاطا لرأس البصل:

ـ لماذا تعتقد ان حبهم لي اقل من حبهم لك؟

ـ لأنهم لا يذرفون اية دمعة عندما يقشرونك.

● ● ●

● رفعت السكرتيرة سماعة التليفون وقالت للمدير:

ـ هنالك من يسأل عن سر نجاحك.

ـ اسأليه، في البداية، هل هو صحفي ام شرطي؟

● د. ادوار الياس ●

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦) * * *

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

● اعداد: هيثم وجلنار جاكي حاج ـ عبلين ●

افقي:

١ ـ قائد فلسطيني ـ للسؤال

٢ ـ يستجيب ـ صور ـ على جانبي الرأس

٣ ـ قبيلة عربية ـ جاسوس (مبعثرة) ـ قاعدة مطبقة (معكوسة)

٤ ـ ويل

٥ ـ الامر من وزن ـ طفا ـ مطلع قصيدة

٦ ـ حروف متشابهة ـ صعوبة النطق ـ احد الاعداد

٧ ـ منسوب الى الرمل ـ احد الخلفاء ـ من عدة الحرب القديمة

٨ ـ للنداء ـ ساحة ـ النفس الخارج ـ متشابهان

٩ ـ درع ـ اقمار ـ تشريعات

١٠ ـ تنغم بصوت غير مسموع ـ قُد

١١ ـ للاستفهام (معكوسة) ـ غنمة ـ من فلاسفة العرب

١٢ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ قنديل ـ للتضجر

١٣ ـ من التفعيلات ـ شرع ـ من ادوات الحرب القديمة

١٤ ـ يجد ـ حب ـ أقبلا

١٥ ـ صرصور (معكوسة) ـ ضمير منفصل ـ يأتي في موعد محدد

عمودي:

١ ـ مطربة لبنانية ـ مطربة محلية

٢ ـ ممثلة مصرية (معكوسة) ـ ممثلة مصرية ـ حظ

٣ ـ ممثلة سورية ـ متشابهان ـ متشابهان ـ اجتث (مبعثرة)

٤ ـ خاصتي ـ عارف ـ وعاء الخمر ـ بسط

٥ ـ عظمة ـ نبات بيتي

٦ ـ رلى (مبعثرة) ـ حروف متشابهة ـ غير عارفين

٧ ـ (عينه فارغة) ـ صاحبة عنترة ـ قرية عربية

٨ ـ نوع من الحشرات ـ روي (مبعثرة) ـ مدينة مختلطة ـ متشابهان

٩ ـ يلمس ـ بدلة (عسكرية عادة) ـ عقد اتفاقا

١٠ ـ اديبة فلسطينية ـ توقف ـ الاسم الاول لاديب فلسطيني

١١ ـ يشرع ـ قطر عربي ـ بكت

١٢ ـ متشابهان ـ متشابهان ـ حروف متشابهة ـ من الاقارب

١٣ ـ فعل ماض ناقص ـ قبر ـ ري ـ عازم

١٤ ـ ضجرا ـ تعلمين ـ مدينة فلسطينية

١٥ ـ شرعك ـ في الوجه ـ تعرض في دور السينما

* * * حل لغز رقم (٢٥) * * *

افقي:

١ ـ القاهرة ـ لون

٢ ـ لندن ـ وارسو

٣ ـ موسكو

٤ ـ دكار ـ اش ـ و و

٥ ـ باريس ـ بيروت

٦ ـ لو ـ رم ـ دبوس

٧ ـ النيل

٨ ـ مهدي ـ اثينا

٩ ـ دم ـ بغداد

١٠ ـ هانوي ـ حو

١١ ـ نيودلهي ـ رعب

عمودي:

١ ـ القدس ـ مدريد

٢ ـ لن ـ كهل ـ هم

٣ ـ قد ـ ارولد ـ هل

٤ ـ انقرا ـ لي ـ دا

٥ ـ برن ـ ب ن و

٦ ـ روما ـ مي ـ وي

٧ ـ بشوات ـ نيبال

٨ ـ سر ـ يد ـ غث

٩ ـ بروكسل ـ بحر

١٠ ـ و و و و و و ـ عمان

١١ ـ بودابست

## صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في البلاد ـ القدس

يسر الهيئة الادارية للصندوق الاعلان عن اسماء الطلبة الذين فازوا بالقروض الدراسية للعام الدراسي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠، تبلغ قيمة القرض ما يعادل ٥٠٠٠$ تعاد بدون فوائد بعد ٤ اعوام من تاريخ استلامها.

يمكن استلام القروض من المكاتب التالية حتى تاريخ ١٩٩٠/٦/٢٥:

١ ـ مكتب المحاسب عاطف فرواني ـ القدس ـ شارع صلاح الدين ٢٠ هاتف ٠٢/٢٨٦٣٩٧ وذلك يومي الاربعاء والخميس فقط بين الساعة العاشرة والثانية عشرة صباحا، لطلاب الجامعات: القدس ـ بئر السبع ـ تل ابيب ـ بار ايلان.

٢ ـ شركة صادر للكمبيوتر ـ حيفا ـ شارع انيليفتش ٢٢ ـ هاتف ٠٤/٥٢٥٣١٥ وذلك ايام الاحد حتى الخميس ما بين الساعة ٩ ـ ١٧ لطلاب جامعتي حيفا والتخنيون.

●● قائمة باسماء الحائزين على القروض للعام الدراسي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠

■ جامعة القدس

| الاسم | الدراسة | العنوان |
|---|---|---|
| ١ ـ ابراهيم محمد شلبي | شؤون اجتماعية ٢ | اكسال |
| ٢ ـ احمد حمزة يونس | اقتصاد ١ | عارة |
| ٣ ـ احمد صالح عيسى | كيمياء ١ | دير الاسد |
| ٤ ـ اخلاص ابراهيم قطوم | احياء ٢ | نحف |
| ٥ ـ اسماء مصطفى غرة | شؤون اجتماعية ٢ | جت |
| ٦ ـ هيلانة اغبارية | اجتماع ١ | ام الفحم |
| ٧ ـ ايهاب طالب كبها | حقوق ٢ | برطعة |
| ٨ ـ ثابت احمد حسن بيدوسي | حقوق ٢ | كفرقرع |
| ٩ ـ تيسير امين قاسم | اقتصاد + محاسبة ١ | مقيبلة |
| ١٠ ـ جريس يعقوب سخنيني | اقتصاد + محاسبة ٢ | حيفا |
| ١١ ـ جابي طنوس | اقتصاد ١ | اللد |
| ١٢ ـ حسام يونس خلايلة | احياء ١ | كفر منذا |
| ١٣ ـ خالد اسد سلمان | شؤون اجتماعية ١ | عبلين |
| ١٤ ـ خضر فهمي اغبارية | شؤون اجتماعية ١ | مصمص |
| ١٥ ـ راغدة طلال رابي | كيمياء ١ | جلجولية |
| ١٦ ـ زينب عبد اللطيف حجازي | علوم ١ | طمرة |
| ١٧ ـ سهير اديب غنادري | احياء ١ | الرامة |
| ١٨ ـ سعيد رافع مصري | اقتصاد ٢ | نحف |
| ١٩ ـ شكري زكي ابو عقصة | تمريض | معليا |
| ٢٠ ـ ع/الجبار احمد اغبارية | زراعة ٢ | معاوية |
| ٢١ ـ عبد السلام محمود موسى | فلسفة ١ | دير الاسد |
| ٢٢ ـ عبد الله محمود جبارين | اجتماع ١ | ام الفحم |
| ٢٣ ـ عبد محمد عزام | علم نفس ١ | الرينة |
| ٢٤ ـ عبير تيسير جبارين | صيدلة ٢ | ام الفحم |
| ٢٥ ـ عصام عبد الكريم جزماوي | اقتصاد + محاسبة ١ | عارة |
| ٢٦ ـ عمر محمد ديراوي | اقتصاد + محاسبة ٣ | جديدة |
| ٢٧ ـ سهام صالح مناع | تربية ٢ | مجد الكروم |
| ٢٨ ـ غانم محمد سعد الدين | اقتصاد + محاسبة ٢ | المزرعة |
| ٢٩ ـ فايز جمال شرقاوي | حقوق ٣ | مصمص |
| ٣٠ ـ فرقد عثمان هواري | شؤون اجتماعية ٢ | عكا |
| ٣١ ـ هارون فايز سالم | اقتصاد ٣ | الناصرة |
| ٣٢ ـ محمد حسان حسان | تمريض ٢ | طمرة |
| ٣٣ ـ محمد نمر دقة | علم الانسان ٢ | يمه |
| ٣٤ ـ محمود شحادة خليل | اقتصاد ٣ | المكر |
| ٣٥ ـ مرفت محمد غزاوي | تمريض ١ | عكا |
| ٣٦ ـ مريم عبده سليم | حقوق ٢ | عيلبون |
| ٣٧ ـ منتهى عبد الهادي قصقص | شؤون اجتماعية ٢ | شفاعمرو |
| ٣٨ ـ مهند مصطفى جبر | شؤون اجتماعية ١ | ابو غوش |
| ٣٩ ـ نايفة نمر توما | طب ١ | كفرياسيف |
| ٤٠ ـ نائل مجيد جهشان | كيمياء ١ | المغار |
| ٤١ ـ نزار انيس بشارة | حسابات ١ | الناصرة |
| ٤٢ ـ نسرين صادق ترجمان | صيدلة ١ | القدس |
| ٤٣ ـ نسيم ابراهيم بدارنة | اقتصاد + محاسبة ٣ | عرابة |
| ٤٤ ـ عبد الكريم احمد مصالحة | حقوق ١ | كفرقرع |
| ٤٥ ـ وائل حسين ياسين | اقتصاد + محاسبة ٣ | عرابة |
| ٤٦ ـ يوسف سالم نجاجرة | كيمياء ٣ | نحالين |
| ٤٧ ـ وداد حنا صادر | احياء ١ | الجش |
| ٤٨ ـ الياس ادوار بخيت | اقتصاد ٣ | حيفا |
| ٤٩ ـ وائل عدنان كريم | اقتصاد + محاسبة ١ | كفركنا |
| ٥٠ ـ زهر الدين ابو صالح | رياضيات | سخنين |
| ٥١ ـ كارولين ادوار بخيت | حقوق ١ | حيفا |

■ جامعة حيفا

| الاسم | الدراسة | العنوان |
|---|---|---|
| ١ ـ ايناس صلاح زعبي | فيزياء ٣ | الناصرة |
| ٢ ـ تغريد تصيرات خطيبي | تربية + ادب عربي ٣ | شفاعمرو |
| ٣ ـ توفيق محمود علي | احصاء ١ | المشهد |
| ٤ ـ جهاد حمزة حمزة | حاسوب + رياضيات ٣ | سخنين |
| ٥ ـ حسام سليم موعد | تاريخ + شرق اوسط ٢ | الناصرة |
| ٦ ـ حسن محمد محاجنة | عربي + شرق اوسط ١ | مصمص |
| ٧ ـ ديزيره الياس لطيف | خدمة اجتماعية ٣ | حيفا |
| ٨ ـ ديب محمد مهجاري | لغات عبري + عربي ٣ | الشيخ دنون |
| ٩ ـ رائد خالد اغبارية | رياضيات ١ | ام الفحم |
| ١٠ ـ سميحة خليل صميدية | شرق اوسط + عربي ٣ | سولم |
| ١١ ـ عرين اسامة هواري | علوم سياسية ٣ | الناصرة |
| ١٢ ـ عفاف محمود قعدان | رياضيات + حسابات ١ | باقة الغربية |
| ١٣ ـ علي صبحي جود | تربية + تاريخ ٤ | كابول |
| ١٤ ـ لبنى عادل يحيى | علم نفس + تربية ٢ | كفرقرع |
| ١٥ ـ محمد شحادة مطر | اقتصاد ١ | نحف |
| ١٦ ـ نائلة جريس شاهين | حاسوب + رياضيات ٢ | حيفا |
| ١٧ ـ نصري مصطفى زعبي | مجتمع + تاريخ ٣ | طيبة ـ المرج |
| ١٨ ـ نبيلة مصطفى شحادة | لغات ٢ | كابول |
| ١٩ ـ عمر ابراهيم صالح ريان | جغرافيا ٣ | كابول |
| ٢٠ ـ خولة محمد زعبي | تاريخ الشرق الاوسط ١ | سولم |

■ جامعة بئر السبع

| الاسم | الدراسة | العنوان |
|---|---|---|
| ١ ـ ابراهيم الياس ابو رحمة | هندسة ميكانيكية ٢ | شفاعمرو |
| ٢ ـ جريس شفيق زامل | هندسة الات ١ | شفاعمرو |
| ٣ ـ حسن احمد سعيد | شؤون اجتماعية ١ | نحف |
| ٤ ـ حسين علي نصار | تاريخ + فلسفة ٣ | عرابة |
| ٥ ـ فوزي نادر محاميد | رياضيات + كمبيوتر ١ | معاوية |
| ٦ ـ كميل اديب سعادة | هندسة الات ١ | حيفا |
| ٧ ـ ماجد عادل اغبارية | تربية + احصاء ١ | مصمص |

■ جامعة تل ابيب

| الاسم | الدراسة | العنوان |
|---|---|---|
| ١ ـ احمد خليل حمزة | علوم اجتماعية ١ | سخنين |
| ٢ ـ منيرة ابو عمارة | احياء ١ | يافا |
| ٣ ـ طالب علي حجوج | بيوكيمياء ٤ | كوكب |
| ٤ ـ اياد صلاح قادري | حقوق ١ | نحف |
| ٥ ـ عازم عبد الله عيسى | لغة عربية ٣ | كفر قاسم |
| ٦ ـ انيسة عادل قيس | فيزياء + رياضيات ٢ | نحف |
| ٧ ـ سالم عادل قيس | طب ٣ | نحف |

■ جامعة بار ايلان

| الاسم | الدراسة | العنوان |
|---|---|---|
| ١ ـ شادية سامي بشتاق | سلطات محلية ١ | وادي سلامة |
| ٢ ـ نزيه ابو وردة | صحة عامة ١ | عكا |
| ٣ ـ نظام احمد ابو خيط | تأهيل ٥ | الطيرة |
| ٤ ـ جانة مدحت سمارة | اداب ١ | الطيرة |

■ معهد التخنيون

| الاسم | الدراسة | العنوان |
|---|---|---|
| ١ ـ خالد نايف ابو صالح | احياء ١ | مجدل شمس |
| ٢ ـ ايلي نبيه خوري | هندسة صناعية ١ | فسوطة |
| ٣ ـ سلمان خزاعي ابو عواد | هـ طيران + فضاء | بقعاثا |
| ٤ ـ فيليب نقولا خوري | هندسة مدنية ١ | ابو سنان |
| ٥ ـ فرح سهيل جبران | هـ كهرباء ٣ | الناصرة |
| ٦ ـ نجيه علي قنانة | حاسوب ١ | الناصرة |
| ٧ ـ نادية محمود منصور | طب ١ | حيفا |
| ٨ ـ وسام غسان حاج | هندسة مساحة ١ | البقيعة |
| ٩ ـ يوسف حسين حجازي | مساحة ١ | طمرة |
| ١٠ ـ ياسر حسين علي عثمان | هندسة كيميائية ١ | سخنين |
| ١١ ـ خالد ابراهيم ريان | هندسة ٤ | كابول |

## وجهة نظر لتكريم لغتنا العربية في عامها

● بقلم: عايدة حوراني نصر الله ـ حيفا ●

● عندما تحمل المرأة في رحمها جنينا، تبدأ تهلل وتكبر ما عسى ان يكون المولود ذكرا ام انثى. ثم تبدأ تحصي الشهور والايام حتى تنضج هذه الثمرة، وتخرج الى الحياة. وهنا يبدأ التخمين والتمحيص ما هو الاسم الذي سنطلقه على هذا المولود. فالجدة تقترح اسما، والوالد يقترح اسما آخر، والام تقترح اسما ثالثا. فالجد يريد تخليد اسمه وعكس بصماته على العائلة، اما الام فترى في ذلك ان الدائرة تعود على نفسها كما وان الاسم لا يتناسب مع روح العصر وبالنهاية يعطى هذا المولود اسما.

ان الشعوب العريقة، تفخر بابنائها البرره الذين خلدوا اسماءهم في صنع تاريخ شعوبهم سواء على الساحة السياسية او الثقافية او الاجتماعية، وتطلق اسماءهم على ابنائها تيمنا ان هذا المولود سيصبح ذا شهرة مثل المسمى، ومعطاء لشعبه وبلاده وللانسانية. واذا كانت تعلقت التسمية على بني البشر لقد اطلقت الشعوب اسمه على احد شوارعها او مبانيها او مؤسساتها، او اقامت له تماثيل وسط مدنها وقراها ليبقى في ذاكرتها، او صكت نقودا واصدرت طابعا يحمل صورة هذا الرمز.

ولكننا ـ كعرب ـ لم نعط مثل هذا الحق امام سياسة تذويب الهوية الفلسطينية اولا، والعربية ثانيا اذ ان ما حدث هو عملية محو كل اثر لقرية عربية استطاعت السلطات الاسرائيلية محوها واستبدالها بمستوطنات واسماء يهودية لتغيير معالم هذه البلاد، وايهام العالم ان العرب كانوا قلة، وان هذه الارض لهم وحدهم ـ ارض الميعاد ـ ولم يبق شاهد على ذلك سوى شجر الصبر والتين والزيتون. لقد استطاع شعبنا العربي في اسرائيل الصمود بفضل تفاؤله ونضاله ابتداء من النكبة الى يوم الارض، الى يوم الحرية والمساواة والسلام الى يوم الاضراب والحداد على مجزرة الورود في ريشون لتسيون والدعم المادي والمعنوي لاخوتنا ـ وهو اضعف الايمان ـ في الضفة والقطاع ـ هذا النضال الذي لم يقتصر على الاوضاع السياسية والاقتصادية انما شمل الاوضاع الاجتماعية والثقافية وبضمنها وضع المدارس العربية ومناهج التعليم الحالية او شبه الخالية من رابط وطني بيننا وبين تراثنا. ولهذا نشطت اوساط ثقافية ووطنية بتخصيص عام ١٩٩٠ كعام اللغة العربية. كما واقيمت برامج تثقيفية وندوات ومحاضرات في المدارس والمؤسسات والتي كان في مغزاها التأكيد على اللغة العربية كلغة حية يجب صيانتها واثراؤها وحسب اعتقادي ان هذه النشاطات انحصرت على اطر معينة، ولم يتسع مداها بحيث تنعكس على حياتنا كمجموع وكجزء من شعبنا العربي الفلسطيني الذي سجل تاريخه بدماء ابنائه. وخوفا من التزوير والضياع خلد شعبنا مجزرة كفر قاسم بنصب تذكاري يحمل اسماء الشهداء كما وخلد يوم الارض بنصب تذكاري في سخنين واطلق على المكان ساحة الثلاثين من اذار. وعلى ضوء ذلك ألا يجدر بسلطاتنا المحلية وبلدياتنا في القرى والمدن العربية ولجان المعارف والثقافة ـ التي طالبت بتغيير منهج تعليم اللغة العربية بحيث يتوافق مع انتمائنا وجذورنا، وتكرم هذه اللغة في عامها، بأن تستبدل اسماء مدارسنا المرقمة بحروف الابجدية، باسماء اعلام ورموز شعبنا. الا يحز في النفس ان الزائر لمدينة حيفا يسير في شارع بيالك وشارع هرتسل وشوارعنا منسية بلا اسماء؟ فنحن على قاب قوسين من فصل الصيف، ومخيمات العمل التطوعية التي تتجلى في فتح الشوارع وتشييد الجدران، فلماذا لا تعطي هذه المواليد اسماء تجسد واقعنا ورموزنا وتخلد اسماء شهدائنا؟ ربما يقول البعض ان هذا سابق لاوانه، ولكن «خير البر عاجله».

رسائل الى ولدي

## رسالة في الجدل

● بقلم: ابن الخطاف ●

● ولدي الغالي!

اظنك تدرك ان احدى الوسائل التي نتبعها لايصال آرائنا للاخرين هي الجدل بهدف دحض الباطل واظهار الحق. وقد عرف الاثينيون في العصور الغابرة بقدرتهم على الجدل والحوار بل قامت التربية الاثينية على تنمية القدرة على الجدل واظهار الحجة في مقارعة الخصم او اقناع الصديق.

وتعال معي الى قواميس اللغة وخزائنها لنرى معا ابعاد هذه الكلمة ومعانيها. يقول ابن فارس في كتابه «مقاييس اللغة»، الجيم والدال واللام: اصل واحد وهو من باب استحكام الشيء في استرسال يكون فيه. وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام.

اما «لسان العرب» لابن منظور فـ «الجدل: شدة الفتل» ويقال: «جدلت الحبل اجدله جدلا اذا شددت فتله وفتلته فتلا محكما». ومن معاني الجدل: الشدة، والمغالبة، وارادة الانتصار، والاحكام والالزام.

وقد قسمه العلماء الى جدل محمود وآخر مذموم، والمحمود ذلك المنافح عن فكرة طيبة، وطريق سليم، وذاك الذي يخاطب العقل والمنطق السليم وقد قال تعالى للنبي محمد (ص) «وجادلهم بالتي هي احسن».

اذن ففي دفاعك عن ارائك وعن تلخيصات فرقتك، وعن وجهة نظرك في الحياة، سواء كان ذلك امام معلميك او اصحابك.. عليك الجدال بالتي هي احسن موضحا رايك مبرهنا على صحته علميا وبالحجة الدامغة.

عندها يحترمك زملاؤك ومعلموك، واعضاء فرقتك في النادي.

ولا شك انكم ستقيمون حوارا وجدالا ممتعا يغني معارفكم ويزيد معلوماتكم ويعدكم لحياة سعيدة.

والى اللقاء في رسالة قادمة.

والدك

# راجح السلفيتي ـ حداء فلسطين وشاعر الناس البسطاء

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ فقدت جماهيرنا الفلسطينية وقواها الثورية والحركة الثقافية الوطنية الفلسطينية واحدا من فرسانها ومناضليها الشجعان الذين وهبوا حياتهم في خدمة الوطن والشعب، وكرسوا طاقاتهم الابداعية والنضالية في الدفاع عن القضايا الجماهيرية والطبقية، الشاعر والحداء الشعبي زيتونة سلفيت راجح السلفيتي الذي عرفته ساحات النضال والمنابر الشعرية ومخيمات العمل والكرامة في الناصرة، وعرفته السجون والمعتقلات الاردنية والاسرائيلية بسبب مواقفه الصلبة ومنطلقاته السياسية والايديولوجية الرافضة للقهر والاستغلال والمناهضة للظلم والاحتلال.

لقد ارتبط راجح السلفيتي بالعملية الثورية التقدمية والدمقراطية النضالية للطبقة العاملة الفلسطينية حيث شارك في المعارك الشعبية والسياسية والثقافية التي خاضتها ضد المحتل الغاصب ومن اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي.

ان غياب السلفيتي لا يشكل خسارة فادحة بجميع المقاييس للحزب الشيوعي الفلسطيني فقط وانما للحركة الوطنية الفلسطينية وللثقافة الوطنية الدمقراطية الفلسطينية وللنضال الوطني الاستقلالي الفلسطيني، ذلك ان الفقيد الغالي لعب دورا بارزا ومتميزا على الصعيدين الجماهيري والثقافي واثرى الحياة الثقافية الفلسطينية بالاغاني والاهازيج الشعبية الصادرة من الاعماق والمثيرة للمشاعر والاحاسيس الانسانية، والتي تشحذ الهمم وتدعو الى الصمود والمواجهة والمقاومة البطولية ضد الغزاة والمحتلين.

جاء راجح السلفيتي الى الدنيا عام ١٩١٩ وشب وسط الفقر والظلم فاختار عن قناعة ووعي طريق الكفاح، طريق الحزب الشيوعي الفلسطيني فانخرط في معمعان النضال الوطني والدمقراطي وشارك في الثورة الفلسطينية الكبرى ضد الاستعمار في العام ١٩٣٦. واعتقل وزج به في غياهب السجون والزنازين اكثر من مرة. وفي السجن تفولذ وكان يخرج من المعتقل وهو اكثر صلابة وقوة وعنادا وقناعة بصحة الطريق، وايمانا بالمستقبل الجميل والانتصار على قوى الشر والظلام والطغيان في العالم.

قضى راجح السلفيتي حياته فقيرا، غني النفس ومكافحا بصلابة من اجل سعادة وخلاص الانسان الفلسطيني. رفض المساومات والطروحات الانهزامية والارتزاق الفكري وبقي شريفا طاهرا نقيا كالثلج ومؤمنا بفكر الطليعة الثورية في المجتمع الماركسي اللينيني.

وكان انسانا وطنيا وشيوعيا يعتز ويفتخر بالراية الحمراء، دمث الاخلاق، طيب المعشر، شامخا شموخ اسوار عكا، بسيطا كخبز الفقراء، ومحبا لشعبه ووطنه وارضه قاحيه شعبه. وكان عصاميا وعقائديا في افكاره ومقولاته ومسلكه الحياتي، ووقف الى جانب الانسان الكادح فوق كل ارض ضد ظالميه ومضطهديه.

وكان زجالا شعبيا تفوح من كلماته الروح الوطنية والطبقية الواثقة بالغد الاجمل.

وعرف السلفيتي بحبه واخلاصه العظيم لوطن ثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة، الاتحاد السوفييتي، الصديق الوفي لكل الشعوب المسحوقة والمناضلة من اجل التحرر والاستقلال الوطني ورحب بالعملية الثورية التجديدية في الاتحاد السوفييتي ودعا في اهازيجه الشعبية الى ترسيخ اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتحالف الاممي مع الشعوب الظامئة للحرية والفرح.

وكان السلفيتي مناضلا صلبا من اجل السلام وقد امتلأ قلبه حبورا وسعادة واملا في القرارات السياسية الهامة للمجلس الوطني الفلسطيني في اعقاب استعادة الوحدة الوطنية بين جميع القوى والفصائل الوطنية والتشكيلات الاجتماعية الفلسطينية وعبر عن ذلك في اهزوجة جميلة وصادقة. وكان صديقا وفيا للقوى الدمقراطية اليهودية وشارك في العديد من اللقاءات اليهودية ـ الفلسطينية وطالب بالتعاون من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

وعشق راجح قريته العزلاء، واشجارها الباسقة ووديانها وجبالها الشاهقة وكرومها وصبارها حتى النخاع.

ان اغاني واهازيج راجح السلفيتي هي تجسيد حقيقي لحياة الناس البسطاء واحاسيسهم وهواجسهم وهمومهم وتطلعاتهم وتعبير صادق عن الالم والبؤس والشقاء والظلم الانساني والحلم الفلسطيني وقد غنى للارض والوطن والحاكورة ولاسوار عكا ويرتقال يافا وعنب الخليل وموز اريحا وللاقصى الشريف وهتف للعامل والفلاح وللمعاول والمطارق. وانشد للحرية التي تأبى القيود وللمكافحين المضطهدين الزاحفين نحو النور، وللمنتفضين الذين يعبدون بدمائهم طريق الاستقلال الوطني وينسجون خيوط فجر الدولة الفلسطينية. وخاطب السواعد الفولاذية المعطاءة التي تبني وتشيد المجتمع على اسس جديدة من خلال اعراس الكدح والتضحية في الناصرة ولعل ملحمة «الجبهة، الجبهة» التي صاغها يراعه وصدحت بها حنجرته هي مثل ساطع على ايمانه بالاجيال الشابة الصاعدة التي اختارت درب الجبهة الدمقراطية عنوانا لها.

وحين اعتقلت سلطات الاحتلال الشاعر في عز انتفاضة الشعب الفلسطيني كتبت مجلة «الغد» كلمة تحت عنوان «حين تصبح القصيدة هي الهدف» كشفت فيها خوف الاحتلال وفزعه من الكلمة المقاتلة وقالت فيها: «لا يسع المرء حين يسمع ان سلطات الاحتلال تقدم على اعتقال الشاعر الشعبي راجح السلفيتي ابن السبعين عاما الا ان يهتف في مواجهة الاقفاص السلطوي ورسوخ راجح السلفيتي وتراثه في هذه الارض: يا جبل ما يهزك ريح. وها هم الشعراء، ضمير الشعوب وصرختهم وهتافهم في الاوقات الحرجة، يصبحون هدفا للظلم وللقوى السوداء العاتية وتكون القصيدة قد انتشرت انتشار النار في الهشيم ويكون الحلم قد اصبح برنامجا عمليا لطلاب المدارس وللجميع».

ان جيلنا الشاب يعرف راجح السلفيتي شاعر الناس البسطاء من خلال لقاءاتنا في الناصرة وفي ارجاء هذا الوطن، بصوته الهادر مثل شلال، والنقي مثل الماء الزلال، والخصب مثل الارض الطيبة، بشعره الذي لا يعرف المساومة والتلون ولا يؤمن الا بالانسان ويضع ثقته في العامل منتج الخيرات والطليعة نحو المستقبل الافضل. وحين يكون الحديث عن راجح السلفيتي فهو حديث عن رجل/تاريخ فاين هم منه؟! لانه وشعره انعكاس لارادة الجماهير وطموحها.

ومن الاغاني الانتفاضية التي نظمها السلفيتي اغنية «اطفال الحجارة» التي سجلها بصوته الشجي قبل فترة قصيرة واغنية «طخ وطرد» التي يرددها الاطفال والصبيان في جميع انحاء الضفة والقطاع والتي تسجل للانتفاضة الباسلة وتروي بطولات الشعب الفلسطيني ضد المحتل وهي تقول:

طرد وطخ وهدم بيوت
ما بيضعف عزيمتنا
يا مرحبا بك يا موت
تانوخذ حريتنا

ويقول:

هلي ذنوبي ال من اجلها كشروا
عن نابهم ورموني بالاغلال
بدهم افكاري يحصروها ويقهروا
بالكبت قهر الفكر ضرب من المحال
واتتوا يا حبابي تحضروا وتشمروا
كل من الو دوره من الاجيال
بكرة جاييكم دوركم تتصدروا
وتتسلموا الراية من الكهال
وتواصلوا المشوار تاتتحرروا
من نير الاستعباد والاستغلال

وحين رحل المناضل الشيوعي ابن الطبقة العاملة الفلسطينية غسان حرب رثاه السلفيتي بزجلية اثبت فيها قدرته على التعبير عن العواطف الجياشة في قلب ووجدان الانسان الفلسطيني تجاه المناضلين والمبدعين الذين افنوا عمرهم من



اجل فقراء شعبهم وكادحيه.. فلتستمع اليه يقول هذه الابيات البسيطة الرقيقة:

غنيت للعرسان واحنا زغار
وغنيت لما وعيت للثوار
وعند الكهولة والعصب مهزوز
جيت ارثي صفوة الاحرار
غنيت اول عمري للعرسان
ولما كبرت غنيت للطوفان
ما كنت راغب في هالعمر يطول
حتى اقف وارثيك يا غسان
ضيفك لقى يا تربة الاوطان
من تعرفيه ابو الفجر غسان
كنت على لسانو نشيد الروح
كوني على جسمه طبق ريحان
يا ارض النا والك فيه شركة
ولا بد من تقسيم هالتركة
الك الجسم ساكن بلا حركة
والنا العطاء الوافر وحر البيان

ولراجح قصيدة بعنوان «حكاية زيارة» كان قد كتبها في سجن نابلس المركزي سنة ١٩٧٤ بعد انتهاء زيارة زوجته واولاده له في المعتقل. وهو يحدثنا عن ذلك قائلا: وما كان في تلك الزيارة من مؤثرات من الاطفال ومن القائمين على ترتيب الزيارة من مسؤولي السجن الذين رفضوا ان اناول الطفلة عندليب ابنتي وعبيره حبة ملبس طلبتها مني وغير ذلك من اشياء بسيطة في ذاتها ولكنها مؤثرة جدا على نفسية سجين يرى اطفاله لاول مرة بعد انقضاء شهرين على اعتقاله.

وفي هذه القصيدة نحس بالابوة الصادقة وبالمشاعر الانسانية المرهفة الصادقة تجاه ابنائه وزوجته وغضبه على السجان الظالم:

يا حباب قلبي بكره لما تكبروا
وتصير تجي زياراتكم عالبال
لا بد ما تتأملوا وتتذكروا
منظر ابواب السجن والاقفال
وتتساءلوا شو ذنب ابونا عكبروا
حتى يتجازى بالحبس والاعتقال
لا تتعبوا وتتحزروا وتتحيروا
مني خذوا اوضح اجابه عالسؤال
ذنبي لاني صحت بالناس اتقروا
لا ترتضوا العيشه بذل الاحتلال
مارق لاني من نفر بيفكروا
وبيقاوموا غصن الضلالة والضلال
جاحد لاني من طليعة بيسهروا
ويمهدوا درب المجد للعمال

بقي ان نقول ان راجح السلفيتي صوت صادق ودافئ، ومناضل سياسي واع خاض المعركة الى جانب الفكر الدمقراطي الثوري المنحاز ابدا الى الانسان المعذب. وقد رحل في قمة عطائه وفي وقت نحن فيه احوج ما نكون الى الكلمة النضالية الواعية لمواجهة كل انواع الخنق والحصار والبطش والقمع الاحتلالي.

فلتهنأ الارض الفلسطينية بروحك الطاهرة يا راجح ونم مطمئن البال فشعبك يواصل انتفاضته المجيدة حتى اطلاع فجر الدولة الفلسطينية. ولك منا في وقفة الخشوع دموع الوفاء ودفء القلب.

(مصمص ـ المثلث)

# هل تعلم؟

● هل يعلم طلابنا وابناء شعبنا بان الارقام التي يستعملها الغرب هي اصلا ارقام عربية. اما العرب فيستعملون ارقاما اخرى ويقال بانها ارقام هندية اما الارقام العربية فقد سمي كل رقم باسمه بالنسبة لعدد الزوايا التي فيه حيث كانت تكتب هكذا:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| 6 | 7 | 8 | 9 | 0 |

اما الصفر فهو عبارة عن دائرة لا زوايا فيها لدعي صفرا. اي لا شيء.

لقد اخذ الغرب كلمة سايفر اي الشيفرا ومعناها اللغة غير المفهومة، اي لا شيء، وهي عبارة عن احرف لا معنى لها الا لمن يوجد لديهم مفتاحها، وهي تستعمل في الاعمال السرية للتجارة والجاسوسية.

اما الجبر الذي يسمى بالانكليزية الجيبرا فهو مأخوذ عن العربية ايضا.

اما كلمة آمين فهي كلمة عبرية ومعناها فليكن هكذا او هكذا يكون وهي تستعمل في الصلوات كنهاية «الناتحة» او «ابانا الذي» الخ الخ.

كثيرون منا يسمون الشخص الذي سلم المسيح بحفنة من الفضة يهودا الاسخريوطي والحقيقة اسمه يهودا ايش كريوت وقد حرفت. اما كلمة هللويا فهي كلمة عبرية ايضا. والصلاة التي تقول قدوش قدوش قدوش ربّ الضاباءوت تعني رب الجيوش او الجنود تسفاءوت

● يوسف عبده ـ حيفا ●

# بـــلادنـــا

## خربة خريش

● قرية عربية تقع الى الجنوب الغربي لطولكرم والجنوب الشرقي لجلجوليا بينها وبين كفر برا. وتربطها دروب ممهدة وطرق معبدة فرعية بالقرى العربية المجاورة مثل قرى جلجولية وحبلة وكفر برا وكفر ثلث.

نشأت خريش فوق رقعة منبسطة من اراضي السهل الساحلي الاوسط ترتفع ٧٥م عن سطح البحر. وكانت تتألف من بيوت مبنية من اللبن والاسمنت، وهي مندمجة الشكل اتجه نموها العمراني في محاور بمحاذاة الطرق المتفرعة من القرية، ووصلت مساحتها في عام ١٩٤٥ الى ٢٨ دونما. وكانت خريش خالية من المرافق والخدمات العامة باستثناء بعض الدكاكين الصغيرة، ويشرب اهلها من مياه الامطار التي تجمع في آبار خاصة، بالاضافة الى مياه بعض الابار.

مساحة اراضي خريش ٣,٦٥٥ دونما لا يملك الصهيونيون منها شيئا. وكان يزرع فيها الحبوب والبقول وبعض الفواكه والبطيخ والقثاء. وفي عام ٤٣/١٩٤٢ غرس الاهالي في اراضيها ٢٥٥ دونما برتقالا، وعشرين دونما موزا. وتقوم الزراعة على مياه الامطار والابار كما يعتمد السكان في معيشتهم على الزراعة.

بلغ عدد سكان خريش في عام ١٩٤٥ نحو ٧٠ نسمة. وقد اغتصبت القوات الاسرائيلية القرية بموجب اتفاقية رودس عام ١٩٤٩، كغيرها من قرى منطقة المثلث التي تنتشر في الطرف الشرقي من السهل الساحلي الاوسط. وقامت بتدميرها بعد ان طردت سكانها منها، ثم اقاموا على بقعتها مستعمرة «باريهف». وينسب الى خريش العالم الجليل الشيخ محمد بن احمد الخريشي الحنبلي، والعالم الشيخ اسحق بن محمد الخريشي.

المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٣، ق٢، بيروت ١٩٧١.
- خريطة فلسطين: مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، لوحة يافا.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

## من ذكرياتي المدرسية

● اعداد: روزه سمعان ●

اقرأ القطعة التالية وأجب عما يليها من أسئلة:

كان ذلك اليوم مشهودا! وكنت فيه كأطوع التلاميذ. كان الدرس حسابا وكنت شاخص البصر في شخص استاذنا، بينما هو يرسل في الهواء اعداده المفردة والمزدوجة، فتتكاثر الى ما لا نهاية، جمعا وضربا وطرحا وقسمة. لقد تذكرت في تلك اللحظة ذلك البهلوان الماهر الذي لقيته في طريقي الى المدرسة وهو يخرج من حلقومه انواعا من الخرق والوانا من الخيطان لا تنفد.

ولا ادري لماذا خطر ببالي ان معلمنا الذي يستحضر الارقام بمثل تلك السهولة، لا بد سيخرج لنا من فمه عما قليل عددا لا يحصى من الدفاتر والاقلام والمحابر، وانتظرت ان ارى كوما من تلك الامتعة وسط غرفة الدرس.

وقد سرني هذا الخاطر فابتسمت، ولكن ابتسامتي على شحوبها، اضاءت في عتمة الصف، فرآها المعلم، فتجهمت سحنته واستدعاني اليه. فتقدمت نحوه مطمئنا، مغمورا بجو من الغبطة لا اعرف تفسيره كأني ومعلمي رفيقا نزهة مدرسية.

قال المعلم وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة من النوع الاخر:

ـ انك تضحك يا معلمي.. هه؟ فلنضحك معا! اجبني الان: كيف تجمع تفاحة وليمونتين وثلاث اجاصات واربعة اكواز من الرمان؟

فاجبت فورا والابتسامة على وجهي:

ـ لا تتعب نفسك يا معلمي. كل هذه الطيبات واكثر منها تجده مجموعاه في دكان جارنا الفاكهاني.

وفي لحظة واحدة ندمت على ذلك الجواب الفكاهي، وشعرت بضربة عصا ثقيلة على ظهري، وسمعت صوت المعلم المتهكم يرن في اذني:

ـ جارك الفاكهاني، هه؟ خذ هذه الدفعة على حسابه!

عمر فاخوري

● تمرين (١):

س ١: من المتحدث في هذه القطعة؟
س ٢: لماذا تذكر التلميذ البهلوان؟ وما هو وجه الشبه بينه وبين الاستاذ؟
س ٣: ماذا خطر ببال التلميذ؟
س ٤: لماذا تجهمت سحنة الاستاذ؟
س ٥: كيف تقدم التلميذ من الاستاذ؟
س ٦: ماذا قال المعلم للتلميذ؟
س ٧: بماذا اجابه التلميذ؟
س ٨: لماذا ندم التلميذ على جوابه؟
س ٩: من كاتب هذه القصة؟

● تمرين (٢):

أ ـ هات مفرد الكلمات الاتية:
● الخرق ● الخيطان ● الدفاتر ● المحابر ● كوما ● امتعة ● ارقام ● اكواز ● اجاصات.

ب ـ هات جمع الكلمات الاتية:
● شخص ● عددا ● تفاحة ● جواب ● عصا ● دفعة.

● تمرين (٣):

اكمل الناقص حسب ما ورد في القطعة:
كان ذلك اليوم..... وكنت فيه..... التلاميذ. كان الدرس حسابا، وكنت..... البصر في شخص..... بينما هو يرسل في.....اعداده..... والمزدوجة، فتتكاثر الى ما..... جمعا.....وطرحا.....لقد تذكرت في تلك اللحظة ذلك..... الماهر الذي لقيته في طريقي الى..... وهو يخرج من..... انواعا من.....والوانا من.....لا تنفد.

● تمرين (٤):

اضف الصفة الملائمة لكل من:
١ ـ البهلوان.....٢ ـ سحنة.....٣ ـ ابتسامة.....٤ ـ جواب..... ٥ ـ صوت.....

تمرين (٥):

اشرح معاني المفردات الاتية:
● شاخص البصر ● بهلوان ● حلقومه ● لا تنفد ● لا يحصى ● تجهمت ● سحنته ● الغبطة ● الفاكهاني ● المتهكم.

## مــن أقـــلام طـــلابــنـــا

### الى الآفاق

(الى روح المربي: نعيم تايه)

● بقلم: يزن ابو علي، الصف العاشر ●

ها انت قد رحلت عن عالمنا منذ امد ليس ببعيد، وقد خطفك القدر من عام او بضع عام. فهل تتوق الينا كما نتوق اليك؟ أم ان النسيان قد جبل برمال لحدك.

لقد اقتحم الشوق قلوبنا وانت قد اقتحم الصمت لحدك فاردت تحطيم ذاك الصمت بتساؤلاتي عساني اسمع منه بعض الاجوبة. كيف استطاع ان يحملك انت وعطاءك؟ الم تثقل عليه! فعطاؤك وصل قمته. لقد عاش تراثنا بحياتك وازدهرت امالنا بجهودك. فانت شمعة كانت تذوب من اجل انارة دروبنا، ذابت كل يوم حتى اختفت وافتقدناها.

ماذا اقول لك؟

أأقول لك بأن اسمك حفر في قلوبنا كما حفر بذاكرة اطفالنا، ام اقول لك بأن ذكراك العطرة اقوى من حزننا على فراقك، اذ انها توقظ من سبات الفكر ذكريات لها مكانة بقلبي وقلب غيري ممن يحمل لك الامتنان والشكر.

(قلنسوة)

### عــرس الــزفــاف الدموي

● شعر: نمر جواد سلطاني ●

هذا زمان الموت
على الرصيف
في الطريق الى العمل
هذا زمان الاحتضار
وقوفا، في انتظار الاجل...

يا غزة الصامده،
يا زهرة الامل في وجه المدافع،
صوتك القابع في غياهب السجون،
صوتك القابع،
يسمعه من في باطن الارض
ومن في طابق السماء السابع...

يا فلسطين،
هذا زمان البارق
يهــوي عـلى رؤوس المحتلين
كالمطارق..
قد سالت دماؤك الزكية
فروت الدروب وغمرت الشوارع
فهللي وكبري
فالسلام، هذه المرة،
هو.. القارع.
هو.. القارع.
هو.. القارع.

(الطيرة)

## توديعار والتمة البيضاء

ادب اطفال

من حكايات شعب ماري

● ترجمة: محمد معصراني ●

● بريشة الرسام الكسندر بالدين ●

لماذا لم تحب امرأة الاب ابن زوجها توديعار؟ لا يعرف الله هذا ولا الشيطان. كانت تجبره في النهار والليل على العمل الشاق.

وفي الربيع، عندما ذاب الثلج، خرج توديعار الى الحقل ليحرث الارض ويبذر الشوفان.

ومن خلف الاهانات والاساءات تذكر كيف نما العشب وغطى الارض ببساط اخضر وكيف تماوج حقله في الصيف بعد العاصفة الرعدية امواجا امواجا ثم انحنى الشوفان له بسنابله الذهبية يشكره على العناية والاهتمام.

ولكن لم يكن توديعار وحده الذي كان يأتي الى هناك. فقد لاحظ مرة اثارا على الحقل وقادته الاثار الى البحيرة. فرمى الشبكة واصطاد تمة بيضاء كانت على رجلها بقعة دم. فأتى بها الى البيت ووضع على الجرح عشبا طبيا وضمده.

وما ان خرج توديعار حتى اخذت امرأة ابيه التمة فنتفتها ورمت الريش في الموقد.

حزن توديعار وبكى وسقطت دمعة من عينه على التمة. واذا بها تصبح صبية حسناء ذات ضفيرة طويلة. فامسك توديعار بيدها وقال:

ـ لا تزعلا يا امي وابي وباركا لنا.

ولم تنطق امرأة الاب بكلمة.

وبارك لهما ابوه. والبست الصبية فستان العرس الابيض وحذيت بحذاءين احمرين ووضعت على راسها قبعة خضراء زاهية مطرزة بالفضة وغطيت بمنديل خفيف. ووقف توديعار في قميص ابيض مطرز.

واقيم العرس.

واصبح توديعار الان في حال حسنة. ولم تعد تستطيع اية اساءات من امرأة ابيه ان تعكر حبه لصبيته الحسناء. وكان لا يشبع من النظر اليها والاعجاب بها.

ولكن التمة لم تكن تشعر بالبهجة. فامرأة الاب لم تحبها وكانت بين فترة واخرى تنهرها. وكانت الزوجة الشابة تعمل من الصباح الى المساء دون استراحة. ولكن لم يكن العمل يعذب الصبية بل الاساءة.

وقالت مرة لتوديعار:

ـ يا حبيبي، ما اصعب العيش على هذه الارض.. لنطر الى اشقائي وشقيقاتي وطيور التم الابيض.

فلم يستطع توديعار ان يجيب الا بالقول:

ـ ان الانسان ليس طيرا..

ومرة ارسلت امرأة الاب في صباح خريفي باكر كنتها الى العين التي في الغابة لتأتي منها بالماء. واقتربت الصبية الحسناء من العين وغنت اغنية حزينة.

وسمعت طيور التم البيضاء فأتت الى شقيقتها وراحت كل واحدة منها ترمي لها ريشة. فجمعت الريش وخبأته تحت شجرة تنوب[1]

وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى العين مرة اخرى. فشعر توديعار بقلق وسأل نفسه: لماذا تتأخر حبيبته؟

وفي صباح اليوم الثالث رأى توديعار ان زوجته نظرت اليه بحزن وكأنها تودعه. ثم قبلته بحنان وذهبت الى الغابة في هدوء.

وتبعها توديعار وتربص عند العين ليرى ماذا سيكون. فجمعت حبيبته الريش وتحولت الى تمة.

ثاب توديعار الى رشده، ولكن بعد فوات الاوان. فقد صفقت التمة بجناحيها وطارت. وعرف توديعار ان لا حياة له بدون حبيبته، وتمنى ان يطير معها حتى بكى بصوت عال وبمرارة.

سمعت التمات بكاءه فعادت ورمت كل واحدة منها له ريشة فتحول الى طائر تم ابيض.

وارتفع سرب التم عاليا حتى غاب بين الغيوم.

(١) شجر من فصيلة الصنوبر

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» ـ ١٩٩٠/٢)

## هيا بنا نلعب!

صل بين الارقام بشكل صحيح (بالترتيب) فتكمل القصر.

احزر، اي متزلج من اي جبل انطلق!

## [illegible] لتغيير طريقة الانتخابات

# هل تمضي اسرائيل نحو نظام حكم الفرد المستبد؟

● بقلم: انطوان شلحت ●

● اقرت الكنيست، مؤخرا، في القراءة الاولى اربعة مشاريع قوانين لتغيير طريقة الانتخابات ونظام الحكم في اسرائيل.

ومشاريع القوانين الاربعة، التي سنأتي على تفصيل دواخلها لاحقا، تطرح في واقع الامر مطلبا قديما متجددا تدججه حاليا قوى شعبية واسعة في القاع. وقد وضعه مأزق الحكم في اسرائيل، الذي ترتب اكثر ما ترتب على سقوط حكومة «الوحدة القومية» برئاسة اسحق شمير يوم (١٥) آذار ١٩٩٠، على نار حامية من الجدل والاستبطان، برلمانيا واكاديميا وحقوقيا وشعبيا.

وبنظرة افقية الى راهنية ذلك المأزق نجد ان التعويل الموهوم على تغيير نظام الحكم، بغية تجاوز وضعية المراوحة في فلك مسدود، قد عاد الى موقع متقدم في محور اهتمامات وسائل الاعلام والاحزاب.

وهذا ما تدلل عليه، بوضوح يثقب العين، صحيفة «معريف» اليمينية التي تظهرت «حرقتها» على تغيير نظام الحكم عبر اشكال عديدة و«تجليات» كثيرة ابرزها محاولة انعاش حركة الاحتجاج الشعبية التي وقفت وراء هذا المطلب. ففي افتتاحية خاصة انفردت هذه الصحيفة بانشائها، قبل فترة وجيزة وغداة اقرار مشاريع القوانين الخاصة، حضت على عدم انكفاء حركة الاحتجاج الشعبية من اجل تغيير نظام الحكم. واضافت، في معرض الحاحها على تصعيد حركة الاحتجاج هذه، تقول: «يماطل الساسة الاسرائيليون في هذا الخصوص من اجل كسب الوقت لحل معضلاتهم. وفي هذه الاثناء وهنت ايضا حركة احتجاج المتظاهرين، الذين تشرذموا كذلك الى عدة مجموعات. واذا ما قامت حكومة لا ترتكز على اساس تعهد حقيقي باحداث تغيير بنيوي فان مثل هذا التغيير لن يحدث. واذا ما هدأ الاحتجاج وخفف المتظاهرون من ضغطهم فانه ستقوم حكومة كهذه.. وفي هذا الشأن حق لرئيس بلدية هرتسليا، ايلي لانداو، ان يقول مستعملا تشبيها حربيا: ان المطالبة بتغيير نظام الحكم مثلها مثل معركة ضد هدف محصن يحظر في سياقها الوقوف على السياج».

ويتمثل هدف هذا التقرير الاناطومي في الرغبة بتدوين كل التحرك والجدل حول موضوع تغيير نظام الحكم في البلاد، من خلال الرصد الدقيق لا للواقع الموضوعي وحده وانما للابعاد بالغة الاهمية والخطورة غير المتعذرة على الادراك والاستشراف. ان دوافع متباينة، الى ما لا نهاية، تحيل عمل الرصد هذا الى الاكثر موثوقية في التعاطي مع ظواهر الاشياء ومدلولاتها. واحد تلك الدوافع يتمثل في التماهي الكامل مع حكم علماء السياسة الذي يذهب الى القول ان تغيير نظام الحكم الحالي (الدمقراطي النسبي) سيفضي، عاجلا ام آجلا، الى صعود «فوهرر صغير» او «دوتشي صغير» الى سدة الحكم. وهذا، بدوره، سيعيد انتاج اسباب المأزق المستحكم بما يؤدي بالبلاد الى ما هو اشد وادهى.

لكن قبل الدخول في صلب تفاصيل الرصد والجدل ومستحصلاته الناجزة من الضروري تقديم صورة بيانية عن حركات الاحتجاج الشعبية وعن طبيعة النشاط البرلماني المرتبط بتغيير طريقة الانتخابات ونظام الحكم:

## ■■ حركات الاحتجاج:

**● ١ ـ مجموعة المضربين عن الطعام امام الكنيست:** بدأ نشاط هذه المجموعة في ٢٩ اذار ١٩٩٠ حين بدأ ضابطان في الاحتياط هما آفي كديش وشاحر بن مئير اضرابا عن الطعام مقابل الكنيست «احتجاجا على نظام الحكم القائم وعلى الصفقات الحزبية المثيرة للقرف» كما يقول كديش، الذي اضاف ان احتجاجهما على هذا الشكل ينطوي على بعد تربوي وانهما عاقدان العزم على دعوة مؤيديهما الى عدم منح الثقة لاية حكومة باستثناء حكومة «تنتخبها كنيست منتخبة بطريقة يرشح عنها ساسة افضل يكونون خاضعين لمراقبة الشعب». وسرعان ما جر هذا الاضراب عن الطعام وراءه حملة تضامن كبيرة تمثلت في حجيج وفود شعبية من مختلف انحاء البلاد الى موقع الاضراب. وفي الفاتح من نيسان انضم الى هذا الاضراب عن الطعام دافيد ميثال. «واثار انضمامه تأثرا بالغا بين اوساط المتضامنين نظرا لكونه والد الضابط امير ميثال، قائد احدى فرق كتيبة «جولاني» الذي لقي مصرعه في لبنان» («عل همشمار» ١٩٩٠/٤/٦). ويقول الصحفي اوريئيل بن عامي ان هذا الاضراب عن الطعام كان اشبه بـ «كرة ثلج» ظلت تكبر وتكبر حتى بلغ عدد المشتركين فيه العشرات (المصدر نفسه).

**● ٢ ـ طاقم رؤساء السلطات المحلية من اجل تغيير طريقة الانتخابات ونظام الحكم:** اعلن عن اقامة هذا الطاقم رؤساء بلديات تل ابيب، شلومو لاهط، وهرتسليا، ايلي لانداو، ورمات غان، تسفي بار، يوم ٢٢ اذار ١٩٩٠ في ختام مظاهرة قبالة الكنيست قام بها ثلاثتهم في اليوم نفسه ورفعوا خلالها الشعار التالي: «آن الأوان لاتباع نظام انتخابات شخصية مباشرة للكنيست ولرئاسة الحكومة». ويطالب هذا الطاقم بان يتم انتخاب رئيس الحكومة في انتخابات شخصية يقوم الفائز فيها بتركيب حكومته بمساعدة اختصاصيين. كما يطالب بانتخاب اعضاء الكنيست في انتخابات مباشرة ضمن اقاليم انتخابية. واعلن ايلي لانداو ان الطاقم يمثل (٧٠٠) الف انسان وانه ينبغي تحريك الجمهور الواسع لنشاط شعبي يسفر عن تغيير نظام الحكم. وسرعان ما انضم الى هذا الطاقم العديد من رؤساء السلطات المحلية الاخرين ومجموعات كبيرة من الشخصيات التمثيلية واتسعت قيادته لتضم، بالاضافة الى الرؤساء الثلاثة المذكورين، رئيسا بلديتي بات يام وغبعتايم، ايهود كينمون ويتسحاق يارون ورئيس المجلس المحلي في رمات هشارون، افرايم حيرام. واقيمت مراكز نشاط لهذا الطاقم في تل ابيب ورمات غان وحيفا يجري فيها جمع تبرعات وتجنيد نشطاء ومؤيدين لمطلب تغيير نظام الحكم. واعلن رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، فيما بعد، انه يؤيد «المعركة من اجل تغيير طريقة الانتخابات» قائلا ان تصعيد حملة التضامن الشعبية مع المضربين عن الطعام قبالة الكنيست من شأنه ان يقوي احتمال تغيير شيء ما في الدولة» («هآرتس» ـ ١٩٩٠/٤/٢).

**● ٣ ـ اللجنة الشعبية من اجل سن دستور في اسرائيل:** يقف على راسها البروفيسور اوريئيل رايخمان، المحاضر في كلية الحقوق التابعة لجامعة تل ابيب. وتطالب بتغيير طريقة الانتخابات واجراء انتخابات مباشرة لمنصب رئيس الحكومة. وجاء تدشين هذه اللجنة عبر تظاهرة رفع شعارات اقيمت يوم ٢٤ اذار مقابل مركز حزب «العمل» في تل ابيب عقب تكليف رئيس الحزب، شمعون بيرس، بتشكيل الحكومة الجديدة. وكان الشعار المركزي المرفوع «تجار الخيل يسرقون لنا الدولة». وقال البروفيسور رايخمان في تصريح لمراسل صحيفة «الاتحاد» ان «تغيير طريقة الانتخابات لن يمس بتمثيل المواطنين العرب في الكنيست لان الطريقة البديلة المقترحة ستتضمن ايضا مبدأ النسبية. واضافة الى انتخاب رئيس الحكومة واعضاء الكنيست بشكل مباشر فان اقتراح اللجنة المتكامل ينص على سن دستور للبلاد يضمن حقوق المواطن والانسان ويعمق مبدأ المساواة بشكل عام وحيال المواطنين العرب بشكل خاص» (١٩٩٠/٤/٨).

تجدر الاشارة هنا الى ان الحركات الثلاث السالفة تتعاون فيما بينها في شبه تنسيق دون ان تتخلى اية حركة عن استقلاليتها في النشاط. وتحدثت الصحف الاسرائيلية مؤخرا عن قيام مجموعة المضربين عن الطعام امام الكنيست بتسجيل نفسها كجمعية رسمية لكي يتسنى لها ممارسة نشاط اعلامي وعقد اجتماعات بيتية واخرى في المدارس والمراكز الجماهيرية.

ووصلت نشاطات الاحتجاج لهذه الحركات الثلاث اوجها في المظاهرة الشعبية الكبرى التي دعت اليها في «ساحة ملوك اسرائيل» في تل ابيب يوم ٧ نيسان ١٩٩٠ واشترك فيها (٢٥٠) الف انسان حسب تقدير المنظمين و(١٥٠) الف انسان حسب تقديرات الشرطة. وتمحور المطلب الرئيسي لهذه المظاهرة في المطالبة بتعيين «لجنة اختصاصيين برئاسة رئيس الدولة وتضم حقوقيين ورجال فكر وشخصيات شعبية تناط بها مهمة صياغة اقتراح مبلور لتغيير نظام الحكم تجري المصادقة عليه في استفتاء عام» («هآرتس» ـ ١٩٩٠/٤/٨).

واعلن احد المبادرين لهذه المظاهرة واول المضربين عن الطعام، الضابط في الاحتياط آفي كديش، انه وصحبه سيعملون كل ما في وسعهم في سبيل منع السياسيين من الركوب على موجة هذه الحركة الاحتجاجية العارمة!

كذلك تعاونت هذه الحركات الثلاث على تجريد حملة جمع تواقيع على عرائض موجهة الى رئيس الدولة تطالب بتغيير نظام الحكم. وجرى تسليم هذه العرائض الى رئيس الدولة في «يوم الاستقلال» الاخير مرفقة بتواقيع (٥٠١٢٣٤) من مواطني البلاد. وهو ما اعتبره المعلق الصحفي يشعياهو بن بورات «شهادة على حركة احتجاج ذات نطاق غير مسبوق في تاريخ اسرائيل». ويقول نص تلك العرائض: «بشعور من الازمة والقلق نتوجه اليك، نحن مواطني دولة اسرائيل. لكي نعلن: لقد فقدنا ثقتنا بجهاز الدولة السياسي، الذي لم يعد قادرا على منحنا نظام حكم ثابت وناجع وبات يمس بالقيم الاجتماعية. اننا نعتقد بوجود واجب قومي يحتم اتباع نظام حكم جديد في الدولة يمنح المواطن الكرامة والحرية والمسؤولية. ونتوجه اليك بوصفك الشخص الذي تمنحه مسؤوليته الاخلاقية قوة تتجاوز صلاحيته الرسمية. ونطلب ان تعين لجنة رئاسية مستقلة تدرس وتقترح، في اقرب فرصة ممكنة، نظام حكم دمقراطي جديد. ونطلب ان يعرض الاقتراح المقدم من جانب هذه اللجنة للحسم الشعبي في استفتاء عام. فانه من حق الشعب الطبيعي ان يحسم في مسألة ستقرر مستقبلنا ومصير الدولة» («عل همشمار» ـ ١٩٩٠/٤/٦).

**● ٤ ـ مشوهو الجيش الاسرائيلي من اجل تغيير نظام الحكم:** بدأ نشاط هذه الحركة باعلان اثني عشر شخصا من مشوهي الجيش الاسرائيلي اضرابا عن الطعام من اجل تغيير نظام الحكم في «ساحة ملوك اسرائيل» في تل ابيب يوم ٦ نيسان ١٩٩٠. وطالب المضربون الحكومة واعضاء الكنيست «باحترام رغبة الشعب في تغيير نظام الحكم، التي جرى التعبير عنها من خلال اكثر من نصف مليون توقيع على العرائض المطالبة باحداث هذا التغيير».

واضافوا: «نأمل بأن لا يضطرنا قادة الشعب الى اتخاذ اجراءات اشد حدة من تلك التي اتخذناها حتى الان وبأن يعملوا بسرعة على تغيير النظام». وقد شكل مشوهو الحرب جمعية رسمية خاصة بهم لاعتقادهم «بأن اساليب معركتهم لا تتوائم دوما مع اساليب الجمعية التي اقامها المضربون عن الطعام امام الكنيست».

ولهذه الجمعية، كما تقول الصحفيتان يهوديت غرنبلط وليلي غليلي، مبنى تنظيمي يروم استمرار المعركة لفترة طويلة. كما اعلن عن قيام طاقم مفاوض لاقامة اتصالات مع رؤساء السلطات المحلية واللجنة من اجل الدستور والمضربين عن الطعام امام الكنيست («هآرتس» ـ ١٩٩٠/٥/٤).

**● ٥ ـ مجموعة اخرى للمضربين عن الطعام امام الكنيست:** تضم هذه المجموعة، التي بدأت اضرابا عن الطعام للغرض نفسه امام الكنيست في الفاتح من ايار ١٩٩٠، احد عشر شابا اتضاف اليهم القنصل الاسرائيلي السابق في اطلنطا، بول كيدار. واعضاء المجموعة ليسوا منتمين لاي من الحركات المذكورة وهدفهم الرئيسي هو «اعادة الاحتجاج الى صفوف الشعب». وبرأي صحيفة «هآرتس» فان تنظم هذه المجموعة هو أشبه باحتجاج على التزاوج الحاصل بين مجموعة المضربين الاولى، بزعامة آفي كديش، وبين رؤساء السلطات المحلية ـ هذا التزاوج الذي اسقط عن حركة المضربين طابعها الشعبي والحق بها ضررا فادحا (١٩٩٠/٥/٤).

بالاضافة الى حركات الاحتجاج هذه ذات الهوية الواضحة ثمة حركات باركت النشاط العام من أجل تغيير نظام الحكم في طليعتها الاتحاد القطري العام للطلبة الجامعيين الذي اعلن اضرابا عن الدراسة لمدة ساعتين في الجامعات رافقته تظاهرات طلابية في جامعات القدس وتل ابيب وحيفا. كما اعلنت منظمة «نساء هداسا ـ اسرائيل» الاجتماعية عن دعمها لمؤيدي تغيير نظام الحكم، وحذت حذوها «الحركة من اجل مساواة المرأة في التمثيل» التي اعلنت رئيستها استير هرتسوغ انه في حالة قبول طريقة الانتخابات الشخصية ـ المنطقية فان حركتها ستطالب بتمثيل مناسب للنساء ايضا. اما «اللوبي النسائي في اسرائيل» فقد طالب بأن لا يضغط التغيير المقترح في طريقة الانتخابات حق النساء في التمثيل على قدم المساواة مع الرجل مشيرا الى انه يؤيد طريقة الانتخابات المنطقية ـ النسبية.

## ■■ مشاريع القوانين

قبل ظهور حركات الاحتجاج وما استأثرته من مد شعبي جارف قدمت للكنيست، في شهر كانون الثاني ١٩٩٠، اربعة مشاريع قوانين بخصوص تغيير نظام الحكم ـ انتخاب رئيس الحكومة. واصحاب مشاريع القوانين هذه هم اعضاء الكنيست اوريئيل لين (الليكود)، وهو رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية ودافيد ليبائي (العمل) وامنون روبنشطاين (شينوي) ويوآش تسيدون (تسوميت).

وتنص المشاريع الاربعة على انتخاب رئيس الحكومة بصورة مباشرة. وسوية مع ذلك يجري انتخاب النائب الذي يختاره المرشح او المرشحون لمنصب رئيس الحكومة. ولا يكون رئيس الحكومة المنتخب بحاجة الى ثقة الكنيست عندما يعرض امامها تشكيلة حكومته.

وهناك تمايزات دستورية طفيفة بين كل مشروع قانون واخر من المشاريع الاربعة السالفة رغم انها تجمع على هدف واحد وذلك على النحو التالي:

مشروع قانون دافيد ليبائي يقترح مساواة حكم رئيس الحكومة المنتخبة مع فترة حكم الكنيست (٤ سنوات) ويقترح ايضا بان يتحدد فوز الرئيس المنتخب بحصوله على (٥٠) بالمئة من اصوات الناخبين. وفي حالة عدم حصوله على هذه النسبة تجري جولة انتخابية ثانية. كما يقترح ان يتحدد نزع الثقة عن رئيس الحكومة المنتخبة باكثرية (٧٥) صوتا من اعضاء الكنيست على الاقل.

اما مشروع قانون امنون روبنشطاين فيقترح، كذلك، مساواة فترة حكم رئيس الحكومة مع فترة الكنيست. لكنه يحدد نزع الثقة باكثرية (٧٠) من اعضاء الكنيست شريطة ان ينتخبوا في الوقت نفسه رئيس حكومة اخر. ويقترح الاحتفاظ ببند حل الكنيست باكثرية عادية عندها تنزع الثقة اوتوماتيكيا عن رئيس الحكومة ايضا. ويقترح ايضا تخويل رئيس الدولة صلاحية حل الكنيست اذا ما نشأت تناقضات بينها وبين رئيس الحكومة تحول دون ممارسة الطرفين لمهامها.

ويقترح مشروع قانون اوريئيل لين ان تستمر فترة حكم رئيس الحكومة اربع سنوات ونصف السنة وان يكون المرشح لهذا المنصب مقترحا من جانب احدى الكتل البرلمانية. واذا لم يحصل المرشح على (٤٠) بالمئة من اصوات الناخبين تجري جولة انتخابية ثانية. والعدد المطلوب لنزع الثقة عن رئيس الحكومة هو (٨٠) عضو كنيست.

اما مشروع قانون يوآش تسيدون فانه يقترح انتخاب رئيس حكومة لفترة سبع سنوات. ويجب ان يحصل لهذا المنصب على (٤٥) بالمئة من اصوات الناخبين. ونزع الثقة عنه تتطلب اكثرية (٨٤) عضو كنيست وفقط لاسباب منصوص عليها في القانون مثل تصرف غير مناسب وما شابه ذلك.

والى جانب مشاريع القوانين الاربعة هذه قالت صحيفة «هآرتس» ان هناك مشروع قانون لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية سبق ان اقرته الكنيست في القراءة الاولى وهو مطروح على جدول اعمال لجنة الدستور والقانون والقضاء تمهيدا لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة. وهناك تفسيران لهذا المشروع: «التفسير الاول يقول بانتخاب (٦٠) عضو كنيست حسب طريقة الانتخابات الحالية والـ (٦٠) الباقين بانتخابات مباشرة. ويقول التفسير الثاني بانتخاب (٨٠) عضو كنيست في (٢٠) منطقة انتخابية، ٤ اعضاء في كل منطقة، وينتخب الاعضاء الباقون (٤٠) بموجب طريقة الانتخابات الحالية في اطار قوائم قطرية».

## ■■ ردود فعل حكومية وحزبية

تثير الحملة من اجل تغيير نظام الحكم وطريقة الانتخابات ردود فعل متباينة في اوساط المسؤولين الحكوميين ولدى مختلف الاحزاب السياسية في اسرائيل.

لكن تجدر الاشارة، بادىء ذي بدء، الى ان رئيس الدولة حاييم هرتسوغ كان اول من فجر الدعوة الى تغيير طريقة الانتخابات عقب ظهور حالة تعادل صعب خلال اتصالاته مع الاحزاب المختلفة حول الشخص الذي يجب تكليفه بتشكيل الحكومة، اذ اوصى ستون عضو كنيست بتكليف شمعون بيرس واوصى ستون اخرون بتكليف اسحق شمير. فقد صرح هرتسوغ، في الخطاب الذي القاه بمناسبة تكليفه بيرس بمهمة تشكيل الحكومة، بما يلي: «هذه هي المرة الخامسة، خلال اقل من سبع سنوات رئاستي للدولة، التي اكلف فيها باختيار مرشح من بين اعضاء الكنيست لتشكيل الحكومة. وبكلمات اخرى فانه في السنوات السبع الاخيرة تبدلت الحكومة في اسرائيل بمعدل حكومة واحدة كل سنة عشر شهرا. وهذا وضع غير طبيعي لا تستطيع اية دولة، في ظله، ان تعمل كما يجب فكم بالحري دولة مثل دولتنا تقف امامها مهمات وتحديات صعبة ومصيرية. لقد قلت في الماضي وهأنذا اعاود القول: يتوجب علينا تغيير نظام الحكم القائم عندنا، ذلك النظام الفاسق الذي يحرفنا عن العمل الاساسي ويدفع قادتنا الى الانهماك، مرة تلو الاخرى، في مفاوضات منهكة داخل الحلبة السياسية. الشعب منهك ونفسه عافت نظام حكم اضراره ثقيلة الوطأة.. وبدون الدخول في تفاصيل النظام المنشود فانني اشعر باقوالي هذه انني اعبر عن راي الجمهور الواسع الراغب في تبني نظام يؤدي الى استقرار الجهاز السياسي ويقوي نجاعة ممارسته ويمنع ظواهر بشعة في حياتنا العامة ويقيم اواصر الصلة المباشرة بين الناخب والمنتخب ويلقي عليه مسؤولية مباشرة تجاه ناخبيه» («دافار» ـ ١٩٩٠/٣/٢١).

اما ردود الفعل الحكومية والحزبية فقد توالت على الوجه التالي: رئيس الحكومة و«الليكود» اسحق شمير اعلن في سياق مقابلة مع المعلق الصحفي دان شيلون ان «السذج فقط هم الذين يعتقدون بأن تغيير طريقة الانتخابات او تغيير نظام الحكم من شأنه ان يشفي من جميع الامراض التي نعانيها» («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/٤/١٣).

لكن وزير الخارجية موشيه ارنس، من «الليكود» ايضا، دعا الى تغيير نظام الحكم بشكل يؤدي الى انتخاب رئيس الحكومة انتخابا مباشرا. وقال ارنس، في مؤتمر المنظمة العالمية لليهود المهاجرين من الدول العربية الذي عقد في فندق «دان بانوراما» في هرتسليا، ان تغيير النظام ينطوي على تحسين الوضع السياسي الذي نعيشه («هآرتس» ـ ١٩٩٠/٤/٦).

اما عضو الكنيست وزعيم حزب «العمل» شمعون بيرس فقد جاهر برغبته في تغيير طريقة الانتخابات لكنه اكد ان «المظاهرات الجماهيرية لا تفيد هذا التغيير بشيء» («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/٤/٩). واضاف: «السلام جزء من الدمقراطية لا اقل من النظام الدمقراطي نفسه. وفي هذه المرحلة المصيرية التي نعيشها ويظهر فيها احتمال حدوث انعطاف سياسي حقيقي يبقى السؤال: ما جدوى مظاهرة كل هدفها امور اجرائية». وردا على سؤال حول رصيد رغبته في تغيير طريقة الانتخابات قال بيرس: «لست مقاولا ولا اوزع تعهدات. استطيع ان اتعهد فقط بالعمل في هذا الاتجاه كما عملت طوال السنوات الفائتة. لكن قبل ان افعل هذا يتوجب علي تشكيل ائتلاف من اجل السلام.. ويجدر بنا التذكر انه في ظل الطريقة الحالية نجحنا في التوصل الى اتفاق سلام. وتغيير الطريقة لا يشكل ضمانة لاحراز سلام اضافي. بالمقابل فانه اذا احرزنا السلام بمقدورنا ان نغير الطريقة ايضا».

على الضد من هذا الموقف يقول عضو الكنيست عن «العمل» ووزير الاتصال السابق غاد يعقوبي ان التعديل الذي يدعو الى انتخاب رئيس الحكومة انتخابا مباشرا واقامة مجلس وزراء يعتمد على اغلبية في الكنيست والانتقال الى طريقة انتخابات منطقية ـ نسبية هما ضرورة وحاجة لا غنى عنها مثل حاجة الانسان الى الهواء للتنفس («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/٣/٣٠).

وتقول عضو الكنيست عن «العمل» ووزيرة الصحة سابقا شوشانه اربيلي الموزلينو ان مقولة وينستون تشرتشل بأن «الدمقراطية، رغم نقاط ضعفها، افضل من اي نظام اخر» لم تعد تحظى بقبول لدى كل مواطني اسرائيل («دفار» ١٩٩٠/٣/٢٧). وتؤكد الموزلينو وجود خيبة امل من الدمقراطية يدل عليها الاستطلاع الذي اجراه معهد تخطيط السياسة في اسرائيل واوضحت نتائجه ان (٤٥) بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع اعلنوا عدم رضاهم من النظام الدمقراطي وتفضيلهم نظام حكم يمكن التعويل والاعتماد عليه. وتشير، كذلك، الى ان الاقتراع الاخير في الكنيست اثبت مرة اخرى ان نظام الانتخابات وقانون الكنيست يتيحان بل ويشجعان تشويه رغبة الناخب لانهما يجيزان لاعضاء الكنيست بالعمل بما يتعارض مع رغبة ناخبيهم انطلاقا من اعتبارات المصالح الشخصية.

اما عضو الكنيست عن «العمل» البروفيسور شيفح فايس، فيؤكد ان تغيير طريقة الانتخابات للكنيست «لن يساعدنا على الخروج من الازمة» مقابل ذلك فان «تغيير طريقة انتخاب رئيس الحكومة جدير بالبحث الجدي لكن دون زرع اوهام بان هذا هو الدواء الشافي لمشاكل السياسة الاسرائيلية» («عل همشمار» ـ ١٩٩٠/٤/٨).

وفي سياق اخر اتهم فايس حركة الاحتجاج الجماهيرية بانها «حركة معادية للبرلمانية» («عل همشمار» ١٩٩٠/٤/٢٧). واضاف ان «التجمهر الكبير ضد الطريقة القائمة وضد كل الساسة هو خليط من الاحتجاج الساذج ومن الخوف جراء مجرد الطريقة الدمقراطية. وان الساعين، بملء الفم، الى دمقراطية طاهرة من شأنهم ان يجلبوا لنا «بوتش» بزعامة «رجل قوي». اما وسائل الاعلام التي تشجع هذه الظواهر فمن شأنها ان تساعد بذلك اجراءات تسفر عن قيام نظام حكم مستبد بشكل يجعله راغبا في الهيمنة على وسائل الاعلام ايضا» («دافار» ـ ١٩٩٠/٤/١١).

رئيس حزب «مبام» اليعزر غرانوت، عضو الكنيست السابق، اعلن ان حزبه درج حتى الان على معارضة تغيير طريقة الانتخابات «لكن الان يجب اعادة البحث حول هذه المسألة. شيء ما ينبغي ان يتغير قبل ان نمضي الى انتخابات جديدة والا فسوف نصل الى النتائج نفسها» («عل همشمار» ـ ١٩٩٠/٣/٣٠).

اما غادي يتسيف، عضو الكنيست السابق عن «مبام»، فقد دعا الى عدم الانخراط في حركة الاحتجاج الجماهيرية من اجل تغيير نظام الحكم «رغم كل مشاعر الاسف والغضب التي تلفنا جراء ظواهر الرشوة السياسية والابتزازات من جانب الاحزاب الصغيرة واعضاء الكنيست» («عل همشمار» ـ ١٩٩٠/٤/١٥). واضاف: «صحيح ان العديدين يرنون بأبصارهم اليوم نحو سحر تغيير طريقة الانتخابات لكنني اشك فيما اذا كانوا يعرفون كنه الطريقة البديلة التي يرغبون بها».

وقال الوزير السابق واحد زعماء حزب «المفدال» يوسف شبيرا ان «التطورات الاخيرة في عالم السياسة جسدت تحفظات الجمهور حيال السياسة والساسة وعمقت انعدام الثقة في حضيض لم يسبق له مثيل. ان جزءا كبيرا من الجمهور في الشارع بات يحتقر كل الاحزاب ولا يصدق ايا من اولئك الذين يعتبرون انفسهم «قادة كبارا» للشعب. وان «الحريقات» التي رافقت المفاوضات والكمائن ولعبة الاستغماية واستجلاب الشرائع والخيانات الحزبية وادارة الظهر للناخبين وللقيم والتنظيمات الموقوتة والانشقاقات والتراجع عنها ـ ان كل ذلك جعل الجمهور يشعر بالقرف والاشمئزاز» («معريف» ١٩٩٠/٣/٢٧). ودعا شبيرا الى تغيير طريقة الانتخابات البرلمانية وانتهاج طريقة الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة «حتى لا يكون عرضة لابتزاز ومساومات تجار خيل تتحول خلالها الاموال والمصالح الشخصية الى هدف وتكون المبادىء تافهة».

اما عضو الكنيست عن حركة «راتس»، يوسي سريد، فطالب بتغيير طريقة الانتخابات «لكن بحذر ومسؤولية». واضاف: انني اعتمد في ذلك على اصدقائي في الكنيست وخصوصا على المستقيمين والعاقلين الذين بينهم. وقال، في تلميح واضح الى المطالبين بانتخاب رئيس الحكومة انتخابا مباشرا، ان السؤال الذي ينبغي طرحه قبل الذهاب بعيدا في تأييد هذا الاقتراح هو: رئيس حكومة كهذا سينتخب بانتخابات شخصية ومباشرة وسيكون رئيس حكومة قوي بالتأكيد فما الذي سيفعله بقبضته القوية؟ هل سيصنع السلام ام الحرب؟ («هآرتس» ـ ١٩٩٠/٤/١٩).

وعبرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تفهمها الكامل للقرف العام ازاء الصفقات المالية والسياسية التي تعقدها الاحزاب الكبيرة ارتباطا بالازمة الحكومية وتشكيل الحكومة وقالت ان سبب هذه الظواهر المفسدة يكمن في العفن السياسي الناتج عن استمرار الاحتلال وموبقاته وممارساته. كذلك عبرت عن القلق حيال محاولة استغلال هذا الوضع اساسا لحملة ضد الانتخابات الدمقراطية النسبية للكنيست كما حذرت من محاولات البحث عن «منقذ» و«رجل قوي» من شأنه ان يقضي على الدمقراطية ويقيم نظاما دكتاتوريا. ودعت الى الحفاظ على النظام الدمقراطي النسبي بوصفه اكثر دمقراطية وافضل من كل البدائل المقترحة كما طالبت بسن قوانين تمنع ظواهر الفساد والتعفن الاقتصادي ـ السياسي («الاتحاد» ـ ١٩٩٠/٤/٨).

وقال المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، انه من غير الممكن سن قانون لانتخاب رئيس الحكومة انتخابا مباشرا لان مثل هذا التشريع يستلزم اطوالا جدية في الدستور او في القوانين الاساسية. وبخلاف ذلك من الممكن ان يظهر حاكم جبار مستبد. واضاف حريش ان نظام الحكم في اسرائيل جيد وان المشكلة كامنة في اشخاص ذوي مزايا غير اخلاقية ويعتقدون بان وظيفة وزير هي ميراث او طابو («هآرتس» ـ ١٩٩٠/٤/٩).

## ■■ «الطريقة الحالية لم تستنفد امكانياتها»

تابعت الصحف الاسرائيلية، ايضا، قضية المطالبة بتغيير نظام الحكم وطريقة الانتخابات البرلمانية.

صحيفة «هآرتس» طالبت، في مقال افتتاحي، بعدم اليأس من طريقة الانتخابات الحالية مؤكدة ان الطرائق الاخرى [illegible] الحكومة [illegible] اذا لم [illegible] بالاقل» [illegible] السلطة [illegible] وقبل كل شيء [illegible] وبما ان الدولة [illegible] نفسها [illegible] اثنا في [illegible] يجري [illegible] التمثيلية [illegible].

اما [illegible] افتتاحيتها [illegible] تحتاج الى [illegible] يحاولون تشويهها هم المحتاجون الى تغيير. واضافت: الاحتمال الكبير الماثل امام اسرائيل هو التقدم الى الامام الان صوب سلام مع الفلسطينيين برفقة دول عربية وسوية مع تخفيف حدة التوتر مع الاتحاد السوفييتي. اما الخطر الكبير الماثل امامنا فهو زعزعة مثل ذلك الاحتمال، في حمأة المظاهرات، وفتح ثغرة امام صعود دكتاتور مستبد تبرر غاياته الشخصية وسائله ويعمل على استبعاد السلام والدمقراطية على حد سواء.

وتتفق معها صحيفة «عل همشمار» فتقول في افتتاحيتها (١٩٩٠/٤/٨): «بدأت تنبعث من حركة الاحتجاج، المتصاعدة ضد وهن النظام الحاكم في اسرائيل، رائحة التطلع الى حكم الفرد الذي يتجاوز الاحزاب والقيم الدمقراطية. والاجدر بنا ان نذكر مؤيدي التغيير بأن الاحزاب ليست عنصرا معاديا للدمقراطية كما يصورها قسم منهم بل انها الحلقة الضرورية بين المواطن والسلطة في النظام الدمقراطي». وتابعت: ان حقيقة اتساع نطاق حركة الاحتجاج ناجمة عن تراكم عدة ظواهر سلبية معا اضافت اليها ظاهرة جديدة من ملعب الليكود وهي ادخال ضمانات مالية كعنصر في المفاوضات السياسية. ان حركة الاحتجاج هي تعبير عن انتقاد شعبي عفوي لفقدان المعايير في الحلبة السياسية. ويبدو ايضا انها ناجمة عن ارهاق الجمهور من وضع التعادل المستمر منذ ما يقرب من عشر سنوات والذي لا يتيح للجهاز السياسي ان يعمل باستقرار ونجاعة.

اما صحيفة «معريف» فتؤكد في افتتاحيتها يوم ١٩٩٠/٤/١٢ ان تغيير طريقة الانتخابات ونظام الحكم واهم الان من اي موضوع اخر لانه ينطوي على حل للازمة الدستورية التي تعيشها اسرائيل. ودعت، في السياق، الى اقامة حكومة موسعة تنحصر مهمتها الوحيدة في تغيير طريقة الانتخابات وتسمى حكومة تغيير الطريقة وليست حكومة وحدة قومية [illegible]. وخلصت «معريف» بالقول: [illegible] فان الافضل الذهاب الى انتخابات حسب الطريقة القائمة [illegible] مثل رفع نسبة الحسم».

## ■■ «اسبرين لمرض عضال»

تحت العنوان «تغيير طريقة الانتخابات ـ اسبرين لمرض عضال» نشرت الصحفية طالي زيلفر في صحيفة «دافار» (١٩٩٠/٤/١٣) مقابلتين مع البروفيسور موشيه ليساك والبروفيسور دان هوروفيتس وكلاهما محاضر في موضوع العلوم السياسية.

برأي البروفيسور ليساك فان المشكلة لا تكمن في تغيير طريقة الانتخابات او نظام الحكم [illegible] وقال: كل طريقة [illegible] الظواهر [illegible] وليست هنالك طريقة محصنة ضد [illegible] الامريكية [illegible] نيكسون ووترغيت. ودعا الى ادخال تحسينات في اطار النظام القائم مثل الحد من ظواهر الفساد [illegible] ورفع نسبة الحسم وزيادة صلاحيات اللجان البرلمانية [illegible].

ويتفق البروفيسور هوروفيتس في الرأي على انه لا ينبغي تغيير النظام القائم، «وهنا يجب ان نتذكر ـ يقول ـ ان هذا النظام صامد منذ ثلاثين سنة وهذه هي، عمليا، ازمته الاولى». وليس صدفة، برأيه، ان اي مختص في العلوم السياسية لا يؤيد فكرة تغيير طريقة الانتخابات. وهو، مثل سابقه، يؤيد ادخال تحسينات على الطريقة القائمة مثل زيادة عدد اعضاء الكنيست من (١٢٠) الى (١٢١) لمنع تشوه وضع التعادل ورفع نسبة الحسم. ونظام الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة سيشوه رغبة الناخبين وسيزيد الظواهر الفاسدة فسادا على فساد وسيخلق خيبة امل لدى الجمهور الى درجة التوجه نحو شخصية قوية تشكل خطرا على الدمقراطية. اما الخروج من الورطة الحالية فيكمن، باعتقاده، في اقناع الناخبين بترجيح قوة وتمثيل احد الحزبين الكبيرين.

وهذا ما يؤكده، ايضا، البروفيسور شلومو افنيري، مدير عام وزارة الخارجية الاسبق والمحاضر في قسم العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس. ويضيف: «الازمة السياسية الراهنة لا تتمثل في نظام الحكم. انني ادرك ان التوقيع حاليا على عرائض تدعو لتغيير نظام الحكم هو امر مستحب كثيرا غير ان ذلك لن يحل المشكلة» («هآرتس» ـ ١٩٩٠/٤/٨).

وفي السياق نفسه يؤكد البروفيسور زئيف معوز، المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا، ان جذر المشكلة المستفحلة ليس في نظام الحكم باي حال من الاحوال وانما «التقاطب السياسي والايديولوجي بين اوساط الشعب الاسرائيلي، واي نظام حكم ليس بمقدوره ان يغير هذا التقاطب» («هآرتس» ـ ١٩٩٠/٤/٢٥).

وتابع يقول: ان البدائل المقترحة التي يجري تقديمها وكأنها دواء شاف يمكن ان تلحق اضرارا اكثر من المرض نفسه الذي تروم الشفاء منه. والخلاصة الجوهرية ـ برأي معوز ـ هي انه ينبغي فهم [illegible] للانظمة المقترحة كبدائل [illegible] للنظام الحالي في المستقبل.

ويرى البروفيسور زئيف شطرنهل، من الجامعة العبرية في القدس، ان الاقتراح بانتخاب رئيس الحكومة انتخابا مباشرا سيؤدي الى صعود «دوتشي صغير» الى سدة الحكم. فان الهدف الحقيقي الوحيد الذي يمكن ان يختفي وراء هذا الاقتراح هو فك الارتباط ما بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية. وخطوة كهذه، اذا ما تم تنفيذها قبل ان يجري سن دستور ليبرالي متنور يحصن حقوق الانسان والمواطن وحقوق المحاكم، من شأنها ان تضعف الدمقراطية الاسرائيلية («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/٥/٤).

ويضيف البروفيسور شطرنهل: واذا كنا راغبين في تغيير طريقة الانتخابات فمن الافضل ان نعمل ذلك في اطار صفقة شاملة يكون قاعدتها قانون اساسي حول حقوق الانسان والمواطن، وفقط بعد ذلك يمكن التفكير بتغيير البنية السلطوية.

ولعل اكثر التعليقات الصادرة من علماء السياسة والاكاديميين ايجابية هو ذلك المقال الذي كتبه البروفيسور ليئون شالف، المحاضر في المنطق وعلم الاجتماع، في «هآرتس» (١٩٩٠/٤/١٣) تحت العنوان «الخطر الحقيقي على الدمقراطية». ويقول فيه ان [illegible] الدمقراطية الاسرائيلية التي [illegible] جاءت متأخرة ناهيك عن انها تتمحور حول قضية ليست جوهرية وغير سليمة. «والاخطر من ذلك ان من شأن هذه النهضة ان تحرفنا عن المسار الجوهري وهو عملية السلام والمصالحة مع الشعب المجاور. والانهماك بتغيير النظام من شأنه ان يشكل طوقا ملموسا حول عملية السلام». ويرى شالف ان الذي يساوره القلق، في هذه الايام، على مصير الدمقراطية في اسرائيل «يفعل حسنا اذا ما اتجه لفحص العلاقة السببية بين استمرار سيطرتنا على المناطق منذ اكثر من عقدين وبين الازمة الحالية. اليوم، عندما يجاهر الكثيرون بقلقهم على مصير الدمقراطية في اسرائيل فمن الاجدر ان نشحذ الحقيقة البسيطة والاساسية التي تقول ان الاحتلال العسكري المستمر والسيطرة على شعب اخر يتناقضان تناقضا مطلقا مع القيم الاساسية للدمقراطية». ويتابع: «ان الدمقراطية في خطر بسبب انعدام السلام واستمرار الاحتلال. ان شعبا يحاول السيطرة على شعب اخر وان يسلب منه حقوقه الاساسية يجب الا يستغرب اذا ما ظهرت دمقراطيته ممسوسة».

ويقينا ان المطلوب في غمرة كل هذا هو ـ كما يقول البروفيسور ليئون شالف ـ «المزيد من الشجاعة في مواجهة تحدي السلام وليس استمرار التهرب من هذا التحدي والتفرغ لانشغالات تقنية اكثر سهولة وتبسيطا».

(نشر هذا التقرير في دورية «الملف» التي تصدر في قبرص وتعنى بالشؤون الاسرائيلية والصهيونية)

● من المظاهرة التي جرت في تل ابيب يوم ١٩٩٠/٤/٧ للمطالبة بتغيير طريقة الانتخابات في البلاد. (صورة من «الارشيف»)

## □ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد احمد محمد احمد عودة الطنيب (١٦ عاما) من قرية ارتاح قضاء طولكرم. استشهد يوم (٣٠/٥/٩٠) برصاصة في القلب خلال صدامات مع قوات الاحتلال وقد عثر على جثمانه في اليوم التالي.

اتحاد النقابات العالمي، في بيان خاص:

# حان الوقت لتطبيق المبادىء المقرة عالميا التي تحكم حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير المصير على الشعب الفلسطيني

**● لا يمكن لاحد ان يتجاهل ان الادارة الامريكية تمتلك الوسائل الكفيلة بانهاء تعنت السلطات الاسرائيلية ونزع فتيل الوضع المتفجر في الشرق الاوسط ●**

●براغ - خاص بـ «الاتحاد» - دان اتحاد النقابات العالمي، مجددا وفي بيان خاص، استمرار عمليات قمع وقتل العمال الفلسطينيين وحمل السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه المذابح المتكررة.

وجاء في بيان الاتحاد العالمي للنقابات، الذي صدر في براغ يوم (٢٢) ايار الماضي، وتسلمناه، امس:

«مرة اخرى، يُفجع العالم المتحضر بالمذبحة الوحشية المتعمدة التي راح ضحيتها ابرياء في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل. ففي ٢٠ ايار، اطلق اسرائيلي يرتدي زيا عسكريا النار بدماء باردة على ثمانية من العمال الفلسطينيين الذين كانوا يتجمعون مع آخرين في انتظار الحصول على فرصة عمل مؤقتة، فأرداهم قتلى. وأسفر الهجوم عن اصابة ستة آخرين باصابات بالغة. وقمعت بقسوة مظاهرة الاحتجاج الضخمة التي اندلعت بعد هذه المجزرة في قطاع غزة، مما اسفر عن مصرع ستة اشخاص واصابة ٦٠٠ آخرين.

«وتتحمل الادارة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه المذابح المتكررة. فقد اصبح قتل الفلسطينيين ممارسة يومية. ومن الجدير بالذكر انه منذ اندلاع الانتفاضة في ٨ كانون الاول ١٩٨٧، تم اغتيال مئات الفلسطينيين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل، من بينهم مائة وستة اطفال. ومن بين الالاف المصابين، هناك ٦٣ الف طفل، وفقا لما جاء في تقرير رابطة «انقاذ الاطفال» السويدية. وأكد تقرير الرابطة السويدية ان «حياة الاطفال الفلسطينيين لا تعني شيئا» بالنسبة للجنود الاسرائيليين. وعلاوة على ذلك، يقبع عشرات الالاف من الفلسطينيين في السجون والمعتقلات في ظروف بالغة السوء. كذلك نُسفت مئات المنازل التي يمتلكها فلسطينيون.

«ويرفض الادارة الاسرائيلية المتعنت لانهاء احتلال الاراضي الفلسطينية والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، تسعر ايضا بشكل مستمر من جو الحقد تجاه الفلسطينيين، وهو ما يجعل من هذه الاعتداءات امرا ممكنا.

«لقد حان وقت تطبيق المبادىء المقرة عالميا والتي تحكم حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير المصير على الشعب الفلسطيني. ولا يمكن لأحد ان يتجاهل ان الادارة الامريكية تمتلك الوسائل الكفيلة بانهاء تعنت السلطات الاسرائيلية ونزع فتيل الوضع المتفجر في الشرق الاوسط، حيث لا توجد الكثير من البلدان التي تعتمد الى هذا الحد الوثيق على الولايات المتحدة مثل اسرائيل.

«ويدين اتحاد النقابات العالمي بشدة هذه الجرائم البشعة ويؤكد مجددا تضامنه الثابت مع عمال وشعب فلسطين في نضالهم البطولي من اجل حقوقهم الوطنية غير القابلة للتصرف.

«ويدعو اتحاد النقابات العالمي عمال ونقابات العالم اجمع الى العمل بحزم من اجل انهاء الفظائع التي يتعرض لها عمال وشعب فلسطين فوراً».

## الحزب الحاكم في تونس يفوز في جميع المجالس البلدية

● تونس - الوكالات - افادت وزارة الداخلية في تونس، صباح امس، بأن حزب التجمع الدستوري الدمقراطي الحاكم، الذي خاض الانتخابات البلدية وحده في مواجهة بعض القوائم المستقلة، فاز في جميع المجالس البلدية البالغ عددها ٢٤٥ مجلسا. ولم يحصل المستقلون الا على ٣٤ مقعدا من بين ٣٧٧٤ مقعدا.

وتحدثت بعض الصحف التونسية، امس (الاثنين) عن مخالفات في بعض مكاتب الاقتراع خلال الانتخابات التي جرت، امس الاول، مما ادى الى انسحاب المرشحين المستقلين وطالبت هذه الصحف بمعاقبة المسؤولين عن المخالفات.

## الافراج عن ٢٨ سجينا سياسيا في جنوب افريقيا

●الكاب - «و.ص.ف» - اعلن المحامي باشييه واغلي ان ٢٨ سجينا سياسيا محتجزين في معتقل «روبن ايلاند» في جنوب افريقيا امام ساحل الكاب افرج عنهم.

واكد بعض هؤلاء المعتقلين نبأ الافراج عنهم لوكالة الصحافة الفرنسية وذلك بعيد وصولهم الى الكاب بانتظار اللقاء مع عائلاتهم.

وكان الرئيس الجنوب افريقي، فريدريك دي كلارك، اعلن يوم الخميس الماضي انه سيقوم «بلفتة» ازاء المؤتمر الوطني الافريقي ويطلق سراح ٤٨ سجينا سياسيا.

ومن بين الذين اطلق سراحهم يوم السبت اثنان من كوادر المؤتمر الوطني الافريقي سجنوا عام ١٩٧٧ بتهمة «الارهاب» وهما ستيفان تكوسي وجوزيف ندولي. وكان حكم الاول حتى عام ١٩٩٣ والثاني حتى عام ١٩٩٥.

## انتخاب ولفغانغ تييرسي رئيسا للحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الدمقراطية

● هال «المانيا الدمقراطية» - «و.ص.ف» - انتخب الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الدمقراطية ولفغانغ تييرسي رئيسا له ممثلا للقاعدة التي فرضته في وجه مرشحين اقترحتها قيادة الحزب.

وحصل استاذ الفنون تييرسي خلال مؤتمر للحزب اجتمع في هال «جنوبي البلاد» على غالبية ساحقة تمثلت بـ ٢٧١ صوتا مقابل ٥١ لفولفريد تيم و ٦٥ لدانكوارد برينكسمير القسيسين اللذين تمسكت بهما اللجنة القيادية للحزب.

وتجدر الاشارة الى ان تييرسي الذي دخل الى الحزب في كانون الثاني الماضي هو نائب في البرلمان ونائب رئيس مجموعته البرلمانية.

ويخلف تييرسي في وزارة الخارجية ماركوس ميكيل الذي شغلها بالوكالة منذ استقالة مؤسس الحزب ابراهيم بوهمي في نيسان الماضي والذي كان اتهم بالتعاون مع الشرطة السياسية السابقة «ستاسي» وهو الامر الذي لا يزال ينفيه حتى الآن. ولم يترشح ميكيل.

## اللجنة الدولية تؤكد

● تتمة من صفحة ١ ●

وفور صدور مثل هذه النتائج بدأت المعارضة تشكك في مصداقية الانتخابات وفي ليلة يوم الاحد تجمهر حشد كبير من مؤيدي المعارضة امام القصر الثقافي حيث المركز الاعلامي، وكان اجتماع احتفالي بالنصر الذي توقعوه إلا انه في يوم الاثنين تحول الاجتماع الى اشبه باجتماع محاصر «لقصر الثقافة» احتجاجا على «عدم مصداقية الانتخابات» كما يدعون.

وقد جرت يوم امس الاثنين مؤتمرات صحفية للجنة الدولية للانتخابات ومؤتمر اخر لمجلس اوروبا. وكان في كلا المؤتمرين ممثلين عن (١٢) دولة حيث أكدوا على نزاهة ودمقراطية الانتخابات، وحاول مراسل الـ «بي. بي. سي» ومراسل تركي طرح اسئلة تشكيكية فأجابهم ممثل بريطانيا، وهو من حزب محافظ قائلا: «لقد جئت الى هنا لمراقبة الانتخابات واعداد تقرير، اما اذا كان احد منكم قد اعد تقارير مسبقة فهذه مشكلته». وقال: «ان بلغاريا اعطت مثالا على الدمقراطية».

والغريب في الامر انه في المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة الدولية لم يحضر ممثل الولايات المتحدة الامريكية وبقي مكانه فارغا. وفوجئنا بالوفد الامريكي يقيم مؤتمرا صحفيا انعزاليا حاول به التشكيك في نزاهة الانتخابات بادعاء انه كانت «ضغوطات نفسية». وعندما طالبه بعض الصحفيين باعطاء امثلة عينية ابدى شبه تراجع وقال ان نتائج الانتخابات «من الممكن ان تقبل وان ما حصل قد لا يؤثر على النتيجة» (١٢)

### تعازينا الحارة

■ الى آل بطحيش في عكا والبلاد بوفاة الوالد «وديع بطحيش».

■ والى آل ملوك في عكا والبلاد بوفاة المأسوف عليه «محمود خضر ملوك».

■ والى ياسر غطاس وجميع آل غطاس في عكا والبلاد بوفاة المرحوم «سعيد سلامة غطاس».

لهم الرحمة ولذويهم حسن العزاء

أعضاء الحزب
والجبهة - عكا

## مع الاحداث

# انتصار هام للاشتراكيين في بلغاريا

□ تفيد التقارير الواردة من بلغاريا، اعتمادا على فرز اكثرية الاصوات، ان الحزب الاشتراكي (الحزب الشيوعي سابقا) قد حقق نجاحا هاما اذ حصل على حوالي ٤٨٪ من مجموع الاصوات. وبهذا يكون الحزب الاول ويتجاوز الحزب المعارض الرئيسي «اتحاد القوى الدمقراطية» بأكثر من ٢٥٪، اذ حصل هذا الحزب المعارض على ٢٢٪ فقط، وحصل «حزب الفلاحين» على ١٢٪ من الاصوات.

● اندريه لوكيانوف ●

وهكذا يبدو واضحا ان هذه الاحزاب الثلاثة هي القوى الاساسية مع ان ٣٨ «حزبا» قد خاضت الانتخابات.

كان حزب الفلاحين خلال الاربعين عاما الماضية حليفا طبيعيا ودائما للشيوعيين، ويبدو انه سوف يدخل في ائتلاف مع الشيوعيين الان ايضا، مع ان فيه صراعا حادا حول التحالف مع الشيوعيين والمعارضة للشيوعيين، وقد ينقسم حزب الفلاحين على هذه الخلفية.

وبالمقارنة مع دول اوروبية شرقية اخرى (بولونيا، هنغاريا، تشيكوسلوفاكيا) يبدو واضحا ان حزب الشيوعيين في بلغاريا ذو جذور عميقة وله تأييد واحترام وثقة شعبية واسعة. ويعزو المراقبون ذلك الى ان اصلاحات عميقة جرت في البلاد في العهد الاشتراكي، كما ان قيادة الحزب الشيوعي (الاشتراكي) حققت اصلاحات واسعة ودمقراطية عميقة بعد عزل الرئيس السابق ثيودور جيفكوف.

وقال رئيس حكومة بلغاريا اندريه لوكيانوف للصحفيين عندما ذهب للادلاء بصوته، في مركز الاقتراع، «ان هذا اليوم هو يوم تاريخي في حياة الشعب البلغاري. فقد حققنا الدمقراطية والتعددية ونحن الان نخوض مرحلة جديدة في حياة شعبنا تتميز بالدمقراطية الحقيقية، وفي الوقت نفسه تتميز بالسعي للمحافظة على الانجازات الاشتراكية وتعميقها. لقد تعلمنا من اخطاء الماضي درسا هاما جدا، ولكننا في الوقت نفسه لا نتنكر لكل الماضي فتاريخ حزبنا هو تاريخ نضالي للاستقلال والحرية والتقدم. وسنواصل تطوير كل ما هو دمقراطي وتقدمي وثوري وانساني في مسيرة شعبنا وحزبنا».

في الانتخابات النيابية التي جرت امس الاول:

# ٣٨،٢٢٠ كويتيا من اصل ٦٢ الف ناخب ادلوا باصواتهم

**● نسبة التصويت (٦١،٥٪) عكست تأثير الدعوة لمقاطعة الانتخابات بدعوى ان صيغة المجلس الوطني المقترحة هي «غير دستورية» ● حق الانتخاب... للذكور فقط!! ●**

● الكويت - «و.ص.ف» - علم، امس الاثنين، لدى مسؤول في وزارة الاعلام الكويتية ان حوالي ٣٨ الفا و٢٢٠ شخصا من ضمن ٦٢ الف ناخب (اي ٦١،٥٪) شاركوا في الانتخابات التي جرت امس الاول (الاحد) لانتخاب خمسين عضوا في المجلس الوطني.

وكانت نسبة الاقبال بلغت ٨٣ في المئة خلال انتخابات شباط ١٩٨٥ لانتخاب اعضاء اخر مجلس امة كويتي. وكان عدد الناخبين المسجلة اسماؤهم في قوائم الانتخاب حينذاك ٥٦ الفا و٨٤٨ ناخبا وعدد المرشحين ٢٣١ شخصا.

وبررت الكويت حل مجلس الامة في تموز ١٩٨٦ بـ «سوء استغلال النواب للممارسة الدمقراطية».

ويذكر ان المجلس الوطني هو هيئة انتقالية تختص بتهيئة العودة الى الحياة البرلمانية في الكويت. وهو سيضم، علاوة على النواب المنتخبين، ٢٥ عضوا يعينهم امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وقد اعتمدت هذه الصيغة البرلمانية بعد سلسلة من المشاورات بين الحكومة وممثلين لعديد من النقابات والشخصيات في البلاد ونواب سابقين.

ودعا نواب سابقون شكلوا «مجموعة الـ ٣٢» الى مقاطعة هذه الانتخابات. وتطالب هذه المجموعة باحترام دستور سنة ١٩٦٢، الذي ينص على أن يكون للبلاد مجلس نيابي منتخب من خمسين عضوا. ورفضت المجموعة صيغة هذا المجلس واعتبرتها «غير دستورية».

وقد دعي حوالي ٦٢ الف ناخب كويتي الى صناديق الاقتراع للاختيار بين ٣٤٨ مرشحا موزعين على ٢٥ دائرة ينتخب نائبان في كل منها.

ويبلغ عدد سكان الكويت مليونا و٩١٥ الفا و٤٢٩ نسمة من بينهم ٥٣٤ الفا و٨٢٧ نسمة من السكان الاصليين (٢٧،٩ في المئة).

ويعطي القانون الكويتي حق الانتخاب لكل من بلغ سن الرشد (٢١ سنة) ويتمتع بكامل الاهلية ولا يمنح هذا الحق للمرأة ورجال الجيش والشرطة.

ويشترط ان يكون من يرشح نفسه في الانتخابات مواطنا كويتي المولد وذكرا ويعرف القراءة والكتابة بالعربية ويتمتع بكامل الاهلية ويجب ان يكون قد بلغ الثلاثين من العمر بالتمام في يوم الاقتراع.

## أخبار من دولة فلسطين المحتلة

عطاالله رشماوي، بعد العودة من زيارة عمل في ايطاليا:

### عقدنا اتفاقية توأمة بين بيت ساحور وفيورنسولا ووجدنا تأييدا واسعا لشعبنا وقضيته

● بيت لحم - من مكتب بيت لحم الصحفي - خاص بـ «الاتحاد» - قال عطاالله رشماوي، عضو بلدية بيت ساحور وعضو الوفد العائد من زيارة عمل الى ايطاليا بدعوة من بلدية فيورنسولا داردا، حيث وقع الوفد اتفاقية توأمة بينها وبين بيت ساحور: اننا وجدنا ترحابا وتأييدا حقيقيا من الشعب الايطالي واحزابه الرئيسية الثلاثة الدمقراطي والاشتراكي والشيوعي، لحقوق شعبنا واقامة السلام العادل. وعقدنا حوالي عشرة اجتماعات ولقاءات مع مسؤولين ايطاليين وممثلي المؤسسات البلدية والنقابية والشعبية.

وعن لقاء الوفد مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني قال: كان اللقاء قصيرا. وطلبنا منه ان يصلي لنا ويضع ثقله كرجل سلام في سبيل احقاق حقوقنا واحلال السلام، وقال لنا انكم على حق وكرجل دين سوف اصلي واسعى من اجل ان يعم السلام في الشرق الاوسط. وفي الاجتماع الذي رئسه وحضره قرابة ٥٠ الف شخص اشار الى وجود وفدنا القادم من بيت ساحور بثماني لغات. وعن حفل التوأمة الذي استغرق زهاء الاربع ساعات، قال رشماوي: القيت كلمات متبادلة وابرز المتحدثون تأييدهم لنا ولقضيتنا، وكنت اتمنى ان يكون حجم ونوع التأييد الذي تلقاه قضيتنا من الدول العربية مثل التأييد الذي تلقاه من الحكومة والشعب الايطاليين.

### غرامات مالية احتلالية، ضرائبية وبحجة رشق الحجارة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت سلطات الحكم العسكري على والد الفتى عبد الستار معرور (١٣ عاما) من حي الرمال بغزة غرامة مالية مقدارها (١٠٠٠) شيكل بدعوى رشق نجله الحجارة على الدوريات العسكرية وقامت السلطات باحتجاز بطاقة هوية الوالد حتى دفع المبلغ.

وطالبت سلطات ضريبة الدخل المواطن زياد سعيد حبوب (٢٢ عاما) من قرية بيت لاهيا دفع مبلغ (١٠) الاف شيكل كضريبة دخل عن سيارة يعمل عليها لنقل البضائع.

استمرارا للاعتداءات المتكررة على العائلة:

### فرض غرامة على فتى (١٥٠٠ شيكل) من بيت أمر ومصادرة هوية والده

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت سلطات الاحتلال يوم الاثنين الماضي على الفتى عبد الحميد بريغيث (١٢ عاما) من بلدة بيت أمر قضاء الخليل، غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شيكل، وصادرت هوية والده لحين الدفع.

وقدم الوالد (احمد بريغيث) شكوى الى مركز الشكاوى لضحايا العنف في القدس بخصوص هذا الموضوع، حيث اعتبره شكلا من اشكال الاستفزاز التي يمارسها جنود الاحتلال ضد عائلته.

وكانت سلطات الاحتلال قد استولت على بيته في (عام ١٩٨٨) بعد اعتقال ابنه جلال (١٩ عاما) واتهامه برشق الدوريات العسكرية والسيارات الاسرائيلية بالزجاجات الحارقة، وحولته الى نقطة عسكرية للمراقبة الدائمة.

وسكنت العائلة (١٤ نفرا) «الخيمة» منذ ذلك الوقت. وافاد الوالد ان الجنود لم يتركوه هو وعائلته وانما استمروا باستفزازهم وتحميلهم مسؤولية اي حجر يرشق عليهم من قبل الشبان.

فعلى سبيل المثال، قبل حوالي شهرين اطلق احد الجنود قنابل الغاز باتجاه خيمة الاغنام التي تخصهم مما ادى الى مقتل اربعة منها.

وكان آخر هذه الممارسات يوم الاحد الماضي عندما اقتحم الجنود الخيم وضربوا افراد العائلة واعتقلوا الشقيقين عبد الحميد وابراهيم (١٧ عاما) وافرج عن الاول في اليوم التالي بينما ما زال مصير الثاني مجهولا.

### السجن (١٥) شهرا وغرامة (٢٠٠٠) شيكل بتهمة رشق الحجارة ضد (٣) صبايا من الخضر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العسكرية الاحتلالية في رام الله يوم امس الاثنين حكما بالسجن الفعلي لمدة (١٥) شهرا ومثلها مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها الفي شيكل (او اعتقال لمدة سبعة شهور بدلها) ضد ثلاث صبايا من قرية الخضر (بيت لحم) بتهمة رشق الحجارة استنادا لشهادة بعض افراد «حرس الحدود» وفي غياب محامي الدفاع.

وبين الصبايا شقيقتان هما نضال واعتزاز اسعد احمد صلاح (١٨ و١٦ عاما) اما الثالثة فهي منال حسين موسى عبد (١٦ عاما).

وكانت محكمة رام الله اصدرت حكما ضد شاب من البيرة بالسجن الفعلي لمدة (٣٩) شهرا وبغرامة مماثلة (٢٠٠٠) شيكل.

وفي الحالتين لا يجد الاهالي بدا من المقارنة بين «الاحكام» التي تصدرها المحاكم الاسرائيلية ضد متهمين بالقتل والتي تصل حد (٥ شهور) كما حصل مع الراب ليفينغر وبين الاحكام التي تصدرها المحاكم نفسها (الاسرائيلية) ضد شبان وصبايا متهمون برشق الحجارة.

اليوم، للمرة الاولى منذ ١٩٦٢:

## انتخابات بلدية في الجزائر باشتراك عدة احزاب

● الجزائر - «و.ص.ف» - يتوجه اليوم (الثلاثاء) الى صناديق الاقتراع اكثر من ١٣ مليون ناخب جزائري وذلك في اول انتخابات للسلطات المحلية في الجزائر تشارك فيها احزاب عدة منذ الاستقلال عام ١٩٦٢.. وسيكون عليهم الاختيار بين ١١ حزبا وعدد من اللوائح «المستقلة» لانتخاب ١٥٤١ مستشارا بلديا و٤٨ مجلس ولاية.

وللمرة الاولى، ايضا، تواجه جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد سابقا - الحاكم منذ ٢٨ عاما) معارضة اقواها تنظيما معارضة جبهة الانقاذ الاسلامية التي تعتبر اول حزب سياسي ذو تطلعات دينية يتم تشريعه في المغرب العربي.

كما يشارك في هذه الانتخابات مرشحون عن تسعة احزاب اخرى من اصل ٢٥ حزبا معترف بهم في الجزائر.

### * تهنئة *

الى الاخت العزيزة تهاني محمود ابو أحمد بمناسبة عيد ميلادها الـ ١٨ وعقبال الـ ١٢٠.

فايق نصار - كلية المحاماة بوخارست - رومانيا

### * أجمل باقة ورد *

نقدمها الى سمحة وهمام حصري بمناسبة الخطوبة وعقد القران والعقبى للفرحة التامة

شريف توفيق محاميد والعائلة - معاوية

### ** تهنئة **

الى العزيزين سمحة وهمام توفيق حصري بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

العم عيسى الحصري والعائلة

# موندیال ايطاليا - ١٩٩٠

في العاشرة من مساء اليوم، في باليرمو

## منتخب ابناء النيل يواجه المنتخب الهولندي، أحد المرشحين للفوز بالكأس

**■ العاطفة شيء والموضوعية شيء آخر... وطاهر ابو زيد يعلن: «المعجزة واردة لكن المهم هو ان نلعب كرة سريعة... وهذا ما سنقوم به»! ■**

○● باليرمو - «و.ص.ف» - من محمد حمادة - من ١٩٢١ الى ١٩٩٠ تغيرت امور كثيرة طبعا وانسحب ذلك على كرة القدم.. سطوة وجمهورا وفنا ومراكز قوى. قبل نحو ٦٩ سنة جال المنتخب المصري في اوروبا وهزم الهولندي في امستردام (٢ - ١) وفي العاشرة من مساء اليوم (الثلاثاء) على ملعب لافافوريتا في باليرمو يلتقي المنتخبان من جديد مع امل مصري وحيد وهو ان يصمد ابناء النيل للتخفيف من حجم الخسائر قدر الامكان.

منتخب هولندا هو بطل اوروبا ويرشحه النقاد للمنافسة على احراز كأس العالم الرابعة عشرة. يلعب كرة شاملة تذكر باياكس في مطلع السبعينات وبالمنتخب البرتقالي الذي قاده كرويف في مونديال ٧٤ ورنستبرنك في مونديال ٧٨. يضم في صفوفه من اللاعبين ما لا يتوفر لدى اي منتخب اخر نوعا وكما معا. واسماء فان باستن وروناالد كومان والسوريناميان غوليت ورايكارد وكذلك فان بروكيلين ليست في حاجة الى مزيد من التعريف.

لهذا كله لا يتساءل المراقبون الاجانب هنا عن هوية الفائز في مباراة اليوم وانما عن عدد الاهداف الهولندية التي ستدخل مرمى أحمد شوبير. اما المراقبون العرب فيأملون في ان يقدم المنتخب المصري عرضا مشرفا واذا ما اهتزت شباكه فعسى ان تهتز لاقل عدد من المرات.

وليت تلك المقارنة التي تقول ان مصر هزمت الكاميرون والكاميرون هزمت الارجنتين والارجنتين هزمت هولندا ولذا فان مصر ستهزم هولندا، هي مقارنة مقبولة. الامور لا تسير على هذا النحو طبعا والا لكان انقلب العالم الكروي رأسا على عقب. والعاطفة شيء والموضوعية شيء اخر.

بعد غياب ١٢ سنة تعود هولندا الى ساحة كأس العالم من باب واسع. وعشاق الكرة الشاملة الزاخرة بالمهارات يؤكدون ان هذا الباب مفتوح على مصراعيه. وبعد غياب ٥٦ سنة يعود المصريون الى ساحة كأس العالم وقمة طموحهم ان يذكروا العالم بوجودهم. وفارق الطموح واسع للغاية. ومع ذلك فان لبعض المصريين رأيا اخر.

ويركز مدرب مصر، محمود الجوهري، على ان يخوض لاعبوه المباراة باعصاب هادئة وروح معنوية عالية. واذا كان قياس درجة الارتفاع، بدنيا ومهارة وخططيا لكل لاعب وللمنتخب ككل، ممكنا فان الامر يختلف تماما على صعيد الروح لان العملية النفسانية لا يمكن التحكم بها. وقال الجوهري خلال مؤتمره الصحفي مساء امس الاول (الاحد) ان تركيزه مؤخرا انصب على هذه العملية بالذات لان لاعبيه وصلوا الى اقصى ما يمكن ان يصلوا اليه بدنيا وفنيا. وهكذا فان برنامج الاعداد النهائي للمنتخب بات يتضمن «فسحات» الى شاطىء البحر ينسى خلالها اللاعبون همومهم ويخففون من توترهم قبل ان يعودوا الى التدريبات صباحا ومساء.

وقبل ان تبدأ المباراة، ولو بثوان، فان لا احد يقدر على منع المصريين من ان يأملوا بمعجزة. وهكذا فان موهوب المنتخب طاهر ابو زيد يؤكد بان المعجزة واردة «والمهم ان نلعب كرة سريعة وهذا ما سنقوم به».

والواقع ان فوز الكاميرون على الارجنتين بطلة العالم، مساء الجمعة الماضي، كان مصدر إلهام للمصريين باعتبار ان مستوى الكرتين المصرية والكاميرونية واحد. وبالنسبة الى التشكيلة المصرية التي ستخوض المباراة فان الجوهري لم يعلنها رسميا لكنه اكتفى بالاشارة الى انه لن يطرأ عليها اي تعديل بارز. لكن طالما ان السرعة ستكون السلاح البارز، الذي يمكن من خلاله مواجهة منتخب هولندا، فان عادل عبد الرحمن قد يشارك في خط الهجوم مكان جمال عبد الحميد وربما يأخذ مجدي طلبة مكان مجدي عبد الغني في خط الوسط.

اما عن الخطة فسبق للجوهري ان ذكر «انها ورقة رابحة في ايدينا ان نعلم كل شيء عن تكتيك خصومنا من دون ان يعلموا شيئا عن تكتيكنا». واضاف «انها خطة عربية فيها من كل شيء» لكن من دون ان يذكر اي شيء عنها. ويبدو ان الخطة المصرية تتضمن الدعوات لكي ترتفع درجة الحرارة في باليرمو. فالطقس الحار افضلية للمنتخب المصري. اما الكلام فللجوهري نفسه.

وفي الجانب الهولندي فان غوليت سيكون الوجه البارز لانه كان على وشك التخلف عن المسابقة الكبرى بداعي الاصابة.

واثبتت تدريبات الهولنديين، اخيرا، ان مستواهم بلغ القمة لكن فان باستن يؤكد على ضرورة التركيز «لانه العنصر الاهم في الوقت الحاضر. علينا ان ننسى اننا ابطال اوروبا وان نلعب كل مباراة وكأنها بطولة بحد ذاتها».

وهذه اشارة واضحة من نجم الكرة الاوروبية للمفاجآت التي يمكن ان تحققها المنتخبات على غرار ما حصل في لقاء الكاميرون والارجنتين. اما غوليت فيقول «ستحاول مصر ان تكون حاجزا في طريقنا ولذا سترمي بكل ثقلها في هذه المباراة. والمهم ان نكون حذرين».

ولان مدرب هولندا ليو بينهاكر يعرف منتخب مصر جيدا ويعلم ان دفاعه قوي ومتماسك لذا قرر اشراك جيرالد فانتنبورغ السريع في مركز الجناح الايمن وهو سيحل بالتالي محل فيم كيفت. اما رايكارد فلن يلعب قلبا للدفاع وانما في خط الوسط ليساند فان باستن وغوليت.

يمثل هولندا.. فان بروكلين (١) وفان ارلي (٢) وروناالد كومان (٤) وروتيس (١٣) وفان تيغيلين (٥) وفوترز (٦) ورايكارد (٣) وارنولد كومان (٧) وفانتنبورغ (٨) وغوليت (١٠) وفان باستن (٩).

ويمثل مصر.. احمد شوبير (١) وابراهيم حسن (٢) وهشام يكن (٥) واحمد رمزي (١٣) وهاني رمزي (٤) وربيع ياسين (٣) ومجدي عبد الغني (٨) واحمد الكاس (٢٠) واسماعيل يوسف (٧) وحسام حسن (٩) وجمال عبد الحميد (١٠).

وتضم لائحة الاحتياطيين المصريين كلا من ثابت البطل (٢٢) ومجدي طابة (١٦) وطاهر ابو زيد (١٢) وعادل عبد الرحمن.



● التشيكوسلوفاكي ايفان هاسك يسجل هدف منتخبه الثالث في مرمى منتخب الولايات المتحدة في مباراة امس الاول التي فاز بها المنتخب التشيكوسلوفاكي (٥ : ١). (صورة من و. ص. ف)

شائعة:

## تشانوف محل داساييف

● روما - تسربت شائعة من معسكر تدريب المنتخب السوفييتي افادت بأن حارس مرمى «دينامو كييف» سيحل محل حارس مرمى «سبارتاك موسكو»، رينات داساييف في مباراة المنتخب السوفييتي امام منتخب الارجنتين في نابولي غدا (الاربعاء).

## الهدافون بعد اليوم الثالث من مونديال ايطاليا

● روما - الوكالات - فيما يلي اسماء اللاعبين الذين سجلوا الاهداف (٢٠ هدفا) حتى نهاية اليوم الثالث (الاحد) من مونديال ايطاليا.

هدفان: كاريكا (البرازيل) ولاكاتوش (رومانيا) وماتيوس (المانيا الغربية) وسكورافي (تشيكوسلوفاكيا).

هدف واحد: بيليك (تشيكوسلوفاكيا) وبرولين (السويد) وكاليغوري (الولايات المتحدة) وهاسيك (تشيكوسلوفاكيا) وبوزينتش (يوغوسلافيا) وكلينزمان (المانيا الغربية) ولوهوفي (تشيكوسلوفاكيا) واومام بييك (الكاميرون) وريدين (كولومبيا) وفالديراما (كولومبيا) وسيكلاشي (ايطاليا) وفولر (المانيا الغربية).

بالفوز على منتخب السويد:

## المنتخب البرازيلي يتخطى الحاجز الاصعب في المجموعة

●ريو دي جانيرو - الوكالات - شهدت شوارع مدن البرازيل الرئيسية موجة فرح عارمة بعد الفوز الذي حققه المنتخب البرازيلي على نظيره السويدي (٣ - ١) مساء امس الاول (الاحد) في تورينو.

وخلا الشارع الرئيسي في سان باولو والساحة الرئيسية فيه للراقصين وحدهم. كذلك اجتاحت منطقة كوباكابانا على شواطىء ريو دي جانيرو حلقات الرقص والموسيقى.

ومع ذلك فان الفوز البرازيلي لم يخل من بعض الانتقادات «لان المنتخب اضاع فرصا كثيرة للتسجيل»، حسب ما ذكر المعلقون الاذاعيون. وبهذا حقق منتخب البرازيل ما هو مطلوب منه، ولو بصعوبة، امام ٦٢،٦٢٨ متفرجا، في المجموعة الثالثة من الدور الاول للمونديال.

وليس على المنتخب البرازيلي ان يقلق، بعد ذلك، لانه تخطى اقوى منافس له في المجموعة، حيث ان الطريق معبدة امامه للوصول الى الدور الثاني لان مستوى المنتخبين الاسكتلندي والكوستاريكي من حيث المبدأ، اقل من مستوى منتخب السويد.

وفي حين توقع الجميع ان نتيجة المباراة تتجه نحو التعادل السلبي، الا ان كاريكا كان له رأي اخر. ففي الدقيقة (٤٠) وعندما كان الدفاع السويدي يقف على خط واحد، اذ بيرانكو يمرر كرة بينية الى كاريكا فيسرع بها نحو مرمى ايفيلي ويتخطى الحارس ليودع الكرة داخل الشباك مسجلا هدف المباراة الاول.

ومع مطلع الشوط الثاني حدثت «دربكة» داخل منطقة جزاء البرازيل وافلت المرمى البرازيلي من هدف بمعجزة. وخلال هذا الوقت تقوقع البرازيليون واكتفوا بالهجمات المرتدة. ومن احدى هذه الهجمات جنح مولر الى مركز الجناح الايمن ثم قدم لكاريكا وكأنه يرد له هدية الشوط الاول فسجل الاخير الهدف الثاني له ولمنتخبه في الدقيقة ٦٣.

بعد ذلك ازدادت هجمات اللاعبين السويديين خطورة، واثبت مهاجمهم اللامع، توماس برولين (٢١ عاما) انه سيكون من نجوم المونديال، فقد تسلم كرة بعيدة وتخطى خصومه وكأنه يلعب كرة سلة ثم سدد داخل مرمى تافاريل في الدقيقة ٧٩.

## اعتقال ٢٥ من مشاغبي مشجعي المنتخب الانجليزي

● كالياري - الوكالات - اعتقل ٢٥ من مشاغبي كرة القدم الانجليز (هوليغنز) في كالياري بعد المواجهات التي نشبت بينهم وبين شرطة المدينة مساء امس الاول (الاحد) في شارع روما وهو الشارع الرئيسي في المدينة التي تقع في جزيرة سردينيا.

وهذه الحادثة وهي الاخطر من نوعها منذ بداية وصول جمهور الكرة الانجليزي الى ايطاليا بدأت في احدى الحانات عندما اصيب انجليزي في فخذه نتيجة قذفه بزجاجة. وما ان اقفلت الحانة ابوابها، عند منتصف الليل، حتى هاجم عشرات من المشجعين الانجليز رجال الشرطة القريبين منها بالزجاجات. ومع وصول التعزيزات اوقف عدد من المشجعين الانجليز قبل ان يتم اقتيادهم الى مراكز الشرطة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

# لا رجعة عن الاضراب العام بعد غد الخميس

## ● اللجنة التنفيذية للهستدروت تقر، اليوم، القطاعات والفروع التي يشملها الاضراب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يشل الاضراب العام بعد غد الخميس الحياة في البلاد وان يعزل اسرائيل عن العالم.

ويجري هذا الاضراب بدعوة من الهستدروت احتجاجا على مماطلة الحكومة في توقيع اتفاقيات اجور جديدة رغم مرور قرابة الشهرين ونصف الشهر على انتهاء مفعول اتفاقيات الاجور السابقة.

هذا وكانت اللجنة المركزة للهستدروت قد حددت المجالات والقطاعات التي سيشملها الاضراب وهي المطارات والموانىء والقطار ووسائل الاعلام الالكترونية والمكتوبة والخدمات الصحية وخدمات الطوارىء اضافة الى العاملين في جميع قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات العامة.

ومن المنتظر ان تصادق اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماع لها اليوم الثلاثاء على قرارات اللجنة المركزة بهذا الشأن.

واعلن، امس، ان نقابة المعلمين قررت الانضمام جزئيا الى الاضراب العام بعد غد، والاضراب عن الدراسة لمدة ساعتين (الساعتان الاوليان).

واعلنت اللجنة القطرية لاولياء الامور الطلاب عن ارجاء الاضراب الذي كان مقررا ليوم الجمعة القادم لمطالبة وزارة المعارف والثقافة باسبوع تدريس من ستة ايام وانتهاج يوم تعليم طويل.

## وفاة شابين في حادث طرق مروع على شارع كفر مصر ـ كيبوتس غزيت

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد مصالحة ـ وقع، بعد ظهر امس الاثنين، حادث طرق مروع على شارع كفر مصر ـ كيبوتس غزيت، راح ضحيته الشابان نزار حلمي (٢٤ عاما)، من قرية كفر مصر وهو خاطب وعلى وشك الزواج، وفيصل محمود سلام (٢٢ عاما)، من قرية ماركة بجانب جنين.

وكان وقع الحادث في حوالي الساعة الثانية و(١٠) دقائق، بين سيارة «بيجو ستيشن» كانت تقل (٥) عمال عرب اضافة الى المربي مطلق عبد الله زعبي (٢٧ عاما) الذي استقل السيارة بعد عودته من التدريس في يافا، وبين سيارة شحن تعود لمواطن يهودي. ووقع الحادث عندما اخذت سيارة الشحن الشارع بالمجاهيه على منعطف. وعندما قابلتها سيارة البيجو التي كان يقودها المرحوم نزار، حاول الاخير الهروب لكنه لم ينجح فاصطدم بالشاحنة وجها لوجه.

واصيب في الحادث طارق احمد زعبي (٢٠ عاما) وحالته خطرة حيث يرقد في غرفة الانعاش في مستشفى العفولة، وشقيقه هشام (٢٢ عاما) وحالته خطرة ايضا. واصيب الاستاذ مطلق عبد الله زعبي (٢٧ عاما) بجراح خفيفة وكذلك موسى زعبي (١٨ عاما). ويعالج جميع الجرحى في مستشفى العفولة.

ويفيد مراسلنا ان الشرطة، التي باشرت التحقيق، اعتقلت سائق الشاحنة.

هذا ويؤكد اهالي قرية كفر مصر على خطورة بقاء الشارع على حالته ويطالبون السلطات المسؤولة باجراء التصليحات فيه باسرع وقت ممكن.

## المجرة الى اسرائيل ستؤدي الى هجـرة اربعين الفا منها!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ قدر النائب ميخائيل كلاينر رئيس لجنة الإستيعاب البرلمانية إن أكثر من أربعين ألف مواطن سوف يهجرون البلاد خلال العام الحالي على خلفية المصاعب المترتبة عن إستيعاب المهاجرين والنقص في الشقق السكنية وأماكن العمل !

وقال كلاينر أن الصعوبات التي يـواجهها الأزواج الشابة وطلاب الجامعات وعامة المواطنين في إيجاد شقق سكنية وأماكن عمل سيؤدي إلى مواجهة مع المهاجرين قد تؤدي بالكثيرين إلى الهجرة من البلاد خصوصا وأن أسعار الشقق السكنية ارتفعت وسترتفع بشكل هائل !

واقترح النائب كلاينر فرض الرقابة على اسعار الشقق السكنية وبدل إستئجارها ووضع ضوابط جديدة لذلك!

## كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة في الخضيرة تستنكر فصل الاستاذ اغبارية

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ اصدرت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة في فرع الخضيرة منشورا هذا الاسبوع استنكرت فيه خطوة بلدية ام الفحم فصل الاستاذ فرسان اغبارية من عمله في المدرسة الثانوية والتي «تشكل سابقة خطيرة منافية لأبسط الحقوق الدمقراطية وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

فالدين الاسلامي دين التسامح والمحبة والعقل والفكر لا دين القمع والاضطهاد وقطع الارزاق».

وأكدت كتلة الجبهة بأن قرار البلدية تفوح منه رائحة الانتقام السياسي، وقالت في منشورها: وكان الاجدى لهم في البلدية توفير جهدهم ومطالبة وزارة المعارف والثقافة بحذف قصيدة نزار قباني من منهاج تدريس اللغة العربية والانتباه الى المؤامرات التي تحاك ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني».

## احتجاجا على عدم تسلم التعويضات:

## عمال ملحمة «معوف» يعتصمون مجددا في مكان العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد عمال ملحمة «معوف» في كريات ملآخي، ظهر امس الاول، واعتصموا في مكان عملهم احتجاجا على عدم تسلمهم بعد التعويضات التي جرى التعهد بدفعها لهم في اعقاب اغلاق الملحمة.

وكان تقرر قبل شهر، اغلاق الملحمة وفصل جميع عمالها الـ (٢٠٨).

## خلال الاشهر الخمسة الاولى من ١٩٩٠

## زيادة العجز التجاري بنسبة ٢٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع العجز في الميزان التجاري لاسرائيل خلال الشهرين الماضيين، بنسبة ٢٠٪ بالمقارنة مع الشهرين الاولين من العام الجاري. ويلغ ٢٩٨ مليون دولار.

وتفاقم العجز التجاري ناجم عن زيادة الاستيراد بنسبة ٩٪ مقابل زيادة ٤٪ فقط في التصدير.

وافادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت امس الاول، ان مجمل الاستيراد بلغ بمعدل شهري خلال الشهرين الماضيين ١،٢٤٨ مليار دولار. في حين ان مجمل التصدير اقتصر على ٩٥٩ مليون دولار.

واشارت المعطيات الى ان العجز التجاري بلغ خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري ١،٣ مليار دولار في الوقت الذي اقتصر فيه على ١،١ مليار دولار خلال الفترة الموازية من العام الماضي اي بزيادة ٢٠٪.

## قرار حكومي بنقل «ادارة اراضي اسرائيل» الى وزارة الاسكان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الحكومة المؤقتة، في جلستها الاسبوعية، امس الاول (الاحد)، نقل مديرية «دائرة اراضي اسرائيل» من اختصاص وزارة الزراعة الى وزارة البناء والاسكان.

كما قررت نقل ادارة القنال التلفزيوني الثاني من مسؤولية وزارة الاتصالات لتصبح تحت اشراف ديوان رئاسة الوزراء.

ويأتي ذلك تنفيذا للاتفاق الائتلافي لحكومة شمير الضيقة.

## المعلمون الجبهويون في منطقة ام الفحم يطالبون رئيس بلدية ام الفحم بالعدول عن قرار فصل الاستاذ فرسان اغبارية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث المعلمون الجبهويون في منطقة ام الفحم، مؤخرا، برسالة مستعجلة الى رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح محاجنة، طالبوه فيها بالعدول عن قراره المجحف بحق الاستاذ فرسان عبد القادر اغبارية المعلم في ثانوية ام الفحم.

وجاء في الرسالة: «نحن المعلمين الجبهويين في مدينة ام الفحم ومنطقتها قررنا في اجتماعنا المنعقد يوم ١٩٩٠/٥/٢٩ التوجه لحضرتكم ودعوتكم للعدول عن قراركم المجحف بحق الاستاذ فرسان عبد القادر». «وان قرار الاقالة تفوح منه رائحة الانتقام السياسي ويتناقض مع ابسط الحقوق مما يشكل سابقة خطيرة، لذا ندعوكم لاعادة النظر والعدول عن قراركم المذكور ولنضع دائما نصب اعيننا مصلحة طلابنا وشعبنا وخاصة في هذه الظروف الحرجة».

هذا ووقع على الرسالة، نيابة عن المعلمين الجبهويين في منطقة ام الفحم، الاستاذ جاد الله اغبارية ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة.

## طار بسرعة ١٨٩ كم إلى السجن !

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ حكمت محكمة السير، أمس الاثنين، على شاب من إيلات بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة أشهر وحرمته من رخصة السياقة لمدة خمس سنوات وذلك بعد أن ضبط يقود دراجته النارية بسرعة ١٨٩ كم في الساعة على الشارع الرئيسي المؤدي إلى إيلات!

وكان شرطي مرور ضبطه، صباح أمس، يقود دراجته النارية من طراز «سوزوكي» بهذه السرعة. ولما سئل عن السبب قال أنه كان مسرعا إلى عمله، وانه لا يجوز قيادة دراجة من هذا النوع بسرعة أقل!

ولم يكن أمام الشرطة مفر من تقديمه إلى محكمة سريعة فرضت عليه العقوبة المذكورة!

## يوم التعليم الطويل سيطبق ابتداء من العام الدراسي القادم في ٥٠٠ مدرسة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت وزارة المعارف والثقافة، امس الاول (الاحد)، ان يوم التعليم الطويل سيطبق في العام الدراسي القادم في ٥٠٠ مدرسة من الصفوف الاولى وحتى التواسع اي سيشمل قرابة (١٨٠) ألف تلميذ.

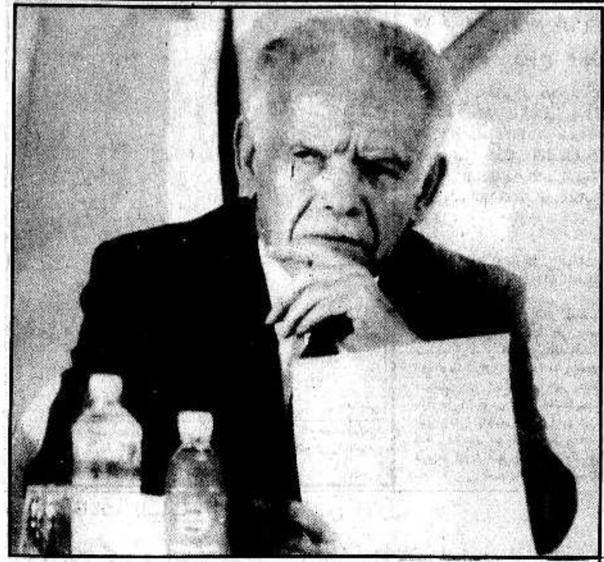
وسيطبق يوم التعليم الطويل بالاساس في «بلدات التطوير» والتجمعات الحدودية واحياء الفقر. وقد خصصت لتطبيق اليوم الدراسي الطويل ميزانية (٣٦) مليون شيكل او ما يساوي عُشر ما خصصته الحكومة والكنيست لمؤسسات التعليم الدينية.







□ بدون تعليق □



● شمير، في اجتماع مركز الليكود، امس الاول. (صورة من و. ص. ف)

غدا، يعقد المؤتمر المحلي لمجلس عمال الناصرة

## ائتلاف جديد بين القائمة المشتركة والمعراخ يضمن تفعيل مجلس العمال لاول مرة منذ ٦ سنوات

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد بعد ظهر غد الاربعاء في الناصرة المؤتمر المحلي لمجلس العمال في المدينة والقضاء، الذي سينتخب المجلس وهيئاته ويضع سياسته وبرنامج عمله للفترة المقبلة، خصوصا في وجه التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخطيرة في البلاد عموما وفي الناصرة وقضائها بوجه خاص.

وسيتاح لاول مرة منذ سنوات طويلة تفعيل مجلس عمال الناصرة بفضل الائتلاف الذي قام بين كتلتي القائمة المشتركة والمعراخ والذي ظل مفتوحا امام جميع الكتل الاخرى.

وسيفتتح المؤتمر بحضور السكرتير العام للهستدروت، عضو الكنيست يسرائيل كيسار، ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وشخصيات نقابية وجماهيرية مختلفة.

وكانت قد اعدت لهذا المؤتمر لجنة تحضيرية مؤلفة من ممثلي جميع الكتل المنتخبة في مجلس العمال، الذين توزعوا على ست لجان هي: القرارات العامة، البطالة والتشغيل، التنظيم المهني، التأمين الاجتماعي، الرياضة، الثقافة والشباب. وأقرت توصيات هذه اللجان بالاجماع.

ويعطى هذا المؤتمر، كما اكد مصدر في القائمة المشتركة، بأهمية بالغة لكونه يعقد في ايام تشكيل حكومة يمين متطرفة معادية للعاملين والسلام، حكومة حرب، ولكونه يعقد في ظل بطالة واسعة تصل الى رقم قياسي في الناصرة والقضاء وتهدد مستوى معيشة المدينة ومستقبلها ووضعها الاجتماعي. هذا الوضع الذي زعزع حتى اعضاء لجنة العمل والرفاه في الكنيست في جولتهم في الناصرة، الاسبوع الماضي.

واضاف: كما ان قيام هذا المجلس يأتي في وضع تعيش فيه الناصرة جو الارهاب البوليسي والمطالبة المتصاعدة باقامة لجنة تحقيق في الاعتداء البوليسي على الناصرة يوم ٩٠/٥/٢١. وفي الوقت نفسه نضع نصب اعيننا ضرورة تطوير الخدمات الهستدروتية ونقلها الى مستوى المساواة في جميع المجالات.

## صحفيو «معريب» ينتظمون تحسبا لاقالة جماعية بعد سيطرة روبرت ماكسويل على الصحيفة !

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ إنتظم الصحفيون العاملون في صحيفة «معريب» تحسبا لسيطرة المتمول روبرت ماكسويل على الصحيفة نهائيا خلال الايام القليلة القادمة. ومن المنتظر أن يعقدوا إجتماعا لهم، بعد غد الخميس، للتداول في كيفية الرد على الإجراءات المتوقعة بعد تسلم مندوبي ماكسويل إدارة الصحيفة!

ومن المتوقع أن تفصل الإدارة الجديدة طواقم مركزية في الصحيفة من العمل وتستبدلها بطواقم جديدة «موالية» الأمر الذي سيدرس الصحفيون كيفية الرد عليه!

ويذكر ان الأمر ذاته حدث عندما بيعت صحيفة «جيروزاليم بوست» إلى متمول أجنبي إذ اضطر العديد من المحررين المركزيين إلى ترك العمل خصوصا وأن دخول مدراء جدد إلى الصحيفة إنطوى على تغيير في خطها السياسي الذي انجرف إلى اليمين!

## نشيط مركزي في حركة «موليدت» في بئر السبع يوزع منشورا مزيفا للتحريض على حركة «نساء بالسواد» في المدينة!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ كشفت شرطة بئر السبع وسيلة جديدة من وسائل عمل قوى اليمين الفاشي في نشاطها ضد قوى الدمقراطية والسلام إذ أعتقلت نشيطا مركزيا في حركة «موليدت» كان يوزع منشورا يتضمن تأييدا من ياسر عرفات لحركة «نساء بالسواد» على ما قدموه من عون لنضال الشعب الفلسطيني!

وكان هذا «النشيط» يعلق المناشير على زجاج السيارات عندما طلب منه رجال الشرطة المناشير إلا أنه رفض تسليمهم إياها فطلبوا إليه مرافقتهم فمانع حتى بعد تدخل ضابط كبير! ثم اعتقل لعدة ساعات جرى خلالها التحقيق معه. وقد رفض التعاون مع محققيه وأنكر أن يكون هو ورفاقه قد أعدوا المنشور! بينما تعتقد الشرطة أن المنشور مزيف وان نشيطي اليمين في المدينة هم الذين أعدوه!

هذا وكان النائب رحبعام زئيفي زعيم حركة «موليدت» إلتقى هذا «النشيط» قبل يوم من إعتقاله إلا إن زئيفي نفى أن يكون على علم بأمر المنشور. ومع هذا رفض أن يبدي رأيه بحجة أنه لا يعرف مضمون المنشور !

ومن الواضح أن توزيع مثل هذا المنشور إستهدف التحريض على حركة «نساء بالسواد» في المدينة التي تقوم بنشاط مبارك في المنطقة!



## ● نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

## (٦٠) اشتراكا جديدا ـ حصة منطقة عكا منها صفر!

■ حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ لم يتجاوز ما تم جمعه من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية، هذا الاسبوع، الـ (٦٠) اشتراكا. وهو عدد ضئيل بالنظر لما كان مؤملا من المناطق جمعه في اعقاب تفرغ كوادرها من انشغالات التحضير للمؤتمر الـ ٢١، التي كانت خلال الفترة الماضية في مركز اسباب عدم سير الحملة الى وجهتها المتوقعة.

ويلفت النظر، بشكل خاص، عدم جمع اي اشتراك في منطقة عكا (انظر الجدول) التي لم تعودنا، البتة، على مثل هذه الكبوة.

وبالـ (٦٠) اشتراكا يصل عدد الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية الى (٦٨٩٨) اشتراكا تشكل ٦٣٪ بالمئة من الهدف (١١ الف اشتراك)، الذي نأمل ان يعود الى صدارة اهتمام المناطق والفروع بقوة اكبر وتصميم اشد على الوصول اليه بأسرع ما يمكن.

### ● بيان الاشتراكات ● (٩٠/٦/١١)

| المنطقة | الهدف | ما تم جمعه هذا الاسبوع | ما تم جمعه بالعدد | ما تم جمعه بالمئة | المتبقي لتحقيق الهدف |
|---|---|---|---|---|---|
| الناصرة | ٤٨٩٥ | ٢٤ | ٣٤٠٥ | ٪٧٠ | ١٤٩٠ |
| عكا | ٢٨٥٠ | ـ | ١٨٨٠ | ٪٦٦ | ٩٧٠ |
| المثلث | ١٢٥٠ | ١٥ | ٦١٩ | ٪٥٠ | ٦٣١ |
| ام الفحم | ٨٥٠ | ١٠ | ٤٥٥ | ٪٥٤ | ٣٩٥ |
| حيفا | ٦٢٥ | ٣ | ٢٩٣ | ٪٤٧ | ٣٣٢ |
| تل ابيب ـ يافا | ٢٠٠ | ٤ | ١٢٣ | ٪٦٢ | ٧٧ |
| القدس | ٢٢٥ | ١ | ٩٤ | ٪٤٢ | ١٣١ |
| الجنوب | ١٠٥ | ٣ | ٢٩ | ٪٢٨ | ٧٦ |
| المجموع | ١١،٠٠٠ | ٦٠ | ٦٨٩٨ | ٪٦٣ | ٤١٠٢ |

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

● منطقة الناصرة: الناصرة (١٠) دير حنا (٥) كوكب (٣) سخنين (٦) ● منطقة عكا: ـ ● المثلث: جلجولية (١٥) ● ام الفحم: ام الفحم (٧) كفرقرع (٣) ● حيفا: حيفا (٣) ● تل ابيب ـ يافا: يافا (٤) ● القدس: القدس (١) ● الجنوب: بئر السبع (٣).

## ضم (١٨٠٠) دونم الى مسطح مدينة الطيبة

### ● رئيس البلدية: عملية اصدار رخص البناء ستبدأ في غضون شهرين ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ من محمد ابو اصبع ـ اعلن رئيس بلدية الطيبة، السيد رفيق حاج يحيى، في مؤتمر صحفي عقده في بناية المجلس البلدي الجديدة، في نهاية الاسبوع الماضي عن ضم (١٨٠٠) دونم الى مسطح القرية وهي المنطقة التي جرت فيها جريمة الهدم قبل نحو سنة. وذلك ضمن قرار اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء بالمصادقة نهائيا على الخارطة الهيكلية للطيبة.

وبموجب هذا الامر فان جميع البيوت الموجودة في المنطقة الشرقية الشمالية من المدينة اضافة الى منطقة اخرى تقع على الشارع الرئيسي في الجهة الجنوبية الغربية قد ضمت، ايضا، الى مسطح المدينة.

وقدم مهندس البلدية، جمال حاج يحيى، شرحا مفصلا على الاراضي التي ضمت حديثا الى الخارطة الهيكلية الجديدة للمدينة.

وقال رفيق حاج يحيى انه امكن ضم هذه المنطقة بعد المراجعات المتكررة للجنة التنظيم والبناء اللوائية والجهات المختصة. وقام على اثرها، دوف شايش، رئيس لجنة التنظيم اللوائية، بتشكيل لجنة لفحص المنطقة، والتي قدمت توصيات بضم المنطقة الى مسطح المدينة باستثناء بيتين، تجري محاولات حثيثة لضمها، ايضا.

واضاف انه بعد هذه الخطوة فان البلدية لن تسمح بتاتا بالبناء غير المرخص. واشار الى ان عملية اصدار رخص البناء وتقسيم المنطقة سوف تبدأ خلال شهرين.

هذا وطالب الاهالي الذين حضروا المؤتمر الصحفي، البلدية بالعمل على ادخال شبكة المياه الى هذه المنطقة وفتح شبكة مواصلات وطرق لكي يتسنى الدخول اليها.

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ٦/١٢، بين صاف وغائم جزئيا وتكون درجات الحرارة معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٢٧° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٣° ● القدس وضواحيها ـ ٢٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٦° ● النقب ـ ٢٨° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٩٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٦/١١)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢،٠٧٣٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٤٨٦٣ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٢٢٢٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٣٦٣٠ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٤٣٣٦ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٣،١٠٩٥ ش.ج |
| * ● للمسافرين ـ | ٢،٢٠ ش.ج |
| ● «اسود» ـ | ٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج |